الجمهوريـــــة الجزائريـــــة الديمقراطيـــة الشعبيـــة

وزارة التعليـــم العـــالي والبحـــث العلمـــي

جامعـــة 20 أوت 1955-سكيكـدة-

كلية: العلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية

قسم: العلوم الإنسانية

تخصص: تاريخ المقاومة والحركة الوطنية

الصحافة الأهلية في مدينة قسنطينة:

جريدة المنتقد 1925 - أنموذجا -

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في تاريخ المقاومة والحركة الوطنية

إعداد الطالبتين:

- بوضروة روميسة
- غداتي رجاء

تحت اشراف الدكتور:

توفيق صالحي

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الصفة	الجامعة
د. هيدوقي رشيد	رئيسا	جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة
د. توفيق صالحي	مشرفا ومقررا	جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة
د. شريدي سعيد	عضوا مناقشا	جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة

السنة الجامعية:1443-1444هـ/2022-2023م

بسم الله الرحمن الرحيم
١٤٣٨

شكر وتقدير

نحمد الله وجل أن منّ علينا بإتمام هذا البحث ونسأله مزيدا من التوفيق والنجاح في أعمال مقبلة بإذن الله تعالى

لابد ونحن نخطو خطواتنا في الحياة الجامعية من وقفة نعود بها إلى أعوام قضيناها في رحاب الجامعة مع أساتذتنا الكرام الذي قدموا الكثير باذلين جهود كبيرة في بناء جيل لبعث الأمة من جديد

ثم نتوجه بالشكر والعرفان إلى الأستاذ المشرف "توفيق صالحي" الذي تفضل علينا بالإشراف على هذا البحث ولم يبخل علينا بتوجيهاته وآرائه القيمة فنقول له بشراك قول رسول الله صلى الله عليه وسلم "أن الحوت بالبحر والطير بالسماء، ليصلون على معلم الناس الخير".

كما أوجه الشكر الجزيل إلى الأساتذة الأفاضل أعضاء لجنة المناقشة على جهدهم في قراءة هذه الرسالة والشكر الموصل كذلك إلى عمال المكتبات الجامعية

"كن عالما، لم تستطيع فكن

متعلما، فإن لم تستطع فأحب العلماء، فإن لم تستطع

فلا تبغضهم

الإهداء

إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك، إلاهي لا يطيب النهار إلا بطاعتك، ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك، ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك

إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة، ونصح الأمة، وكشف الغمة، إلى بني الرحمة ونور العالمين "سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم"

إلى من كلله الله بالهيبة والوقار، إلى من علمني العطاء دون انتظار إلى من أحمل اسمه بكل افتخار ستبقى كلماتك نجوم أهتدي بها اليوم وفي الغد إلى الأبد:

"والدي العزيز"

إلى بسمة الحياة وسر الوجود، وإلى معنى الحب، وإلى معنى الحنان والتفاني

إلى من كان دعائها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي، إلى أغلى الحبايب:

"أمي الحنونة"

إلى من بوجودهم أكتسب قوة ومحبة لا حدود لها، إلى القلوب الطاهرة الرقيقة والنفوس البريئة إلى رياحين حياتي "إخوتي"

إلى رفيقة دربي صاحبة النوايا الصادقة "صديقتي خلود"

إلى كتاكيت البيت، يمنى، أنس، قمر.

إلى كل من أحبهم قلبي ولم يذكرهم قلمي

روميسة

الإهداء

بداية أحمد الله على توفيقه لي

اهدي تخرجي هدا الى من علمني العطاء والى من احمل اسمه بكل افتخار

وارجو من الله ان يمد في عمرك لترى ثمارا قد حان قطافها بعد طول انتظار

"والدي العزيز "

اهدي تخرجي الى ملاكي في الحياة تلك المرأة العظيمة التي ربت وعلمت ولاطالما نظرت لعينيها لاستمد قوتي لإكمال مسيرتي العلمية

تقف كلماتي

عاجزة عن شكرك

"أمي الحنونة الغالية"

أهدي تخرجي إلى مصدر سعادتي أخي "ضياء الدين" وأخواتي "أماني وايمان" وإلى "أعمامي وأخوالي وخالاتي وعماتي"

إلى كل أهلي وأحبابي.

رجاء

قائمة المختصرات:

الرمز	الدلالة
(د.س):	دون سنة نشر
(د.م):	دون مكان نشر
تح:	تحقيق
تر:	ترجمة
تع:	تعليق
تق:	تقديم
ج:	جزء
ص ص:	صفحات متعددة
ص:	صفحة
(ط.ع):	طبعة خاصة
ط:	طبعة
م:	ميلادي
مج:	مجلد
موفم	المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية
هـ:	هجري
N°	Numéro
P	page

مقدمة

مقدمة:

منذ دخول الاستعمار الفرنسي الأراضي الجزائرية حاول وبكل الطرق تكريس سياسته الاستعمارية وطمس الهوية الوطنية وذلك بغية فرنسة المجتمع الجزائري والحاقه بفرنسا، لكن الشعب الجزائري لم يقف مكتوف الأيدي بل قاوم الاحتلال في بدايته عن طريق المقاومات الشعبية العسكرية التي نشبت في كل أقطار الوطن، لكنها سرعان ما خمدت نظرا لعدم قدرتها على مواجهة الجيش الفرنسي، وقد برزت في تلك الفترة مقاومة بطابع فكري وثقافي فيما يعرف بالصحافة التي تعتبر همزة وصل بين الأفراد والجماعات وكافة أطياف المجتمع فهي بمثابة مرآة عاكسة لسير الأحداث شتى الأفكار.

ومع نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين عرف المسلمون الجزائريون أسلوبا جديدا للوقوف في وجه المحتل وهو أسلوب المقاومة الثقافية، إذ استطاعت طبقة أعلام ومفكري الجزائر إلى تطوير أشكال وأساليب الكفاح متخذة القلم والورقة شعارا لها، ومن بين تلك الأساليب القلمية الصحافة الأهلية التي كانت بمثابة إعادة بث حياة في جسم أكله الخمول والتخاذل والتي كانت اهتماماتها تخص شؤون المسلمين الجزائريين ومحاولة إيصال صوتهم لأجل اكتساب الحقوق ورفع العين واسترداد الوطن واطلاعهم على ما يدور في العالم.

وتجسدت هذه الصحافة 1925- 1948 في مجموعة من الجرائد والصحف والمجلات، ومن أهم هذه الصحف جريدة المنتقد التي تأسست سنة 1925، التي كانت نموذجا حيا ومثالا يقتدي به في ممارسة الصحافة الحرة فحازت الريادة بين الصحف الأخرى، وبلغت شهرتها الآفاق وهي لم تكتمل السنة بعد، وقد ظهرت في الشرق الجزائري بمدينة قسنطينة التي تعتبر وجهة علمية وثقافية في الجزائر من القيم فكانت معقل الكثير من المثقفين والمفكرين خاصة خلال الفترة الاستعمارية.

لهذا جاء موضوع دراستنا اليوم حول "**الصحافة الأهلية في مدينة قسنطينة-جريدة المنتقد 1925- أنموذجا.**

1. أهمية الموضوع:

تكمن أهمية موضوعنا في الدراسة التاريخية لأوضاع المجتمع الجزائري من خلال الصحافة الأهلية بالتحديد جريدة المنتقد التي كانت شاهدا على تلك الأوضاع بتسليط الضوء على أهم المقالات التي قامت بطرحها في مختلف المواضيع المحلية والوطنية بالإضافة إلى تقريب الشعب الجزائري من أوضاع العالم الخارجي، بطرحها لمواضيع عربية وإسلامية وعالمية.

2. أسباب اختيار الموضوع:

تضافرت مجموعة من الأسباب لاختيار موضوعنا يبين ميولاتنا الذاتية ويبين الموضوعية:

1.2. أسباب ذاتية:

– رغبتنا الكبيرة في دراسة المقاومة الفكرية التي عرفها المجتمع الجزائري والتي تندرج تحت مجموعة الصحف العربية الجزائرية خاصة بمدينة قسنطينة.

– دراسة الصحافة الأهلية في الجزائر، وبالأخص جريدة المنتقد لاتساع دورها في نمو الوعي الوطني والفكري، واطلاع الجزائر يبين أحداث العالم.

– كذلك رغبتنا في أضافة مجهود علمي في دراسة جريدة المنتقد 1925.

2.2. أسباب موضوعية:

– تناولت أغلب الدراسات التاريخية السابقة في الجزائر المواضيع السياسية والعسكرية والاقتصادية مقابل في دراسة المواضيع الثقافية.

– ضف إلى ذلك الصحوة الفكرية التي عرفها الجزائريون من خلال الصحافة بالأخص جريدة المنتقد.

– محاولة تسليط الضوء على أهم أقلام جريدة المنتقد الذين استخدموا لغة الصاد كسلاح لهم محاولين بذلك كشف فعالية الصحافة الأهلية الجزائرية في أوساط المجتمع الجزائري.

– دراسة تحليلية تاريخية لأهم مقالات الجديدة بمختلف مواضيعها وقضاياها وطنية، عربية إسلامية أو عالمية.

3. الإطار الزماني والمكاني:

الإطار الزماني حددناه منذ 1837 إلى 1925، حيث عرفت هذه الفترة حملات عسكرية لمدينة قسنطينة وسقوطها سنة 1837، وكذلك يروز النهضة الفكرية الوطنية وبداية ظهور الصحافة العربية الجزائرية خاصة الأهلية، التي تجسدت في جريدة المنتقد سنة 1925، وهو تاريخ إصدارها وتاريخ توقيفها ولم تتعدى السنة، أما الإطار المكاني فحددناه بمدينة قسنطينة مكان صدورها، والتي تعتبر بلد العلم والعلماء، والتي لعبت دورا في تعليم الجزائريين وتثقيفهم خلال الفترة الاستعمارية.

4. أهداف الدراسة:

تكمن أهداف الدراسة:

1. الكشف عن أوضاع مدينة قسنطينة قبيل تأسيس جريدة المنتقد 1925.
2. توضيح ظروف نشأة الصحافة الأهلية مراحل تطورها.
3. دراسة شكلا ومضمونا لجريدة المنتقد 1925.
4. تبين وتحليل لأهم القضايا التي تطرقت لها "**جريدة المنتقد**" في مقالاتها.

5. مناهج الدراسة:

وقد اعتمدنا في دراستنا هذه على مجموعة من النماذج وهي:

– **المنهج التاريخي:** استعنا به من أجل سرد وإبراز الأحداث والوقائع عبر تسلسلها الزمني للواقع في مدينة قسنطينة منذ احتلالها إلى سقوطها قبل الفترة التي تأسست فيها جريدة المنتقد، واقتضى بالوصف في وصف الجريدة والمقالات التي كتبت فيها من طرف الأقلام الصحفية، وكذلك التحليل وذلك لما تطلبته المادة الصحفية من تحليل لمعرفة أهم المقالات التي وردت في الجريدة والتي تصفحت مجموعة من القضايا المختلفة منذ تأسيسها إلى غاية حلها والوقوف على أهم نتائجها وأثرها في تنمية الوعي الوطني لدى المسلمين الجزائريين بالاستناد إلى مصادر ومراجع أخرى.

6. الإشكالية والأسئلة الفرعية:

وللإحاطة بموضوع دراستنا ارتئينا أن نعالجه من خلال الإشكالية الآتية: **كيف ساهمت جريدة المنتقد في معالجة قضايا المجتمع الجزائري في كونها بداية بروز نهضة فكرية؟**

وللإجابة عن هذه الإشكالية طرحنا مجموعة من الأسئلة:

– ماهي أوضاع قسنطينة غداة جريدة المنتقد؟

– ماهي العوامل التي ساهمت في ظهور الصحافة الأهلية في الجزائر؟ أهم الصحف التي عرفتها قبل ظهور المنتقد؟

– ماهي الظروف التي تأسست فيها جريدة المنتقد؟ ومنهم أهم أفلامها؟

– ما أبرز الموضوعات التي عالجتها

7. خطة البحث:

وللإجابة عن الإشكالية والتساؤلات قمنا بتقسيم موضوع دراستنا بعد المقدمة والخاتمة إلى أربعة فصول، تليها مجموعة ملاحق وقائمة المصادر والمراجع.

الفصل الأول: تحت عنوان الاحتلال الفرنسي لمدينة قسنطينة 1837 والذي كان بمثابة لمحة تاريخية عن مدينة قسنطينة، وحيث الموقع الجغرافي والسكان، بالإضافة إلى العملات العسكرية الفرنسية عليها إلى سقوطها سنة 1837، وأوضاعها في مختلف مجالات الحياة بعد سقوطها.

الفصل الثاني: تضمن ظهور الصحافة الأهلية في الجزائر والذي ضم ثلاث مباحث، أولها تضمن مفهوم مصطلح الصحافة لغة واصطلاحا، والثاني عرجنا فيه عن مفهوم الصحافة الأهلية وبوادر نشأتها ومراحل التي مرت بها، والثالث تطرقنا فيه إعطاء مجموعة من النماذج التي اندرجت ضمن تلك الصحافة قبل 1925م.

الفصل الثالث: تضمن حديث عن نشأة جريدة المنتقد والتي ضم ثلاث مباحث، أولها تضمن تعريفا شكلا ومضمونا، وتاريخ تأسيسها وحلها، والثاني تضمن نبذة تاريخية عن مؤسسها عبد الحميد ابن باديس، والثالث كان لأهم أفلام الجريدة التي كتبت فيها.

الفصل الرابع: الذي تناولنا فيه اهتمامات الجريدة وأهم قضاياها، حيث عالجنا في الأول اهتماماتها بالقضايا المحلية والوطنية من شؤون الأهالي ومحاولة إصلاح المجتمع، والثاني ذكرنا فيه اهتماماتها بالقضايا العربية والإسلامية من أخبار الريف وعن سوريا والحجاز، أما الثالث تطرقنا فيه لاهتمامات الجريدة بالقضايا العلمية مثل تركيا بهدف إحاطة المجتمع الجزائري بما يجري في العالم لبعث اليقظة في أوساط الناشئة.

وفي النهاية خاتمة نتيجة مستخلصة والمتوصل إليها إلى جانب الملاحق التي تخدم الموضوع

8.الدراسات السابقة:

لقد تنوعت الدراسات الأكاديمية السابقة بدراسة موضوع الصحافة الأهلية في مدينة قسنطينة المنتقد أنموذجا نذكر منها:

الدراسة الأولى: راوية رقيق، سمية عزري، فطيمة الزهراء عزوز، جريدة المنتقد للشيخ عبد الحميد ابن باديس ودورها التوعوي الوطني 1925 وهي مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تخص تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر، تحت إشراف الأستاذة يمينة بن رحال تطرقت فيها الطالبات للظروف العامة في الجزائر قبيل ظهور الجريدة المنتقد والتعريف بالجريدة، وإبراز أهم القضايا التي جاءت فيها غير أن دراستنا كانت مختصة لأوضاع مدينة قسنطينة، بالإضافة إلى تحصيل أهم مقالاتها بالاستعانة بمراجع أخرى والتي لم تتطرق لها هذه المذكرة.

الدراسة الثانية: صبرينة الواعر، مقال تحت عنوان "**الصحافة الأهلية في الجزائر وقضاياها**"، جريدة المنتقد 1925 أنموذجا تطرقت فيه الباحثة إلى لمحة عن الصحافة الأهلية بصفة عامة، بالإضافة لتعريفها بجريدة المنتقد، وقد تحدث عن قضية الريفية، غير أن دراستنا تطرقنا فيها إلى معظم القضايا الوطنية والعربية المغاربية والعالمية.

9. المصادر والمراجع:

تنوعت المصادر والمراجع التي اعتمدنا عليها في انجاز موضوع دراستنا بين صحف ومجلات وكتب ورسائل جامعية من أهمها الصحف التي كانت تصدر خلال فترة الدراسة والتي تعتبر أثمن المصادر التاريخية على الاطلاق لما فيها من زخم في المادة التاريخية.

أ. المصادر:

جريدة المنتقد وأعدادها والعديد من الصحف الأخرى، كذلك اعتمدنا على مجموعة من الكتب نذكر منها:

فندلين شلوصر في كتابه "**قسنطينة أيام أحمد باي**" يتناول فيه أوضاع مدينة قسنطينة أثناء الحملة الأولى والحملة الثانية.

كتاب "تاريخ الصحافة العربية في الجزائر" لمفدي زكرياء الذي أفادنا في التعريف بالصحافة الأهلية والتعرف على مراحل تطورها، كتاب "تاريخ الصحافة العربية" لدي طيرازي فيليب وقد استعنا في تعريف بالصحافة المكتوبة، كتاب "الصلاة على النبي لعيد الحميد ابن باديس" الذي ساعدنا في التعريف بصاحب الجريدة.

ب. المراجع: استعملنا في بحثنا العديد من المراجع منها:

– كتاب جرائم الجيش الفرنسي في منطقتي الجزائر وقسنطينة لعبد العزيز فيلالي الذي أفادنا كثيرا في معرفة أحداث الحملات الفرنسية على قسنطينة وأوضاعها بعد الاحتلال إليها.

– وكتاب الصحافة المكتوبة في الجزائر لزهير آحددان الذي استعملنا منه الفصل الأول خاصة الذي تحدث عن تطور الصحافة الجزائرية بالإضافة أنه وضع قائمة الصحف الجزائرية من الاحتلال إلى الاستقلال.

كما استعملنا كتاب آسيا تميم شخصيات جزائرية 100 شخصية الذي مكنا من التعرف على أقلام جريدة المنتقد.

9.الصعوبات:

ولا يخلو أي بحث علمي من صعوبات تواجه الباحث فيه وعلى هذا الصعيد نذكر أهمها:

الصعوبات التي واجهتنا في إعداد مذكرتنا.

– قلة المصادر والمراجع التي تخص موضوع دراستنا (الصحافة الأهلية) والتي تتعمق فيها بصفة أكثر.

– عدم توفر المادة العلمية بكمية كافية في المكتبة الجامعية وهذا ما جعلنا نتوجه إلى مكتبات أخرى.

– صعوبة قراءة أعداد الصحيفة المنتقد بصيغة رقمية خاصة رداءة الخط.

– صعوبة قراءة مقالات لكتابتها بأسلوب أدبي بحث.

وفي الأخير نحمد الله حمدا كثيرا لإتمام هذا العمل ونشكر أستاذنا المشرف الدكتور "**توفيق صالحي**" على كل ما قدمه من نصائح وإرشادات، بالإضافة إلى شكر أعضاء لجنة المناقشة وكل من ساهم معنا في هذا البحث.

الفصل الأول:
الاحتلال الفرنسي
لمدينة قسنطينة
1837

عرفت قسنطينة بمكانتها المحلية والإقليمية في كل المجالات وساعدها في ذلك موقعها الاستراتيجي الذي تمتاز به، هذا ما جعل إدارة الاحتلال الفرنسي تولي أهمية كبيرة لفرض سيطرتها على المدينة.

فشنت عليها حملات عسكرية لإسقاطها، بعد دخولها واحتلالها للمدينة طبقت عليها سياسية استعمارية صارمة، أدت إلى تدهور الأوضاع فيها في مختلف المجالات.

المبحث الأول: لمحة عن مدينة قسنطينة.

أولا: موقعها الاقليمي والفلكي.

- **الموقع الفلكي:**

يعتبر الموقع أهم الضوابط المؤثرة في دراسة المراكز العمرانية فهو يؤثر مباشرة في حياة الإنسان واستقراره وبمدى تطوره وازدهاره.[1]

تقع قسنطينة على دائرة عرض °23،°36 شمالا وخط طول 7.35 شرقا وتتوسط إقليم الشرق الجزائري، إذ تبعد عن الحدود الجزائرية التونسية بحوالي 245 شرقا وعن الجزائر العاصمة بحوالي 437 كلم غربا وعن مدينة بسكرة بحوالي 231 كلم جنوبا.[2]

أما "**وليام شالر**" فقد قال في مذكراته أن قسنطينة تقع على نهر يسمى الرمل على مسافة نحو أربعين ميلا من البحر[3]، إذن فيمكن القول أن قسنطينة منطقة متميزة وتعتبر بوابة الشرق الجزائري.[4]

- **الموقع الإقليمي:**

تقع قسنطينة هكذا يسميها التركي أما العربي قسنطينة، فوق صخور وعدة تحيط بثلاثة أرباعها وفي هذه الصخور سبل نهر عرضه حوالي 150 قدما، وعمقه ثلاثة أقدام، ويطلق عليه الأهالي اسم الوادي الكبير ويأتي من الجنوب الشرقي، ويتصل على مسافة ربع ساعة من المدينة بوادي الرمل، في

---

[1]– محمد الهادي العروف: مدينة قسنطينة دراسة في جغرافية العمران، ديوان المطبوعات الجامعية الساحة المركزية بن عكنون، الجزائر، 1984، ص13.

[2]– يمينة سعودي: الحياة الأدبية في قسنطينة خلال الفترة العثمانية، رسالة ماجستير في الأدب الجزائري القديم، جامعة المنتوري قسنطينة2004، 2005، ص09.

[3]– وليام شالر: مذكرات وليام شالر قنصل أمريكا بالجزائر (1816–1824)، تع، تق، إسماعيل العربي، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1982، ص36.

[4]– ملحق رقم (01).

الزاوية اليمنى، ويتجه عن زاوية المدينة الجنوبية نحو الشرق، وهكذا يمر بالجهة الجنوبية والشرقية من المدينة بين صخور عظيمة.[1]

ذكرت قسنطينة في العديد من الكتب الرحلة والجغرافيا، فعن ياقوت الجنوب في كتابه "معجم البلدان" بقول بأن قسنطينة بضم أوله، وفتح ثانيه، ثمنون، وبكسر الطاء وباء مثن من تحت ونون أخرى بعد ياء خفيفة، وها، مدينة وقلعة يقال لها قسنطينة الهواء، وهي من حدود إفريقية ممايلي المغرب.[2]

وقد تعرض ابن الحوقل في كتابه "صورة الأرض لمدينة قسنطينة بقوله "... ان مدينة قسنطينة الهواء وكتامة... يضيفون المارة ويطعمون الطعام..."[3]، ثم يضيف: "وطريق أخرى هو أقرب الساحل بأخذ على الارتستيفاش، قصر الافريقي تيجس القسنطينة.[4]

وقد سماها الإدريسي مدينة الهواء في كتابه "نزهة مشتاق، حيث يقول: "ومنها في الشرق إلى مدينة قسنطينة الهواء ثمانية عشر ميلاد ويصل بينهما ميل والطريق به، ومدينة قسنطينة على قطعة جبل منقطع مربع فيه بعض الاستعارة لا يتوصل إليه من مكان إلا من جهة باب في غربها ليس بكثرة السعة، ويحيط بها الوادي من جميع جهاتها كالعقد مستديرا بها، وأراضيها كلها، وهي من أحصن بلاد الله[5] ويقصد هنا بالهواء، الرياح المحيطة بالمدينة من كل جانب وذلك بسبب ارتفاعها إضافة إلى شلالاتها وجبالها ووديانها.

---

[1]– فند لين شلوصر: قسنطينة أيام أحمد باي 1823، 1873، تح، أبو العيد دودو، وزارة الثقافة الجزائر، 2007، ص73.

[2]– ياقوت الحموي أبي عبد الله شهاب الدين: معجم البلدان، دار صادر، سيرورة، 1977، ج4، ص349.

[3]– ابن حوقل، أبي القاسم النمسي: صورة الأرض، مكتبة الحياة، بيروت، 1996، ص06.

[4]– المصدر نفسه، ص67.

[5]– الإدريسي: أبو عبد الله الشريف نزهة المشتاق في احتراق الآفاق، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، (د.ت)، مج1، ص205.

ووصفها الحميدي هو الآخر في كتابه "الروض المعطار في خبر الأقطار" "... قسنطينة مدينة حصينة لا يوجد أحصن منها في المنعة غير مدينة رندة بالأندلس ثم يقول قسنطينة أعظم وأكبر جبل عظيم من حجر الصلد.[1] وهو هنا يصف حصانة المدينة عن غيرها من المدن.

يوجد بمدينة قسنطينة أربعة أبواب، باب القنطرة والذي يقع في الشرق ويتجه نحو الجنوب الغربي والأبواب الثلاثة الأخرى تقع في الجنوب في صف واحد يبعد الواحد عن الأخرى بحوالي 200 خطوة.[2]

فيقع في الناحية الغربية باب الرحبة وأصبح يطلق عليه الباب الجديد أما الباب الشرقي الذي يمر من خلاله الوادي فيسمى بباب الجابية، وباب الوسط وهو باب الوادي وكانت هذه الأبواب كلها ننجه إلى الخارج.[3]

وكانت مدينة قسنطينة ذات أهمية كبيرة أثناء الوجود العثماني في الجزائر إذ أنها كانت عاصمة بايلك الشرق الذي يعد من أكبر بايلكات الجزائر، وأخصب الأقاليم وأكثرها اتساعا مما جعل الإدارة الفرنسية تولي به أهمية كبيرة وجعلوه شبه مملكة للمستوطنين.[4]

وذكر الجغرافيون أنها ذات رياح شديدة البرد والثلج بسبب علوها وارتفاعها[5] وفي نفس الوقت فإن مدينة قسنطينة تتوسط الإقليم الشرقي الذي يعتبر من أهم الأقاليم السياسية والتجارية فهي قريبة من الحدود الشرقية التونسية وفي نفس الوقت تعتبر منطقة عبور إلى الصحراء[6] وبذلك فإنها تتميز بموقع جغرافي فريد من نوعه.[7]

---

[1]– الحمري، محمد بن محمد بن عبد الله: الروض المعطار في ... الأقطار، تح، احسان عباس، مكتبة لبنان، بيروت 1975، ص480، 481.

[2]– فند لين شلوصر: قسنطينة أيام أحمد باي، المصدر السابق، ص73.

[3]– المصدر نفسه، ص74.

[4]–عمار عمورة: الموجز في تاريخ الجزائر، ط1، دار الريحانة، الجزائر، 2002، ص104.

[5] – الحميري بن محمد الله، الروض المعطار... ، المرجع السابق، ص481.

[6]– الشيخ الحاج أحمد بن المبارك بن العطار: تحق، تع، تق عبد الله حمادي تاريخ بلد قسنطينة، دار الفائز للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، قسنطينة، 2011، ص17.

[7]– المصدر نفسه، ص16.

ثانيا: أصل التسمية.

لمدينة قسنطينة عاصمة الشرق الجزائري عدة تسميات عبر تاريخها فقد أطلق عليها اسم، سيرتا قرطبة، بلد الهواء، بلد الهوة، مستعمرة سيتوس، الحصن الافريقي، قسنطينة، إلى غير ذلك.[1]

غير أن اسم قسنطينة قد نسب إلى الإمبراطور الروماني قسطنطين[2] الذي كان له أخت تدعى بهذا الاسم فسمى المدينة باسمها حسب بعض المصادر ويقال أيضا أن قسطنطين الكبير هو الذي أعاد بناء المدينة ورمم أسوارها وأعطاها هذا الاسم سنة 313م وذلك بعد أن هدمها الصراع بين إمبراطور الروم.

وقد ظهرت بعض الاختلافات فيما يخص هذا الاسم فقد قلنا أن المدينة سميت بهذا الاسم نسبة إلى مجددها قسطنطين، والحقيقة أن اسم المدينة مركب من كلمتين: قصر–طينة، فامتزجت الكلمتان وصارت بحكم النطق المتغير والتطور الزمني قسنطينة بتبديل الصاد سينا والراء نونا.[3]

وفي سنة 1150هـ يظهر اسم آخر للمدينة وهي قصرطينة في استغاثة طويلة يستنجد فيها ناظمها بالأولياء والعلماء الصالحين، مبتدئا بأولياء الله في المغرب الأقصى ثم منتقلا إلى أولياء الله بالمغرب العربي إلى أن يصل إلى الجزائر وحين يصل إلى شرقها يقول:

وين أهل بجاية وجـــبار	كـــل جهة يمنى ويسار
وين من لهم عقلي طار	فالـــــهوى ودليـــلي فتنوه
وين أهـــل قصرطـــينة	بـــن سليمـــان وبد اليدن
والعروسي وأهل الوطين	والجـــريدي وناسا طهنوه

[1]– محمد الهادي بن شعيب: أم الحواضر في الماضي والحاضر، مطبعة البعث، الجزائر، 1980، ص09.

[2]– أحمد بن مبارك بن العطار: تاريخ بلد قسنطينة، المصدر السابق، ص13.

[3]– المصدر نفسه، ص 14.

وين أمـل الزيبان خفاف وأهـل كل قبيلة وأشراف

هذا من جهة، ومن جهة أخرى نجد المقاربة في المغرب الأقصى يسمونها في كتبهم التاريخية قسم طينة (قسمطينة) وفي عصر العلامة أحمد ابن الخطيب المعروف بابن المنتقد القسنطيني المتوفي سنة 810هـ سماها بالسراج حيث جاء في آخر جزء مايلي:[1]

وهـــنا فــزعت مــن الرجز لأنـــه فيمـــا أردت قــد نجز
بالقصد في العلم الذي يصوغ شـــرعا وقد آتى هـنا بليــغ
مــع اختصار وبيـــان كاف عن طرق شتى لذي الانصاف
فا لنعلم أين مقـصرا في العلم أو لست ذا براعة في نـــظمي
فالعذر لـــي عــن ابتداء فــن لا يـــقتضي التأليف فيه سي
أول مـــا ابتدأت فيـــه شعــري مختبرا نظمـــي وحـــسن فكري
فــجاء، عذبـــا الأولي للألباب والحـمد لله عـلى الصـــواب
ثم صـــلاة الله ذي الجـــلال عــلى النبي المصــطفى والآل
صحبة تترى عـــلى الترتيب مــن أحمد بــن أحسن الخطيب
يعــرف بابن المنتقد اشتــهاره مـــن حصن طينة – فتلك داره
التي بهـــا الرجـــز الــمهذب بفاس الكبرى من أرض المغرب
وذلك في شهر جـمادى الأول مـــن عـــام خـــط بغذدا معقولا[2]

كما ظهرت التسمية نفسها في عهد الشيخ عبد الكريم الفكون ويتضح لنا من خلال رسالة أرسلها العلامة سعيد ابن إبراهيم الشهير بقدورة إلى ابن الفكون يقول فيها: أحمد الله الذي جعل وسائل تعارف الأرواح.[3]

[1]– يمينة سعودي: الحياة الأدبية في قسنطينة ... ،المرجع السابق، ص15.
[2]– سليمان الصيد: نفح الازهار في مدينة قسنطينة... ،المرجع السابق، ص 10.
[3]– سليمان الصيد: نفح الازهار في مدينة قسنطينة... ،المرجع السابق، ص 10.

وتبقى التسمية نفسها في عصر الشيخ بركات بن عبد الرحمن بن باديس فقد جاء في آخر كتاب فقهي مخطوط، الحمد الله وصلى الله على سيدنا محمد النبي الكريم يقول العبد الفقير لرحمة ربه بركات بن عبد الرحمن بن باديس قد نمت وقفت على طرة منسوبة لابن غازي في إجابة ما صيد بالبندقية وإذا كانت من رصاص بخلاف إذا كانت من طين فبحثت عن أصل الطرة في تكميل التقيد لابن غازي وحاثيه عن المختصر فلم فنجد لها ذكرا فيهما حيث قدمنا لبلادنا قصر طينة.[1]

وبهذا نجد أن اسم قصر طينة الأكثر شيوعا فقد أصابه التحريف بمرور الزمن وتعاقب الأجيال إلى قسنطينة وكما ذكر الكاتب سليمان الصيد أن اسم قسنطينة إلى قسطنطين هي ذريعة أوجدتها إدارة الاحتلال والمؤرخون الفرنسيون لأن قسطنطين عندهم هو مجددها فكأنما هذا الشخص هو الذي أحدث مدينة قسنطينة ي التاريخ من العدم. [2]

ونظرا لكل هذه الاختلافات التي وجدناها حول الاسم الأصلي لمدينة قسنطينة يرى الدكتور محمد الصغير غانم من قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة قسنطينة في مقال له حول المدينة أن أفضل تسمية المدينة اسم "نوميديا" لأنه أقدم التسميات التي أطلقت على المدينة كما يرى إن أردنا أن نكون منسجمين مع تاريخنا المعاصر يجب أن نطلق عليها اسم البادسية، وذلك نسبة إلى رائد النهضة الجزائرية الإصلاحية ألا وهو الشيخ العلامة عبد الحميد ابن باديس.[3]

المبحث الثاني: دخول الاحتلال لمدينة قسنطينة.

لقد شهدت مدينة قسنطينة مقاومة عنيفة ضد الوجود الاستعماري بقيادة الحاج أحمد باي، إلى غاية سقوط المدينة سنة 1837م، وقد عرفت حملات عسكرية استعمارية التي وضعت حدا للرخاء

[1]– يمينة سعودي: الحياة الأدبية في قسنطينة ... ،المرجع السابق، ص16.

[2]– سليمان الصيد: نفح الازهار في مدينة قسنطينة ... ،المرجع السابق، ص 15.

[3]– محمد غانم الصغير: قسنطينة عبر تاريخها القديم، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة المنتوري، 1999، ص140.

والتعليم الذي كان فيها قبل اختلالها، وصارت المدينة يخيم عليها البؤس والاستيطان الأوروبي، وقد جاءت فرنسا بالخراب والدمار والجهل والفقر وبثته في أواسط المجتمع القسنطيني.

❖ **الحملة الأولى:**[1]

تعتبر مدينة قسنطينة من أكبر وأغنى المناطق وأكثرها اكتظاظا بالسكان، لهذا اعتبرها الفرنسيون منطقة استراتيجية وحيوية، تمكنهم من السيطرة على الشرق الجزائري، لذلك كان أمرا ضروريا للاستيلاء عليها.[2] فهي همزة وصل بين الريف والمدينة وسوقا لتصدير المنتوجات الجزائرية إلى تونس، فهي مركز استقطاب.[3]

شعر الفرنسيون بوجود زعيم في مدينة قسنطينة لا يقبل الخضوع لسلطتهم، ولا يقبل التسوية[4] فقام كلوزيل بعد تعيينه محاولة التخلص من الحاج أحمد[5] بإصداره قرار بتعيين يوسف المملوك[6] بايا على

---

[1]– الملحق رقم (02).

[2]– عبد العزيز فيلالي: جرائم الجيش الفرنسي في منطقتي الجزائر وقسنطينة 1830م، 1850م، دار الهدى، الجزائر، 2012، ص65.

[3]– المرجع نفسه، ص65.

[4]– محفوظ قداش: جزائر الجزائريون تاريخ الجزائر، 1830، 1954م، وزارة المجاهدين، الجزائر، 2008، ص53.

[5]– الحاج أحمد: ولد بمدينة قسنطينة سنة، 1786، عين خليفة الباي في قسنطينة سنة 1817، تم عين بايا على مدينة قسنطينة سنة 1826، توفي سنة 1850 عن عمر يناهز 64 سنة، انظر: آسيا تميم، الشخصيات الجزائرية 100 شخصية، دار المسك، الجزائر، 204، ص ص23 24، ملحق رقم2.

[6]– يوسف المملوك: أصله من جزيرة ألب، أخذ أسيرا إلى تونس، عين خادما في قصر باي فر إلى الجزائريين، قدم نفسه لضابط الحملة الفرنسية في سيدي فرج فاحضنوه ولعب دورا بارزا مع القوات الفرنسية في محاربة الجزائريين سنوات طويلة. أنظر: محمد صالح العنتيري، تاريخ قسنطينة، المرجع السابق، ص 100.

بايلك قسنطينة ومنحه الحرية المطلقة من أجل تحقيق هدفه والنجاح في مهامه[1] مرددا **أنا غير قلق من النتيجة.**[2]

فبدأ يوسف المملوك بالقيام بالاعتداءات على الحاج أحمد باي[3]، واشاعاته بأنه سيطرد فرنسا لكسب سكانه، وأعلن اسلامه أمام الناس الذين زاروه في عنابة، لكن الباي أحمد تمكن من كشف إداعاءاته الباطلة، وأكد له جواسيسه في عنابة أن يوسف المملوك سيعد للحملة الفرنسية ضد قسنطينة واسقاطه وتعيينه محله.[4]

قام الفرنسيون بحشده 8700 جندي في عنابة، للقيام بحملة على قسنطينة بقيادة الجنرال كلوزيل[5] لإعادة مكانته بعد انهزامه في مقاومة الأمير عبد القادر.[6]

فقام أحمد باي عندما علم بالحملة بالاستعدادات وعين ابن عيسى[7] على رأس حامية من 1000 رجل داخل المدينة مجهزة بالأسلحة والعتاد الحربي، كما قام باستدعاء الجيش من مختلف أنحاء البايلك

---

[1]– محمد العربي الزبيري، مقاومة الحاج أحمد باي واستمرارية الدولة الجزائرية، ط1، دار الحكمة، الجزائر، 2014، ص146.

[2]– محمد الطيب العلوي: مظاهر المقاومة الجزائرية، 1830م، 1954م، منشورات المتحف الوطني المجاهد، الجزائر، ص67.

[3]– الملحق رقم (03).

[4]– يحي بوعزيز: ثورات الجزائر في القرن التاسع عشر والعشرين، مح1، البصائر الجديدة، الجزائر، 2013، ص70.

[5]– الجنرال كلوزيل: ولد بميريبو بفرنسا في ديسمبر 1771م، تقلد عدة وظائف في الجيش وعين سفير في اسبانيا ونائب في البرلمان الفرنسي خلف دي بورمون في الجزائر سنة 1830م إلى غاية 1831م، وفي سنة 1831 رقي إلى رتبة مارشال عين حاكما عاما على الجزائر سنة 1835م إلى غاية 1837م، توفي في سنة 1842، أنظر: مختار هواري، سياسة الإدارة الاستعمارية تجاه بعض العائلات المتنفذة في الجنوب القسنطيني 1837–مدكرة 1870، ماجستير، قسم العلوم التاريخ، كلية الأدب والعلوم الإنسانية، جامعة الحاج لخضر، باتنة 2008، 2009، ص36.

[6]– عبد الله مقلاتي: المشروع الفرنسي الصليبي الاحتلالي للجزائر وردود الفعل الوطنية 1830، 1962م، سيدي نابل، الجزائر، 2013، ص36.

[7]– ابن عيسى ولد سنة 1782 بقبيلة بني فرقان، تقرب إلى الحاج أحمد باي الذي أسند إليه مهام تجارية بتونس، ثم عين باشا وقائد جيش، وشارك في الحملتين الأولى والثانية على قسنطينة، وبعد سقوطها عرض خدماته على الإدارة

وأقام معسكر يضم 1500 مشاة و5000 فرسان، ثم انتقلوا إلى مكان يسمى وادي الكلاب ومعه قطع من المدفعية الحقيقية.[1] وقد وضع خطة عسكرية بحصر الجيش الفرنسي بين الدفاع والهجوم، ثم يوجه لهم الضربة القاسية.[2]

وفي المقابل لم يضع المارشال كلوزيل خطة عسكرية، ولم يولى اهتمامه بقوة أحمد باي، واعتبر الحملة على قسنطينة نزهة له ولجيشه وأن سكان قسنطينة سوف يستسلمون دون عناء.[3]

انطلق الجيش الفرنسي من عنابة يوم 8 نوفمبر 1836، واجتمعوا بالذرعان ثم النشماية وفي 9 نوفمبر بلغوا جيل هو الغنة ثم الآثار الرومانية بقالمة في 10 نوفمبر، إلى أن تمركزوا بالفجوج بقالمة يوم 15 نوفمبر، ثم واصلوا السير إلى وادي زناتي عن طريق مجاز عمار إلى أن عسكروا في سيدي طمطم، وقد انسحب أحمد باي لاستدراجهم إلى قسنطينة، واعتمد على الكر والفر لصعوبة الالتحام مع القوات الفرنسية لتفوقها عددا وعدة، وهكذا يستدرجهم إلى المدينة المحصنة.[4]

الفرنسية، فعين خليفة من قبل المارشال فالي على المنطقة الممتدة من ستورة إلى جيجل في 1838م.أنظر: مختار هواري، المرجع السابق، ص 30.

[1]– مذكرات أحمد باي، وحمدان خوجة وبوضربة: تق، الزبيري محمد الغربي، الشركة الوطنية، الجزائر، 1981، ص46.

[2]– عبد العزيز فيلالي: مجمل تاريخ قسنطينة السياسي والعمراني والثقافي والاقتصادي، دار الهدى، الجزائر، 2017 ص225.

[3]– بوعزة بوضرياسة: الحاج أحمد باي الشرق الجزائري، رجل دولة ومقاوم 1830، 1848م، دار الحكمة، الجزائر 2010، ص144.

[4]– عبد العزيز فيلالي: جرائم للجيش الفرنسي في منطقتي الجزائر وقسنطينة، 1830، 1850، المرجع السابق، ص ص، 77، 78.

وفي 20 نوفمبر قام أحمد باي بالهجوم على القوات الفرنسية بمنطقة عقبة العشاري.[1] وكبدهم خسائر كبيرة ثم انسحبوا لكنه وأصل الهجومات والمناوشات ضد القوات الفرنسية.[2]

وفي المقابل وضع الفرنسيون مدافع على أسطح المنصورة وسيدي مبروك لقصف المدينة لإيجاد ثغرات للدخول إلى الداخل لكنهم فشلوا، كما فشلت محاولات الفرق الهندسية.[3]

دامت المعركة أسبوعا كاملا ليلا ونهارا، وبعد فشل الفرنسيون، وانتهاء الذخائر انسحبوا[4] وأطلق كلوزيل على مدينة قسنطينة "مدينة الشيطان" وعاد مسرعا إلى عنابة لتخوفه من إبادة تلحق بجيشه.[5]

❖ **نتائج الحملة:**

انتهت الحملة الأولى بهزيمة نكراء وفشل للقوات الفرنسية بقيادة المرشال كلوزيل[6] وتعد من أخطر هزيمة مني بها الجيش الفرنسي[7] وقد كان هم القوات الفرنسية الوحيد العودة إلى عنابة.[8]

وقد ترك القوات بقيادة كلوزيل الجرحى والمرضى والعتاد والمؤونة وقطعتين من مدفعية الميدان و50 ألف رصاصة، وصناديق أسلحة، وأطنان من البسكويت والسكر بالإضافة إلى الأدوية، وحسب ما ذكره الدكتور عبد العزيز فيلالي أن بعض المصادر الفرنسية تشير أن المارشال كلوزيل خلف وراءه

---

[1]– عقبة العشاري: تقع بين قسنطينة والحامة، أنظر: مذكرات أحمد باي وحمدان خوجة وبوضربة، المصدر السابق، ص47.

[2]– عبد العزيز فيلالي: جرائم للجيش الفرنسي في منطقتي الجزائر وقسنطينة، 1830، 1850، المرجع السابق، ص 78.

[3]– جمال قنان، دراسات وقضايا في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر، المؤسسة الوطنية للإتصال والنشر والاشهار، الجزائر، 1994، ص109.

[4]– يحي بوعزيز، ثورات الجزائر في القرن التاسع عشر والعشرين، المرجع السابق، ص ص 70، 71.

[5]– عبد العزيز فيلالي: جرائم للجيش الفرنسي في منطقتي الجزائر وقسنطينة، 1830، 1850، المرجع السابق، ص 85.

[6]– فركوس صالح، الحاج أحمد باي: قسنطينة 1826م، 1850م، ديوان المطبوعات الجامعية، 2007، ص 66.

[7]– العزيز فيلالي: جرائم للجيش الفرنسي في منطقتي الجزائر وقسنطينة، 1830، 1850، المرجع السابق، ص 85.

[8]– بوعزة بوضرياسة: الحاج أحمد باي الشرق الجزائري، رجل دولة ومقاوم 1830، 1848م، المرجع السابق، ص 157.

أكثر من 1000 قتيل من جيشه.[1]وبعد هذه الهزيمة عزل المارشال كلوزيل من منصبه واستبدل بالجنيرال دامرمون[2] على رأس الحملة الثانية.[3]

وعند عودة أحمد باي إلى قسنطينة وجد العديد من عربات المؤن المختلفة، فأمر بجمع الغنائم وأعطى لهم إجازات لكل من يأتي بالمدفع يحصل على 2000 بوجو، والبندقية 500 بوجو، ومن أحضر أسير حيا 500 بوجو، ومن أحضر رأسه 200 بوجو وقد اشترى كل ما تركته القوات الفرنسية بماله الخاص، لتأكده من عودة الفرنسيون للانتقام.[4]

وقام أحمد باي بإعطاء أوامر بن عيسى من أجل إصلاح الحصون والأسوار والأبواب، وترميم الحواجز وحفر خندق وإقامة تحصينات جديدة، من أجل وضع حاجز أمام العدو لعدم قدرته دخول إلى شوارع قسنطينة[5] وقام أيضا بإعدام الخونة الذين كانوا يريدون تسليم المدينة للفرنسيين وبعث برسالة إلى السلطان العثماني، شرح له الأحداث لطلب المساعدة، فقام السلطان بإرسال أربع بواخر مجهزة بـ 12 مدفع و150 مدفعية عبر تونس، لكن باي تونس رفض ذلك ولم تصل الأحمد باي، لتخوفه من مواجهة فرنسا.[6]

---

[1]– عبد العزيز فيلالي: جرائم للجيش الفرنسي في منطقتي الجزائر وقسنطينة، 1830، 1850، المرجع السابق، ص 84.

[2]– دامرمون: هو شارل ماري كونت دونيس دامرمون ولد بمنقطة ومون بمارن العليا في 1783م، وفي سنة 1803 التحق بالمدرسة العسكرية في فونتان بلو ومنذ 1827 عين ضابطا في صفوف الجيش العسكري ثم ارتقى إلى منصب الأشراف في 1835. أنظر: بوعزة بوضرساية، الحاج أحمد باي الشرق الجزائري، رجل دولة ومقاوم، المرجع السابق، ص197.

[3]– بوعزة بوضرياسة: الحاج أحمد باي الشرق الجزائري، رجل دولة ومقاوم 1830، 1848م، المرجع السابق، ص 197.

[4]– مذكرات أحمد باي، وحمدان خوجة وبوضربة: المصدر السابق، ص56.

[5]– عبد العزيز فيلالي: جرائم للجيش الفرنسي في منطقتي الجزائر وقسنطينة، 1830، 1850، المرجع السابق، ص 86.

[6]– أبو القاسم سعد الله: محاضرات في تاريخ الجزائر الحديث بداية الاختلال، ط1، الشركة الوطنية، الجزائر، 1976، ص ص، 141، 142.

وقد كان لانتصار أحمد باي واقع كبير، باركوه كل من إسطنبول، ليبيا وتونس ولكن القوات الفرنسية كانت لهم هزيمة قاسية على حكومته عامة وشعبه خاصة.[1]

ووقد تأكد الفرنسيون أن بقاء أحمد باي قائد على قسنطينة خطرا عليهم وعلى باقي الوطن[2] لهذا لجأ الفرنسيون لكياد الأمير عبد القادر، للتسهيل عليهم التحرك في الشرق الجزائري، ولجعل الأمير عبد القادر والحاج أحمد باي يتقاتلان فيما بينهم.[3]

❖ **الحملة الثانية وسقوطها:[4]**

قامت فرنسا بإبرام معاهدة التافنة سنة 1837 مع الأمير عبد القادر[5] لتفرغهم للقتال ضد أحمد باي.[6]

وقد بدأ الفرنسيون بتجهيز حملة، حيث حاول دامرمون التفاوض مع الحاج أحمد باي، لاعترافه بسيادة فرنسا، وتقديمه ضريبة تسوية تقدر بمليوني في دورو وكغرامة حرب حيث يسمح يتمركز الفرنسيين في قصبة قسنطينة، مقابل تبقى منطقة قرية مجاز عمار لقسنطينة.[7] وترك السكان حرية الاعتراف بالسيادة الفرنسية دون مقاومة، لكن أحمد باي رفض التفاوض ورفض الشروط.[8]

---

[1]– بوعزة بوضرياسة: الأعمال الإدارية والسياسية للحاج أحمد باي حاكم الإقليم الشرقي، مجلة الرؤيا، المركز الوطني للدراسات والبحث،ع1، جانفي، فيفري، 1996، ص160.

[2]– جمال قنان: دراسات وقضايا في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر، المرجع السابق، ص108.

[3]– محفوظ قداش: الجزائر الجزائر بين تاريخ الجزائر 1830م، 1954م، وزارة المجاهدين، الجزائر، 2008، ص56.

[4]– الملحق رقم (04).

[5]– الأمير عبد القادر: هو ابن محي الدين الحسني، كان مجاهدا وفقيه وشاعر وأديب ورجل دولة جزائري، ولد سنة 1707م بالقيطنة، وفي 1832 بعد احتلال الفرنسيين للجزائر بايعه سكان إقليم وهران أميرا وقائدا على الجهاد، وفي عام 1847 ألقى السلاح مقابل هجرته إلى المشرق، توفي بدمشق 1883. أنظر: بشير بلاح: تاريخ الجزائر المعاصر (1830–1989)، ج1، دار المعرفة، الجزائر، (د.ت)، ص ص 71، 72.

[6]– بشير بلاح: تاريخ الجزائر المعاصر (1830–1989)، المرجع السابق، ص117.

[7]– يحي بوعزيز: ثورات القرن التاسع عشر والعشرون، المرجع السابق، ص12.

[8]– عمار عمورة، الجزائر بوابة التاريخ الجزائر عامة ما قبل التاريخ إلى 1962م، ج1، دار المعرفة، 2009، ص279.

وبعد فشل المفاوضات بين فرنسا وأحمد باي قام بإرسال كاتبه الخوجة أحمد العنتري ليتأكد له من قوة الفرنسيون، ويتعرف على إمكانياتهم المادية والمعنوية إلى قائد الحملة المارشال دامرمون للتفاوض معهما ويبلغ شروط الحاج أحمد باي لكن القائدان رفض الشروط المتمثلة في انسحاب القوات الفرنسية من قالمة والذرعان وعنابة، ثم عاد كاتبه واعلمه بقوة عدد وعدة الجيش الفرنسي.[1]

فقد كتب عبد العزيز فيلالي "لم تكن الوسائل الحربية شحيحة للجانب الفرنسي في هذه المرحلة فقد جند أكثر من 20 ألف جندي موزعين على أربعة فرق، كل فرقة معززة بكمية معتبرة من العتاد ومدافع قوية وفرقة من جنود الهندسة العسكرية مجهزة بوسائل فرض الحصار بالمتفجرات.[2]

فجمع أحمد باي القبائل وجنود منهم 500 فارس و2000 رجل، بالإضافة إلى جيشه النظامي وترك حوالي 1500 جندي في قسنطينة.[3] وأمر بشراء كميات البرود الموجودة في القبائل.[4]

أما الجيش الفرنسي أعد جيشا ضخما يتكون من 20.400 جندي بقيادة دامرمون ومدفعية بقيادة الجنرال قالي، بالإضافة لفرقة هندسية عالية التجهيزات.[5]

وفي يوم 6 أكتوبر بلغت القوات الفرنسية مشارف مدينة قسنطينة، بعد المواجهة الأولى في 1 أكتوبر مع فرسان الحاج أحمد باي، إلى وصولهم إلى عين عبيد في 4 أكتوبر بقي الزحف متواصلا إلى غاية وصولها مشارف المدينة وضواحيها[6]، قام دامرمون بوضع خطة عسكرية مع هيئة أركانه وقد استعاد من أخطاء الجنرال كلوزيل، واعتمد في الهجوم على محورين اثنين مثل الحملة الأولى هما كدية

[1]– محمد الصالح العنتيري، فريدة منسية في حالة دخول الترك بلد قسنطينة واستيلائهم على أوطانها أو تاريخ قسنطينة، م.ت.ت، يحي بوعزيز، عالم المعرفة للنشر والتوزيع، طبعة خاصة، الجزائر، 2009، ص12.

[2]– عبد العزيز فيلالي: جرائم الجيش الفرنسي في منطقتي الجزائر وقسنطينة، المرجع السابق، ص92.

[3]– أبو القاسم سعد الله: محاضرات في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر، المرجع السابق، 143.

[4]– محمد العربي الزبيري: مقاومة الحاج أحمد، المرجع السابق، ص73.

[5]– بشير بلاح: تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر، المرجع السابق، ص117.

[6]– عبد العزيز فيلالي: جرائم الجيش الفرنسي في منطقتي الجزائر وقسنطينة، المرجع السابق، ص74.

سيدي عاتي وباب القنطرة في الشرق باعتبارها منفذين مؤدبين للمدينة.[1] وفي اليوم السابع أكتوبر وقعت معارك حاسمة على جميع المحاور والجهات دون توقف، وعندها حاول الفرنسيين اجتياز وادي الرمال للوصول إلى كدية سيدي عاتي لكنهم واجهوا أهل قسنطينة بالرصاص والمدافع وألحقوا خسائر في صفوف العدو، بالرغم من ذلك تمكن الفرنسيون من بلوغ الكدية.

وبعد وصولهم نصب المدافع بالقرب من باب الوادي وفوق سطح المنصورة، باتجاه باب القنطرة والقصبة وأماكن أخرى من المدينة. أما أهل قسنطينة نصبوا 30 مدفعا فوق الأسوار باب الجديد إلى باب جباية و12 مدفع في القصبة باتجاه الجيش والقوات الفرنسية في المنصورة.[2]

في تلك أثناء راسل الجنرال دامرمون السكان بواسطة مبعوث، للاستسلام لكنهم رفضوا أو أقسموا بالدفاع عن مدينتهم حتى الموت.[3] وكان رد أحمد باي وأعيانه كالآتي: "إذا كان المسيحيون بحاجة إلى بارود سترودهم به، إذا نفذ لهم الخبز سنقسم خبزنا معهم، لكن أحدنا على قيد الحياة لن يدخلوا قسنطينة".[4]

ثم حاول الفرنسيين اقتحام قسنطينة من باب الجديد، فأمر أحمد باي المشرف على الرمي بالمدافع وقد فهم، فقتل عدد كبير من الجيش ومن بينهم دامرمون.[5]

---

[1]– مذكرة أحمد باي: المصدر السابق، ص70.

[2]– عبد العزيز فيلالي: جرائم الجيش الفرنسي...، المرجع السابق، ص ص95 96.

[3]– محمد قويسم: مجازر الاحتلال الاستعمار الفرنسي بمدينة قسنطينة، عام 1837، المجلة التاريخية الجزائرية، جامعة محمد بوضياف، ع4، سبتمبر، 2017، ص84.

[4]– بوعزة بوضرياسة: الحاج أحمد باي الشرق الجزائري، رجل دولة ومقاوم، المرجع السابق، ص74.

[5]– يحي بوعزيز: ثورات الجزائر في القرن التاسع عشر والعشرين، المرجع السابق، ص74.

عين الجنرال فالي[1] في مكان الجنرال دامرمون، وبدأ هجومه الكبير على المدينة وانطلقت حملته يوم الجمعة 13 أكتوبر 1837، في كل الشوارع والبيوت.[2] وقد استطاعوا أن يحدثوا ثغرات على الأسوار يعد القذف والهجوم المتواصل وهكذا دخل الفرنسيون إلى داخل المدينة، وقاموا بالرمي بالمدافع وقتلوا العديد منهم.[3]

بعد سقوط قسنطينة تعرض أحمد باي لخسائر كبيرة بمقتل أهم أعوانه محمد بن لبجاوي ولم يبقى له إلى أمتعة البادية، وقد استولوا اليهود على الأشياء الثمينة للسكان أهمها أملاك ابن عيسى بعد اغتنامهم للإضرابات والفوضى في مدينة وقال أحمد باي "بما أنني أعرض كل ما عندي للعدو فلماذا تخافون على ثروتكم فمصيرنا واحد ولا ينبغي أن يكون غير ذلك.[4] وفي يوم 29 أكتوبر 1837 غادر الجيش الفرنسي مدينة قسنطينة، وتركو فيهامية متكونة من ثلاث آلاف رجل لدراستها، أما أحمد باي غادر إلى الجنوب ومعه حسرة كبيرة لتودعيه مدينة على أمل رجوعه إليها يوما ما.[5]

[1]– الجنرال فالي: ولد سيلفيان شارل فالي في سنة 1773 ببريان شاتو أوب بفرنسا، وفي عام 1792 درس في مدرسة شالون للمدفعية، يعتبر من أجدر قادة المدفعية في أوروبا، شارك في أكثر من 40 عملية حصار ناجحة وهو في صفوف الجيوش النابليونية. أنظر: محمد قويسم: مجازر الاحتلال الاستعمار الفرنسي بمدينة قسنطينة، المرجع السابق، ص 84.

[2]– محمد قويسم: مجازر الاحتلال الاستعمار الفرنسي بمدينة قسنطينة، المرجع نفسه، ص ص، 84، 85.

[3]– يحي بوعزيز: ثورات الجزائر في القرن التاسع عشر والعشرين، المرجع السابق، ص74.

[4]– مذكرات أحمد باي: وحمدان خوجة وبوضربة، المصدر السابق، ص115.

[5]– عبد العزيز فيلالي: جرائم الجيش الفرنسي في منطقتي الجزائر وقسنطينة، المرجع السابق، ص 115.

المبحث الثالث: أوضاع مدينة قسنطينة قبل صدور جريدة المنتقد.

كانت للسياسة الاستعمارية الفرنسية، من الاحتلال سنة 1830م ثلاثة أهداف وهي صنع الجزائر الفرنسية، بكل ما تحمله الكلمة من معنى وطمس التاريخ والشخصية الجزائرية وإزالتها من الوجود وقهر أي نوع من أنواع المقاومة التي يمكن أن تزعج الإدارة الاستعمارية ولذلك فقد طبقت كل الوسائل والأساليب لتصل إلى غايتها[1] فركزت على مصادرة أراضي الجزائريين وتقسيمها على الأوروبيين، لهذا فقد أدت بالجزائريين إلى ضنك العيش[2] فسلك عدد كبير من الأهالي طريق الهجرة.[3]

❖ **الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية:**

❖ **مصادرة الأراضي:**

إن أول ما قامت به فرنسا فور احتلالها لمدينة قسنطينة هو ربط اقتصادها باقتصاد المدينة وجعله مكملا له، إذ شجع الاستعمار الزراعة النقدية التجارية وذلك بتحويل مزارع الحبوب إلى مزارع العنب.[4]

فأصدرت فرنسا خلال ذلك عدة قوانين:

– **مرسوم 30 جويلية 1844:** ينص على إنشاء لجنة الاقتراح ثلاثة مراكز لإيواء المعمرين، هذه اللجنة تتألف من مهندسين لدراسة الأراضي بقسنطينة.

– **مرسوم 01 أكتوبر 1844:** ينص على إقامة التحصينات والمستوطنات العسكرية محل الأراضي الزراعية دون تعويض الفلاحين الجزائريين.

---

[1]– أبو القاسم سعد الله: أبحاث وآراء في تاريخ الجزائر، دار البصائر، ج2، الجزائر، 2007، ص89.

[2]– بن داهة عدة: الاستيطان والصراع حول ملكية الأرض أبان فترة الاحتلال الفرنسي للجزائر، المؤلفات لنشر والتوزيع، الجزائر، 2013، ص300.

[3]– مصطفى الأشرف: الجزائر الأمة والمجتمع، تر، حنفي بن عيسى، دار القصبة، الجزائر، ص201.

[4]– صالح فركوس: التشريعات المنظمة للاستيطان الاستعماري في الجزائر وأثره على المجتمع الجزائري، مشروع بحث في إطار البرنامج الوطني للبحث، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم التاريخ والآثار، قالمة، ص ص 71، 73.

– **مرسوم 21 جويلية 1846:** الذي استهدف عقود الملكية العقارية كما قرر أن كل الأراضي ليس لها ملكية فإنها تتحول إلى ملكية الدولة، وبهذا فقد مس هذا المرسوم أراضي البور لأنها بدون مالك، كما لعب ضباط المكاتب العربية دور كبيرا بمقتضى المراسيم التي كانت بين 1844، 1846م في استقرار الأوربيين بالمدينة وضواحيها.[1]

– كما أصدرت الإدارة الفرنسية الكثير من المراسيم التي أجبرت سكان المدينة بالتخلي عن ممتلكاتهم خاصة الأراضي الزراعية فقد جعلت فرنسا مدينة قسنطينة وغيرها من المدن الجزائرية أرضية لحل مشاكلها الاقتصادية عشية الحرب العالمية الأولى.[2]

– وتعد سياسة مصادرة الأراضي والغرامات العقارية التي فرضتها سلطات الاحتلال الفرنسي على الأهالي المسلمين من أشد الإجراءات وطأة على تطور ظروف حياة المجتمع الجزائري خلال الفترة الاستعمارية.

– حتى أنها صادرت أراضي الرعي التابعة للقبائل والبدو والرحل خاصة مع نهاية القرن التاسع عشر ميلادي فأثر ذلك على أوضاع المدينة الاقتصادية.[3]

❖ **كوارث طبيعية وأمراض وأوبئة:**

وقد صاحبت السنوات الممتدة من 1866 إلى 1868 كوارث طبيعية متعددة وفترات جفاف وانتشار الأمراض والأوبئة مثل التيفوس والكوليرا فأدى ذلك إلى ظهور أزمة اقتصادية أخذت صورة مجاعة عامة في الجزائر سنة 1867م واستمرت إلى أواخر عام 1868[4] هذه السنة التي ازداد فيها

[1]– صالح فركوس: التشريعات المنظمة للاستيطان الاستعماري في الجزائر وأثره على المجتمع الجزائري، مشروع بحث في إطار البرنامج الوطني للبحث، المرجع السابق، ص73.

[2]– مليكة قليل: هجرة الجزائريين من الأوراس إلى فرنسا (1900، 1939)، شهادة مقدمة لنيل ماجستير في التاريخ، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2009، ص20.

[3]– صالح فركوس: التشريعات المنظمة للاستيطان... المرجع نفسه، ص73.

[4]– خديجة بقطاش: الحركة البشرية الفرنسية في الجزائر، 1830، 1871، مطبعة دحلب، الجزائر، 1992، ص205.

عدد الوفيات عبر الجزائر حسب التقارير الطبية فإن التيفوس والحالة الصحية السيئة الناتجة عن المجاعة والبرد، كان السكان يعانون من قلة الملابس أدت إلى ارتفاع نسبة الوفيات.

أي أنه في سنة 1868م كان مجموع الضحايا حوالي مليون نسمة، يضاف إلى ذلك الإجراءات التي اتخذت من طرف السلطات الفرنسية بتشجيع المحاصيل الزراعية التجارية فأدى ذلك إلى نقص حاد في المواد الغذائية.[1]

كما اجتاح الجراد مناطق هامة من الشرق الجزائري وأتى على الأخضر واليابس ما دفع بالفلاحين إلى مغادرة أراضيهم التي أصبحت لا تفيد في شيئ.[2]

لقد عاش المجتمع الجزائري جميع أنواع التقهقر الاجتماعي والاقتصادي إلى جانب القوانين الاستثنائية المسلطة عليه، فقدان حريته السياسة مع ثقل الضرائب.[3]

❖ **الضرائب:**

فقد أرهق قانون 1873، 1887 المكلفين المسلمين دون سواهم إذ كان يتعين عليهم دفع ما يقارب 25 مليون فلرنك ذهبا، كما سمح هذا القانون لأملاك الدولة بالحصول على الكثير من الأراضي الجزائرية.[4]

زيادة على شقاء الأهالي وبؤسهم وتدهور معيشتهم اليومية، كانت الضرائب الفرنسية متنوعة وغير قارة، خاضعة للأوضاع والظروف الطارئة، ولم تكن مدروسة وفق مقدرة الجزائري المالية ومن أجل

---

[1]– جيلالي صاري: الكارثة الديمغرافية في الجزائر، 1867، 1868م، الثقافة، ع76، الجزائر 1983، ص ص 114، 118.

[2]– جيلالي صاري: الكارثة الديمغرافية في الجزائر، 1867، 1868م، المرجع نفسه، ص 118.

[3]– إبراهيم مهدي: القطاع الوهراني مابين، 1850، 1919، دراسة حول المجتمع الجزائري، الثقافة والهوية الوطنية، منشورات دار الآدين، وهران، الجزائر، 2006، ص62.

[4]– شارل روبير أجبرون: تاريخ الجزائر المعاصر من انتفاضة، تر، عيسى عصفور، منشورات عويدات، 1871، ص322.

التحكم في جبايتها أنشأت سلطات الاحتلال عددا كبير من البلديات لتكون قريبة من السكان وتغطي مساحة واسعة.[1]

يقول أبو شار **(A.Bochord)** "في عمالة قسنطينة حيث كان الباي يدرك أنه أبدا لم يكن مرغوبا في السلطة فلم يدخل أي تعديلات في الضرائب... ومما يمكن قوله أن الضرائب زمن الأتراك كانت معظم الأحيان غير عادلة... وفي بداية الغزو الفرنسي لمدينة الجزائر لم يكن علينا القلق بشأن الضرائب العربية فيقرر الجنرال المسؤول، استبدال حكومتنا بذلك عن حكومة الأتراك، لجمع ضرائب الاستهلاك في مدينة نفسها، لقد كنا... مشبعين بفكرة اظهار تفوق حضارتنا للعرب".[2]

❖ **الهجرة:**

نتيجة للحكم الجائر الذي طبق على الجزائريين ومعاناتهم من الفقر والحرمان ومصادرة أراضيهم وفرض الضرائب الفادحة اضطر المسلمين الجزائريين إلى الهجرة فظهرت هناك هجرة داخلية تمثلت في تنقل الأفراد من الأرياف إلى المدن بحثا عن ظروف معيشة أحسن.[3]

وكذلك ظهرت العديد من هجرات الجماعية لعائلية أو الفردية إلى الخارج فتعددت الوجهات من فرنسا ودول الشرق العربي وتونس والقاهرة ... هاربين من بطش الاستعمار وهول الأوضاع التي كانت تقهقر لأبسط ظروف العيش.[4]

---

[1]– نادية طرشون وآخرون: الهجرة الجزائرية إلى بلاد الشام، 1889، 1899، مجلة عصور، ع1، الجزائر، جوان 2002، ص167.

[2] – A- Bochand, les impots Arabes en Algérie, librairie guillaumin et [ce], éditeurs rue Richelieu 14,paris,1893,p7,p8.

[3]– نور دين ثنيو: إشكالية الدولة في تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية، المركز العربي للأبحاث والدراسات السياسية، بيروت، لبنان، 2015، ص97.

[4]– نادية طرشون: الهجرة الجزائرية نحو المشرق، مرجع السابق، ص223.

❖ **الظروف الدينية والعلمية:**

تميزت مدينة قسنطينة بمكانة مرموقة كونها مدينة العلم والعلماء، حيث ضفت عليها صبغة دينية علمية من القديم فعرفت بكثرة منشآتها التعليمية والدينية خاصة المساجد والمدارس والمكتبات...

ونظرت لأهميتها رأت السلطات الفرنسية ضرورة التخلص من المؤسسات الدينية والتعليمية لطمس الهوية الوطنية والتخلص من الدين الإسلامي.

أ. **المساجد:** لقد كان عدد المساجد في قسنطينة خلال احتلالها سنة 1837 حوالي 70 مسجا ونظر لإتباع السلطات الفرنسية سياسة التدمير والقضاء على كل ماهو عربي منذ دخولها للجزائر، استهدافها للمساجد كمؤسسة دينية فهناك من قامت بتغيرها وإقامة منشأ آخر مكانها ومنها من هدمتها.[1]

فعي سبيل المثال نذكر الجامع الكبير، والجامع الأخضر ومسجد سيدي الكتاني قامت السلطات الاستعمارية بإحداث تغيرات كبيرة عليهم.

مثل جامع سيدي علي بن مخلوف الذي حول إلى اصطبل لخدمة فرقة العسكر سنة 1851 وبعض الآخر حول إلى مدارس فرنسية أو مكاتب أو محاكم في حين عطلت الكثير من مساجد المدينة أي اوقفتها عن وظائفها مثل مسجد سيد علي القفصي 1837م.[2]

وبهذه الإجراءات والسياسية الاستعمارية التي اتبعتها إدارة الاحتلال ضد أهم ركيزة للمجتمع القسنطيني، المساجد، وبالتالي يسهل عليها القضاء على الدين الإسلامي ونشر الجهل والأمية والقضاء على التعليم العربي وهذا معناه محو الهوية الوطنية الجزائرية.[3]

---

[1]– طراشي أحلام صبرينة: صناعة النحاس بقسنطينة، دراسة فنية مذكرة لنيل شهادة الماجستير، شعبة الحرف والصناعات التقليدية، كجامعة أبي بكر بلقايد سليمان، 2011، 2012، ص37.

[2]– أبو القاسم سعد الله: تاريخ الجزائر الثقافي، 1830، 1954، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1، 1998، ج5، 88، 89.

[3]– محمد حاج سعيد: مساجد القصبة في العهد العثماني تاريخها، دورها وعمارتها، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في العلوم الإسلامية، جامعة الجزائر1، 2014، 2015، ص ص 152، 153.

ب. المدارس: تعتبر قسنطينة من أكبر الحواضر العلمية بالجزائر، إلا أن سياسة فرنسا التعليمية الرامية إلى تجهيل الجزائريين من خلال القضاء على التعليم العربي ونشر التعليم الفرنسي من خلال جملة من الإجراءات أهمها مصادرة الأوقاف التي تعتبر الممول الأول للمدارس وذلك بصدور ورسوم 23 مارس 1843م.[1]

وبعد تطبيق هذا القانون بدأت مراكز التعليم بالتدهور خاصة في الفترة ما بين 1846، 1848 ومن ثم بدأت المدينة تتعرض لشلل في الحركة العلمية.[2]

إضافة إلى ما قامت به الإدارة الفرنية فقد استولت على المدارس وحولتها إلى خمارات ومصحات لجنودها أو خصصوها لشأن إداري أو اجتماعي لفائدة الكلون.[3]

وبفعل هذه السياسة الفرنسية شهدت المدارس والتعليم العربي عموما تهميشا إذ تقلص عدد المدارس الابتدائية من تسعين مدرسة إلى ثلاثين مدرسة يتردد عليها نحوه 35 تلميذ فقط[4] كما انخفض عدد طلاب المستوى العالي من 600 طالب إلى 60 طالب.[5] كما شرعت الإدارة الاستعمارية في إحلال المدارس الفرنسية محل المدارس العربية.

ج. المدارس الفرنسية الشرعية في قسنطينة: تم الشروع في تأسيس هذه المدارس الحكومية في 30 سبتمبر 1850، وعرفت كذلك باسم المدارس الشرعية والغاية من انشائها هو تكوين مترشحين للوظائف

---

[1]– عبد العزيز فيلالي: القضاء والسياسة عبد المكي بن باديس وابنه حميد، مجلة محكمة نصف سنوية، وزارة الشؤون الدينية والأوقاف، الجزائر، ع 13 ،2015م، ص12

[2]– عشيراتي سليمان: ابن باديس (مخاضات العبور إلى العودة الأخرى، قراءة في تفاصيل المسيرة نحو خط النار)، دار المغرب، وهران، 2005م، ج1، ص49.

[3]– شارل روبير أجيرون: الجزائريون المسلمون 1871، 1919م، تر: الحاج مسعود بكلي، دار الرائد الكاتب، الجزائر، ج1، ص583.

[4]– بشير بلاح: تاريخ الجزائر المعاصر، المرجع السابق، ص150.

[5]– شارل روبير أجيرون: الجزائريون المسلمون 1871، 1919م، المرجع السابق، ص584.

الدينية والقضاء الإسلامي والتعليم التقليدي[1] إذ تم فتح مدرسة الشرعية الفرنسية في قسنطينة وعين فيها ثلاث معلمين مسلمين جزائريين ومن بين المواد التي كانت تدرس فيها (اللغة الفرنسية وعلم الحساب والهندسة والتاريخ والجغرافيا).

ولكن عندما شهدت عزوف من طرف الجزائريين شرعت السلطات بعدها بفتح مدارس فرنسية عربية مزدوجة بمزاوجة التعليم العربي والفرنسي، وقد اهتمت بأبناء أعيان من الجزائريين حتى تتمكن من الضغط عليهم في حال إذ تمرد الأهالي[2] وبالرغم من ذلك إلا أن الجزائريون ظلوا يدافعون عن التعليم العربي والدين الإسلامي.

د. الطرق الصوفية: كذلك فقد لعبت الطرق الصوفية والزوايا دور إيجابي طيلة القرن التاسع عشر ميلادي، بالرغم من السياسة الاستعمارية لتطويقها وتوقيف نشاطها، فالطرق الصوفية حملت لواء المقاومة ضد الاستعمار وقفت في وجه الإجراءات التعسفية نذكر منها الطريقة الرحمانية والحنصالية التي انتشرت بشكل كبير في مدينة قسنطينة.[3]

❖ **الأوضاع السياسية:**

اعتبرت فرنسا أن السيطرة على مدينة قسنطينة سيمكنها من بسط نفوذها على الشرق الجزائري وقد حاولت القضاء عليها في العديد من المرات وذلك باحتلال مدينة عنابة سنة 1830 ولكن وبسبب مقاومة أحمد باي تأخر احتلال مدينة قسنطينة، وتطلب ذلك شن حملتين عليها لإسقاطها وهذا كما تطرقنا إليه في المبحث الثاني من هذا الفصل.[4]

---

[1]– عبد الحميد عومري: الأوضاع الثقافية والفكرية في الجزائر 1880، 1914، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في تاريخ الحركة الوطنية والثورة الجزائرية، جامعة الفيلالي سيدي بلعباس، 2017، ص50.

[2]– إبراهيم لونيسي: بحوث في التاريخ الاجتماعي والثقافي للجزائر إبان الاحتلال الفرنسي، دار هومة، الجزائر، 2013، ص77.

[3]– طيب جاب الله: دور الطرق الصوفية بالجزائر التحول من الديني إلى الدنيوي ومن القدسي إلى السياسي، دراسة أنثربولوجية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع15، الجزائر، جوان 2015، ص142.

[4]– محمد قويسم: المرجع السابق، ص84.

وبانتهائها، المقاومة بقيادة أحمد باي ضد الاحتلال الفرنسي، خلف آثار واضحة على المشهد السياسي، فبمجرد ابرام أحمد باي معاهدة الاستلام مع المستعمر الفرنسي في 50 جوان 1848، أصبحت قسنطينة تابعة رسميا لفرنسا، وانتهت سلطة الباي عليها.[1]

وعين المارشال فالي على رأس حكم قسنطينة جنرال فرنسي تركز في يده جميع السلطات الخلفية الذي استبدل بالشيخ وحكم عدة قبائل، ثم القليد وهو رئيس القبيلة أو عدة قبائل.[2]

[1]– عمار بن محمد بوزير: مقاومة أحمد باي في الشرق الجزائري (ظروفها، ومراحلها، نتائجها)، كتاب الكتروني، شبكة الألوكة، ص10.

[2]– أحمد سيساوي: البعد البايلكي في المشاريع السياسية الفرنسية من فالي إلى نابليون الثالث، 1838، 1871م، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه علوم التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة قسنطينة، 2013، ص17.

اعتبرت مدينة قسنطينة مدينة العلم والعلماء نظرا لمكانتها العلمية والثقافية منذ القديم فقد ساعدها موقعها الجغرافي لتكون من أشهر المدن الجزائرية، وقد تعددت تسمياتها عبر العصور ليطلق عليها البعض مدينة الهوى والبعض الآخر كان يسميها سيرتا، ففي العهد العثماني كانت المدينة في تشهد استقرار كبير لكنها وبعد دخول الاحتلال الفرنسي إلى الجزائر ومحاولة توسعه واسقاط المدينة عملها تتكبد خسائر بشرية ومادية كبيرة إلى أن سقطت في سنة 1837م وبعدها ونتيجة للإجراءات والقوانين الاستثنائية التي وضعتها السلطات الاستعمارية عاشت المدينة تدهور عام في جميع المحاولات فانتشرت بها الأمراض والأوبئة بالإضافة إلى الكوارث الطبيعية... مما جعل سكانها يعيشون في تقهقر مستمر ومستوى معيشي متدني لكنهم لم يستسلموا في وجهة السياسة الاستعمارية فظهرت فئة مصلحة تقوم بأدوار توعية إصلاحية وهذا ما سنتطرق إليه في باقي الفصول.

الفصل الثاني:

ظهور الصحافة الأهلية في الجزائر

تعتبر الصحافة أداة ووسيلة من وسائل الحضارة فهي بمثابة روح الحياة في المجتمع، التي تناولت أحداث القضية الجزائرية والكتابة في الاحتلال الفرنسي للجزائر بالإضافة إلى تشكيل الرأي العام وتوجيه المواقف للأفراد والجماعات الجزائرية، كما تساهم في تشكيلها أيضا ثقافة الفرد الجزائر، وأسلوب تواصله مع محيطه.

فقد ساهمت الأحداث التي عرفتها الجزائر على الساحتين الداخلية والخارجية نهاية القرن 19 وبداية القرن 20، مختلف أنواع التضييق من السلطات الفرنسية ماديا ومعنويا، ومختلف أنواع التعذيب للمجتمع الجزائري أو للصحف التي كانت تصدر في تلك الفترة عن طريق توقيفها أو نفي أصحابها بمواصلة الكفاح والتضحية من أجل تحقيق أهدافهم النبيلة في الدفاع عن حقوق الجزائريين المسلمين وتوعيتهم وتعليمهم، وبعد مرور حوالي سنة على احتكار الصحافة العربية من قبل الإدارة الفرنسية أنشأ مجموعة من المحافظين والشبان الجزائريين، صحافة أهلية هدفها توعية المجتمع الجزائري ومحافظته على عقائده (الدين، اللغة التاريخ)، متجاوزين بذلك التشريعات القمعية والقرارات الإدارية التعسفية.

المبحث الأول: بداية الصحافة الأهلية في الجزائر.

أولا: تعريف الصحافة

أ. لغة:

ذكر لفظ الصحافة في القرآن الكريم لقوله تعالى: "**وإذا الصحف نشرت**"[1]، **وكذلك قوله تعالى:** "**إن هذا لفي الصحف الأولى، صحف إبراهيم وموسى**".[2] وهذا يعني الصحف معناها الكتب المنزلة.

والصحيفة هي التي يكتب فيها، وجمعها هو صحائف وصحف.[3] وهي أيضا جريدة ومجلة يكتب عليها في مواعد منتظمة بأخبار مختلفة سياسية اقتصادية، ثقافية واجتماعية.[4]

وفي قاموس أوكسفورد تستخدم كلمة صحافة بمعنى **(Press)** وهي الشيء مرتبط بالطبع والطباعة وتنشر المعلومات والأخبار ومعناها Journal والصحافة بـ **(Journalisme)** والصحفي بـ **(Journalist)** وإذا فهي شاملة للصيفة ويجتمعا معا في آن واحد.[5]

ب. اصطلاحا:

لقد تعدت مفاهيم الصحافة بتعدد أساتذة وخبراء الإعلام والاتصال:

فالصحافة عند أديب مروة هي وسيلة وأداة لتناقل الأخبار ووصف نشاطها وتسليتها والاستجابة لرغبات الرأي العام، وهي مرآة تعكس صورة الأفراد وآرائهم وخواطرهم.[6] وتعني أيضا فن تسجيل الوقائع اليومية بدقة وانتظام[7] ونقلها والتعبير عن آرائهم بها[8].

---

[1]– سورة التكوير: الآية 10.

[2]– سورة الأعلى: الآية 19، 20.

[3]– ابن منظور لسان العرب: مج4، ج27، دار المعارف القاهرة، 1119هـ، ص2404.

[4]– أحمد مختار: عمر عبد الحميد معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، بيروت، لبنان، 2008، ص1272.

[5]– فاروق أبو زيد: مدخل إلى علم الصحافة، عالم الكتاب، القاهرة، ط2، 1998، ص37.

[6]– أديب مروة: الصحافة العربية نشأتها وتطورها، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، لبنان، 1960م، ص17.

[7]– إلهام العيناوي: مدخل إلى علم الصحافة، الجامعة الافتراضية السورية، سوريا، 2020، ص39.

[8]– علي كنعان: الصحافة مفهومها وأنواعها، دار المعتز، الأردن، عمان، ط1، 2013، ص17.

وقد عرفها المرحوم الدكتور محمود عزمي "إنها وظيفة اجتماعية مهمتها توجيه الرأي العام عن طريق نشر المعلومات.[1]

وعند فاروق أبو زيد هي المادة التي تنشر فيها الأخبار والأحاديث والتحقيقات التي تؤديها في المجتمع وهي رسالة تستهدف خدمة المجتمع والفرد.[2]

فالصحافة عبارة عن أداة لنشر الأخبار والحقائق وتعميمها على الناس، وفق ضوابط لتلبية اهتمامات الأفراد بالصدق والمصداقية.[3]

وهي مرآة لحياة المجتمع بجميع أنشطة وهي سجل للوقائع يوما بعد يوم أو أسبوعا بعد أو غير ذلك.[4] وهي تناول الأحداث الآنية[5] فهي حرفة ومهنة.[6]

فالصحافة هي صناعة الصحفي والصحافيون هم من يعلمون بها[7]، وهي عين الشعب على الحاكمين[8]

وهي أيضا الإبلاغ بالأشياء كما تبدو في لحظة الكتابة والصحفي يؤدي وظيفتين الإبلاغ بالخبر، والتفسير والرأي، ويتعامل مع السرقة ويكون قريبا من الأحداث.[9]

فالصحفي الذي يقوم بالحصول على الأخبار وإجراء التحقيقات والأحاديث الصحفية.[10]

---

[1]–أديب مروة: الصحافة العربية، نشأتها وتطورها، المرجع السابق، ص17.

[2]– فاروق أبو زيد: مدخل إلى علم الصحافة، المرجع السابق، ص ص 46، 48.

[3]– فؤاد توفيق العالي: الصحافة الإسلامية ودورها في دعوة، ط1، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1993، ص55.

[4]– زهير احدادن، الصحافة المكتوبة في الجزائر، ط2، ديوان المطبوعات، الجزائر، 2017، ص11.

[5]– المرجع نفسه، ص11.

[6]– فاروق أبو زيد: مدخل إلى علم الصحافة، المرجع السابق، ص 46.

[7]– علي كنعان: الصحافة مفهومها وأنواعها، المرجع السابق، ص5.

[8]– أديب مروة: الصحافة العربية نشأتها وتطورها، المرجع السابق، ص18.

[9]– أدوين أمرين، أولت فيليب: الاتصال الجماهيري، تر، إبراهيم سلامة إبراهيم، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، 2000، ص ص26، 27.

[10]– فاروق أبو زيد: مدخل إلى علم الصحافة، المرجع السابق، ص 46.

ثانيا: مفهوم الصحافة الأهلية ومراحلها.

نقصد بها الجرائد التي أنشأها الجزائريون للتعبير عن أراءهم باختلاف اللغة الناطقة بها (فرنسية أو عربية).[1] وهي تلك التي يقوم بها المسلمون الجزائريون من ناحية التسيير الإداري والمالي ومن ناحية التويع والتحرير وتتعلق مواضيعها بالقضايا الإسلامية الجزائرية وشؤونهم العامة في علاقاتهم بالاحتلال الفرنسي.[2]

وقد ظهرت هذه الصحافة موازية للصحافة الحكومية[3] للظروف المزرية والسيئة للمسلمين التي كانوا يعانون فيها من استغلال وقمع للسلطات الفرنسية.

وقد أنشأها مجموعة من المثقفين والشبان الجزائريين للتعبير عن مشاكلهم ورفضهم للبطش والأعمال الدنيئة اتجاه المجتمع الجزائري.[4]

وقد عرفت هذه الصحف تطورا وازدهارا منذ سنة 1893 مع تأسيس جريدة "**الحق**" في عنابة[5] لصاحبها سليمان بنقي وقد عبرت في صفحتها الأولى أنها جريدة تهتم بمصالح العرب المسلمين الجزائريين[6] وقد ظهرت بعد ظهور جريدة "**المنتخب**".[7]

ولقد ركزت جريدة الحق للكشف عن حقيقة حالة المسلمين[8]، والدفاع عن قضايا المسلمين الجزائريين تلك المتعلقة بالقوانين الصادرة عن الحكومة الفرنسية ضد المجتمع الجزائري التي وفضتها

---

[1]– صبرينة الواعر: الصحافة الأهلية في الجزائر وقضايا عصرها، جريدة المنتقد 1925 أنموذجا، مجلة دراسات، مج12، ع1، قسنطينة، 2021، ص66.

[2]– زهير احدادن: الصحافة المكتوبة في الجزائر، المرجع السابق، ص32.

[3] – الصحافة الحكومية: تلك الجرائد التي تشرف عليها الحكومة الاستعمارية بتكليف الحاكم الذي يدير شؤون الجزائر، أنظر: عبد القادر كركيل نشأة الصحافة في الجزائر، مجلة المصادر، ع11، المركز الوطني للبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر، 2005، ص220.

[4]– عبد القادر كركيل: نشأة الصحافة في الجزائر، المرجع السابق، ص ص، 225، 226.

[5]– زهير احدادن: الصحافة المكتوبة في الجزائر، المرجع السابق، ص66.

[6]– صبرينة الواعر: الصحافة الأهلية في الجزائر وقضايا عصرها، المرجع السابق، ص66.

[7]– زهير احدادن: الصحافة المكتوبة في الجزائر، المرجع السابق، ص33.

[8]– زهير احدادن: الصحافة المكتوبة في الجزائر، المرجع السابق، ص33.

بشدة".[1] ولم يكن موقف الجريدة الرافض للسلطات الاستعمارية التي أرغمت على توقيفها بعد عام من صدورها.

وفي سنة 1907، بدأت الانطلاقة الحقيقية للصحافة الأهلية مع تأسيس جريدة كوكب إفريقيا "بالجزائر ولم تتوقف الصحافة الأهلية".[2] بل قاومت الإدارة الفرنسية لتفرض نفسها من جديد لتثبت الوجود الجزائري، التي كانت سببا صريحا لنمو وعيه وتبلور أفكاره في صموده لدفاعه عن حقوقه.[3]

وقد استمر الجزائريين في تأسيسي الصحف الأهلية رغم تصلب الإدارة الفرنسية تجاه هذا الصنف من الصحافة وبقيت صامدة، إلى أن نتج عنها تيار جديد تحولت فيها الصحافة من صحافة أهلية إلى صحافة[4] وطنية.[5]

وقد مرت الصحافة الأهلية بمراحل:

- **مرحلة الانطلاق والرعاية:**

- بدأت هذه المرحلة منذ 1907 منذ ظهور جريدة "كوكب افريقيا إلى سنة 1923".[6]

وقد عرفت هذه المرحلة:

- زيادة في عدد الصحف سواءا كانت بالعربية أو الفرنسية أو كلاهما معا واستمرت هذه الصحف إلى ثلاث سنوات.[7]

---

[1]- صبرينة الواعر: الصحافة الأهلية في الجزائر وقضايا عصرها، المرجع السابق، ص66.

[2]- زهير احدادن: الصحافة المكتوبة في الجزائر، المرجع السابق، ص ص 33، 34.

[3]- عبد القادر كركيل: نشأة الصحافة في الجزائر، المرجع السابق، ص231.

[4]- زهير حدادن: الصحافة المكتوبة في الجزائر، المرجع السابق، ص ص 33، 34.

[5]- صحافة الوطنية: نقصد بها الصحافة التي لم تعترف بالوجود الاستعماري الفرنسي، أخذت تحاربه بشدة، وبضرورة الاستقلال، وكانت تصدر بالعربية وبالفرنسية، أنظر: زهير احدادن، الصحافة المكتوبة في الجزائر، المرجع السابق، ص40.

[6]- عبد القادر كركيل: نشأة الصحافة في الجزائر، المرجع السابق، ص231.

[7]- زهير احدادن: الصحافة المكتوبة في الجزائر، المرجع السابق، ص ص 34.

– الرعاية التي كان يوليها الحاكم العام "**جونار**"[1] وسماحة للجميع بالتعبير لإبعادهم عن السياسة والثورة.

– ظهور اتجاهات، اتجاه يدعو إلى الفرنسة والإدماج، واتجاه يدعوا إلى المساواة في الحقوق مع الاحتفاظ بالعقيدة الإسلامية، واتجاه يدعو إلى المشاركة في الميدان الثقافي والاقتصادي بعيد عن السياسة.

– كما عرفت هذه المرحلة عرقلة الإدارة الفرنسية للصحافة الأهلية، وأصبحت مقيدة بالإدارة ويبدأ طورا جديدا تكون فيه الصحافة الأهلية غير مطلقة.[2]

– مرحلة القمع والصمود:

بدأت هذه المرحلة من 1923 إلى 1925، وقد عرفت رقابة شديدة من طرف الاستعمار وتفريقهم بين الصحافة المكتوبة بالعربية والمكتوبة بالفرنسية، وقد اعتبرت الصحافة المكتوبة بالعربية أجنبية وكانت تمنع الصحافة ألا تتعدى خط موافقة الإدارة الفرنسية وأن تكتب مواضيع بعيدة عن السياسة[3] لتفادي التفاف الشعب حولها قامت بفرض مراقبة على الصحافة الأهلية ومؤسسيها، فقد أوقفت جريدة الصديق سنة 1922 والإقدام سنة 1923م.[4]

كما أوقفت جريدة المنتقد "للشيخ عبد الحميد ابن باديس الذي أيد ثورة الأمير عبد الكريم ضد فرنسا واسبانيا في الريف المغربي، بعد إصدارها لـ 18 عددا.[5]

---

[1]– جونار: حاكم الجزائر العام ثلاث مرات: أولها في 3 أكتوبر–جويلية 1901، والثانية ماي 1903 إلى 28 فيفري 1911، أما الفترة الثالثة 30 جانفي– جويلية 1919، واستقال في آخرها بفعل حملات المستوطنين. أنظر: بشير بلاح، تاريخ الجزائر المعاصر، المرجع السابق، ص236.

[2]– زهير احدادن الصحافة المكتوبة في الجزائر، المرجع السابق، ص ص 34، 35.

[3]– زهير احدادن الصحافة المكتوبة في الجزائر، المرجع نفسه، ص ص 35، 36.

[4]– عبد القادر: كركيل: نشأة الصحافة في الجزائر، المرجع السابق، ص231.

[5]– زهير احدادن: الصحافة المكتوبة في الجزائر، المرجع السابق، ص35.

رغم القرارات ضد الصحافة إلى أنها لم تبتعد على الميدان السياسي وواصل المثقفين الجزائريين إنشاء الصحف بعد تأسيس[1] جمعية العلماء المسلمين سنة 1931، ظهر لها أن تصدر صحيفة خاصة بها إلى أنها منعت ذلك.

أما بالنسبة للصحافة الأهلية المكتوبة بالفرنسية لم تعتبرها أجنبية، لأنها كتبت بالفرنسية ولم تضع لهم عراقيل، بل عرفت نوع من الرقابة أقل صرامة عن الصحف المكتوبة، وقد عرفت هذه المرحلة صحافة أهلية همها مواصلة الظهور والبقاء عكس مواقفها السابقة بسبب التسلط والرقابة من السلطات الفرنسية.[2]

– مرحلة النضج:

بدأت هذه المرحلة مع ظهور جريدة [3]البصائر 1935 الناطقة باسم جمعية العلماء وقد كانت تصدر دون رقابة من طرف السلطات الفرنسية، وقد عرفت هذه الفترة وصول الجبهة اليسارية للحكم التي شجعت الإدماج مع فرنسا مع المحافظة على العقيدة الإسلامية أو الفرنسية.

بروز الحركة الوطنية الاستقلالية ونجاح دعاياتها، مما تفوقت منه الإدارة الفرنسية، فسمحت للعودة النشاط الصحفي.[4]وقد عرفت زيادة في عدد الصحف ودوامها لعدة سنوات نذكر منها جريدة الأمة لأبو اليقظان.

---

[1]– جمعية العلماء المسلمين: تأسست سنة 5 ماي 1931 ضمت 72 عالما من مختلف أنحاء الجزائر، تولى رئاستها عبد الحميد ابن باديس، كانت أهدافها إلى حياء اللغة العربية والدفاع عن الإسلام، أنظر: جمال مالكي، الحياة الثقافية في الجزائر من خلال صحف جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، 1925، 1956، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، الطور الثالث، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة زيات عاشور، الجلفة، 2020، 2021، ص ص 36، 37.

[2]– زهير احدادن: الصحافة المكتوبة في الجزائر، المرجع السابق، ص ص 36، 37.

[3]– جريدة البصائر: صدرت في الجزائر سنة 1936، 1939، وعادت للظهور عام 1947 إلى توقفها نهائيا سنة 1956 وفي صحيفة رسمية لجمعية العلماء، وقد حلت هذه الصحيفة محل صحف عديدة لجمعية العلماء التي قد أصدرتها وأوقفتها السلطات، أنظر: عواطف عبد الرحمان الصحافة العربية في الجزائر، دراسة تحليلية لصحافة الثورة الجزائرية، 1954، 1962م، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر.

[4]– زهير احدادن: الصحافة المكتوبة في الجزائر، المرجع السابق، 1985، ص38.

لكن بعد الحرب العالمية الثانية ضعف نفوذ الصحافة الأهلية يعد دخولها في أزمة وتزول الصحف الأهلية وتصبح شيئا لا يذكر.[1]

المبحث الثاني: عوامل نشأة الصحافة الأهلية.

لقد عرف الجزائريون الصحافة منذ 1830 باللسان العربي[2] في السنة التي احتلت فيها فرنسا الجزائر[3] فقد عرف الاستعمار الفرنسي للجزائر غزوا فكريا. وبعد تغلغل الاستعمار الفرنسي بدأت النخبة المثقفة في الجزائر[4]، باستعمال الصحافة كوسيلة للمطالبة والتعبير عن حقوقهم ومشاكلهم. السياسية والاجتماعية والأوضاع التي يعيشها بلاد الوطن.[5]

فقد عرفها زهير احدادن "أنها صحافة يقوم بها الجزائريون من ناحيتين التسيير المالي والإداري وناحية التوزيع ومعظم مواضعها متعلقة بالعقيدة الإسلامية الجزائرية وشؤونهم وعلاقتهم بالاستعمار الفرنسي لبلادهم.[6]

وقد باشر هؤلاء الشبان الجزائريين بإنشاء هذه الصحف الأهلية للتعبير هن مشاكلهم ومطالبهم ضد السياسة التعسفية الفرنسية ضد المجتمع الجزائري.[7]

أولا: العوامل الداخلية.

1. تأثرها بالصحافة الفرنسية:

مع بداية الحملة الفرنسية على الجزائر، ودخوله أرض البلاد، حملت معها مطبعة وهيئة تحرير تشرف على إصدار جرائد مربوطة بالجيش.

---

[1]– زهير احدادن: الصحافة المكتوبة في الجزائر، المرجع السابق، ص40.

[2]– سيف الإسلام الزبير: رواد الصحافة الجزائرية، مطابع دار الشعب، القاهرة، ط1، 1981، ص09.

[3]– زهير احدادن: الصحافة المكتوبة في الجزائر، المرجع السابق، ص32.

[4]– سيف الإسلام الزبير: رواد الصحافة الجزائرية، المرجع السابق، ص ص09، 10.

[5]– تسيير أبو عرجة: دراسات في الصحافة والاعلام، دار محمد لاوي للنشر والتوزيع، عمان، 2000، ص24.

[6]– زهير احدادن: الصحافة المكتوبة في الجزائر، المرجع السابق، ص32.

[7]– عبد القادر كركيل: نشأة الصحافة في الجزائر، المرجع السابق، ص226.

وقد أصدرت الإدارة الفرنسية مجموعة من الجرائد في تلك الفترة باللغة الفرنسية تدافع عن الاستعمار وتحارب أي مقاومة[1] فقد حرصت منذ وطأتها في أرض الجزائر تجعل سلاح آخر جانب أسلحتها الفتاكة يتمثل في رجال الصحافة والثقافة والأعلام.[2]

ولقد أتاحت الصحف الصادرة عن الإدارة الفرنسية، بتعرف شبان الجزائريين المثقفين إلى دور سلاح الصحافة لتحقيق أهدافهم الوطنية.[3]

وأهم جريدة عرفت هذه الفترة جريدة "**ليستيفيت دي سيدي فرج**"[4] صدرت سنة 1830 وهي جريدة فرنسية، يشرف عليها ضابط من الجيش، مضمونها معلومات عن الحملة والأخبار السياسية وتوزع على الجنود ولم تعرف رواجا لأن هدفها كان محدودا لا يتعدى محيط الجيش وتوقعت وعوضت بجريدة "**الأخبار 1839، 1898**".[5]

وقد قامت الحكومة الفرنسية بإنشاء صحف عربية تخدم الاستعمار الفرنسي وتشيد بمآثر فرنسا.[6] وهي صحافة أحباب الأهالي سنة 1882[7]، ولعل من أبرز هذه الصحف:

– جريدة الأخبار:

– صدرت بالعاصمة الجزائر 20 نوفمبر 1902، وهي ملحق لجريدة **(Les nouvelles)** أصدرها "**فكتور باروكان**" وتعتبر جريدة أسبوعية جعل الصفحة الثامنة باللغة العربية[8] وتعتبر جريدة الأخبار

---

[1]– زهير احدادن: الصحافة المكتوبة في الجزائر، المرجع السابق، ص ص 25، 26.

[2]– فتيحة أوهابية: الصحافة المكتوبة في الجزائر، مجلة العلوم الفرنسية والاجتماعية 16، عنابة، 2014، ص 253.

[3]– تسيير أبو عرجة: دراسات في الصحافة والاعلام، المرجع السابق، ص246.

[4]– ملحق رقم (05).

[5]– زهير احدادن: الصحافة المكتوبة في الجزائر، المرجع السابق، ص ص 25، 26.

[6]– مفدي زكرياء: تاريخ الصحافة العربية في الجزائر، جم وتح: أحمد حمدي، (د.م)، الجزائر، 2003، ص 33.

[7]– صحافة أحباب الأهالي: تشير إلى جماعة من الفرنسيين الذين استاءوا من السياسة الاستعمارية وأرادوا أن يقدموا يد المعاونة للمسلمين الجزائريين، وأيضا يقدموا أحصن الخدمات لوطنهم، أنظر: زهير احدادن، الصحافة المكتوبة في الجزائر، المرجع السابق، ص29.

[8]– زهير احدادن: الصحافة المكتوبة في الجزائر، المرجع السابق، ص 29.

أقدم الجرائد الفرنسية ولم تعر اهتمام بالحياة اليومية للشعب الجزائري، رغم أنها تطبع وتوزع في أرض الجزائر. بل كانت معظم مقالاتها تخص أحوال أوربا، قصص مسلسلات واعلانات[1] ولقد أثرت في النخبة الإسلامية الجزائرية في إنشائهم صحف بمطالبهم السياسية.[2]

ولقد استمرت جرائد أحباب الأهالي في الصدور لاستقطاب الأهالي الجزائريين لصرف نظرهم عن الثورة والمقاومات المسلحة.[3]

كذلك نجد جريدة "**لاتريبنال الجيريان**" التي ظهرت في الجزائر 1927 برئاسة سليمان والتي استمرت إلى غاية 1931.

وكذلك جريدة "**الجمهورية**" التي أنشأت في الجزائر سنة 1937 من طرف الحزب الاشتراكي وكانت سابقة لنظيراتها وكانت عبارة عن دورية.[4]

– صحيفة المبشر:[5]

صدرت يوم 15 سبتمبر 1845 هدفها نقل القوانين والمراسيم الصادرة عن الملك الموجه للجزائريين[6] ولقد صدرت بقرار من الملك "**لويس فليب**"[7] وكانت تصدر تحت رئاسة الجنرال "**توماس**" إلى سنة 1927.[8]

---

[1]– مفدي زكرياء: تاريخ الصحافة العربية في الجزائر، المصدر السابق، ص37.

[2]– سيف الإسلام الزبير: رواد الصحافة الجزائرية، المرجع السابق، ص24.

[3]– عمار محمد بوزيد: الصحافة الجزائرية المكتوبة أثناء الاستعمار الفرنسي، شبكة الألوكة، (د.م)، (د.ت)، ص ص 12، 13.

[4]– زهير احدادن: الصحافة المكتوبة في الجزائر، المرجع السابق، ص ص، 31، 32.

[5]– ملحق رقم (06).

[6]– جريدة المبشر: العدد1، 1847/09/15.

[7]– عبد القادر كركيل: نشأة الصحافة في الجزائر، المرجع السابق، ص221.

[8]– أبو القاسم سعد الله: تاريخ الجزائر الثقافي، ج5، دار المغرب الإسلامي، بيروت، 1998، ص228.

وهي أول صحيفة صدرت باللغتين العربية والفرنسية لمقاصد سياسية استعمارية[1] تشرف عليها الحكومة الفرنسية بواسطة ممثلها في الجزائر صدرت نهاية مقاومة الأمير عبد القادر.[2]

كانت عبارة عن واسطة للتفاهم مع الجزائريين، بهدف التأثير عن آرائهم ولقد صدر أو عدد منها سنة 1847 وجاء في مقالها الافتتاحي أنها تصدر مرتين في الشهر، لنشر الأوامر والتعليمات الحكومية للأهالي الجزائريين[3].

وقد سمحت أيضا الحكومة الفرنسية لنشرهم كتابات ومقالات تقتصر على النشاط الثقافي العربي الإسلامي فقط.[4]

وقد كانت صحيفة المبشر مدرسة تخرج منها الصحافيون الجزائريين الذين أنشأوا الصحف الجزائرية بلغة عربية.[5] أمثال محمود كحلول ومامي إسماعيل الذي أسندت إليها جريدة "**كوكب افريقيا 1907، 1914**"[6] وكذلك أنشأ الجزائريون جريدة النجاح (1919، 1956)، تحت رئاسة عبد الحفيظ بن الهاشمي ورئيس تحريرها مامي إسماعيل، وكذلك عبد الحميد بن باديس مساهما في تأسيسها.[7] أو مثل عمر راسم والمولود الزربي الأزهري الذي أنشأ صحف أهلية غير حكومية كما كان لها دور فعال في تخرج مترجمين وتقنيين حركين كانوا دعائم نشاط الصحافة الجزائرية.[8]

كما صدرت بالجزائر العاصمة جريدة النصيح سنة 1899، أصدرها مستعرب فرنسي أصله يهودي اسمه "**أدوال غزان**" كان موظف في الولاية العامة وأحيل على المعاش، وكان يستغل بالتأليف

---

[1]– تسيير أبو عرجة: دراسات في الصحافة والاعلام، المرجع السابق، ص 37.

[2]– زهير احدادن: الصحافة المكتوبة في الجزائر، المرجع السابق، ص ص، 27، 28.

[3]– عواطف عبد الرحمن، الصحافة العربية في الجزائر، دراسة تحليلية لصحافة الثورة الجزائرية، 1954، 1962، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر،1985، ص27.

[4]– عبد القادر كركيل: نشأة الصحافة في الجزائر، المرجع السابق، ص 222.

[5]– زهير احدادن: الصحافة المكتوبة في الجزائر، المرجع السابق، ص29.

[6]– عبد القادر كركيل: نشأة الصحافة في الجزائر، المرجع السابق، ص 222.

[7]– أحمد تيلاني: جريدة النجاح حقيقتها، ودورها، وزارة الثقافة، الجزائر، 2007، ص ص، 37، 39.

[8]– عبد القادر كركيل: نشأة الصحافة في الجزائر، المرجع السابق، ص223.

من مؤلفاته قاموس فرنسي عربي صغير باللغة الدارجة، كانت هذه الجريدة محتواها أخبار مزيفة على بعض الحوادث في الجزائر خدمة للاستعمار وتضليل القراء الجزائريين.[1]

ومن يمكن استخلاص أن الصحف الفرنسية الصادرة في الجزائر، كانت من بين العوامل التي فتحت الباب أمام الجزائريين لإنشائهم صحف عربية جزائرية لمدى خطورة سلاح الصحافة والدور الفعال

الذي يمكن أن تقوم به في مجال الصحافة، خاصة بعد صدور تلك الأعداد العائلة من الصحف الفرنسية منذ دخولها الجزائر.[2]

2. انعكاسات السياسة الفرنسية على المسلمين الجزائريين:

إن الأوضاع والظروف التي كانت تعيشها الجزائر، جعلت من الصحف سلاح لتلك الأوضاع[3] فالجو السياسي والاجتماعي من أهم عوامل بعث الصحافة، فقد فتحت أعينهم للاستفادة من الصحافة للمطالبة بحقوقهم.[4]

إصدار فرنسا لقانون22 جويلية 1834، الذي نص على اعتبار الجزائر جزءا لا يتجزأ من فرنسا وأنها أرض وقطعة فرنسية[5] والذي اعتبر سببا مباشرا في الحركة الاستيطانية الأوربية في الجزائر، فقد جعل الأوربيين الجزائر أرض استثمارية لخدمة مصالحهم أخذ الملكية من أصحابهم الأصليين.[6] وبهذا

---

[1]– مفدي زكرياء: تاريخ الصحافة في الجزائر، المرجع السابق، ص35.

[2]– علوان زينب، هاجر رقية: الصحافة العربية والمقاومة الثقافية للاستعمار الفرنسي، 1830، 1940، مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر في التاريخ المغرب العربي المعاصر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة أحمد دراية، أدرار، 2021، 2022، ص10.

[3]– مفدي زكرياء: تاريخ الصحافة في الجزائر، المرجع السابق، ص32.

[4]– تسيير أبو عرجة: دراسات في الصحافة والاعلام، المرجع السابق، ص38

[5]– أكرم بوجمعة: أوضاع الجزائر عين مطلع القرن 20، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، ع28، (د.م)، 2016، ص164.

[6]– نور الدين لبجيري: الاستيطان الأوروبي في الجزائر انعكاساته الاجتماعية والثقافية، 1830، مجلة عصور، مج18، ع2، (د.م)، ديسمبر 2019، ص123.

تمكن المستوطنين من امتلاك أراضي وبنوك وتدخلهم في الشؤون السياسية وبهذا أصبح الجزائريين مجرد عاملين لديهم[1]، فقد اعتبرت الإدارة الفرنسية العنصر الأوروبي كعلم للقوات العسكرية الفرنسية لمواجهة أي حركة مقاومة من الشعب الجزائري.[2]

استبدال المساجد بالكنائس، والقتل وإبادة المصلين[3]، لتخليص الجزائريين من جذورهم الدينية والثقافية وجعلهم مسيحيين[4] لجعل الجزائر فرنسية وإزالة هويتها الوطنية وطمس تاريخها[5]، لتكوين جيل مطموس الروح والهوية ومتعلق بفرنسا وثقافتها[6]، كما أنشأت فرقة "الأخوات البيض" وهي مراكز تعليم الخياط والتمريض ظاهريا، لكن باطنيا مراكز للتنصير.[7]

وقد سخرت التعليم لخدمة أغراضها الاستعمارية، فقد عملت على إيجاد نوع من التعليم يفرغ عقول الجزائريين من الشخصية والهوية الوطنية ويقضي على روح المقاومة لنشر تعليمها الفرنسي لبث سمومها في عقول الجزائيين لإحياء حضارتهم[8] فقد اعتبر الفرنسيون الجزائر بوابة الديانة المسيحية في افريقيا فقد كان الجنرال بيجو حاكم الجزائر، يجمع الأطفال اليتامى، وقد كانوا يتجولون في المناطق الجزائرية ويحملون باليد اليمنى الصليب واليد اليسرى الخبز والدواء لتنصيرهم فقد قال: "بريمو" حاول يا أبي أن تجعلهم مسحيين....." وقال أحمد المعمرين "إننا جئنا إلى الجزائر لندفن القرآن لا ليحيا".[9]

---

[1]– حكيم بن شيخ: سياسة الاستيطان الأروبي في الجزائر (1830، 1962)، مجلة عصور جديدة، ع14، 15، (د.م) أكتوبر 2014، ص363.

[2]– خلاف أسماء، حمبلي مريم: الحركة الاستيطانية في الجزائر وآثارها الاقتصادية والاجتماعية، 1830، 1870، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة 8 ماس 1945، قالمة 2021، 2022، ص120.

[3]– نور الدين بلعربي: الاستيطان الأوروبي في الجزائر1962، المرجع السابق، ص137.

[4]– بشير بلاح: تاريخ الجزائر المعاصر، المرجع السابق، ص276.

[5]– أكرم بوجمعة: أوضاع الجزائريين مطلع القرن العشرين، المرجع السابق، ص 164.

[6]– بشير بلاح: تاريخ الجزائر المعاصر، المرجع السابق، ص164.

[7]– بشير بلاح: تاريخ الجزائر المعاصر المرجع نفسه، ص 278.

[8]– بشير بلاح: تاريخ الجزائر المعاصر، المرجع نفسه، ص ص، 149، 152.

[9]– عبد العزيز فيلالي: جرائم الجيش الفرنسي في مقاطعتي الجزائر وقسنطينة، المرجع السابق، ص ص، 23، 24.

وكذلك قانون الأهالي الذي ميز بين المواطنين الفرنسيين والمواطنين الجزائريين والذي حرمهم هذا القانون حقوقهم المدنية والسياسية، فلقد منح هذا القانون للحاكم العام والسلطات الفرنسية الصلاحيات القضائية، اتسقط حرية الأفراد بحجة حافظتهم على الأمن والنظام في الجزائر.[1]

فقد كانت سياسة فرنسا منذ بدايتها سياسة تعسفية قمعية تهدف استنزاف الثروات الجزائرية وتثبيت وجودها بالعديد من المهارات القمعية اتجاه المسلمين الجزائريين[2] منها قانون التجنيد الإجباري الذي أصدرته سنة 1912 بهدف رفع عدد المجندين من الأهالي في الجيش الفرنسي، فقد أدى هذا القانون إلى استياء الجزائري الذي خلق ردود فعل مختلفة، مقاومات، احتياجات وهجرة نحو المشرق العربي وأروبا[3] بالإضافة إلى مخططات منها "المسألة البربرية التي كان هدفها إلغاء الوجود الجزائري من حيث مقاومته الحضارية وتقسيم سكان الجزائر إلى بربر وعرب[4].

الدور الذي لعبه الجنرال "**شارل جونار**" الذي سمح للجزائريين بتعليم اللغة العربية وتقليد بعض الأعيان مناصب شغل وإنشاء الجامعة العربية 1909[5]، الذي رأى فيها مصلحة للجميع لكي لا يتحدث ثورات مسلحة ولا تحدث مفاجآت سياسية.[6] بالإضافة إلى إنشاء المطابع الأهلية والحكومية العربية المهتمة بالتراث الجزائري.[7]

ظهور الجمعيات والنوادي سنة 1893، والتي كانت بمثابة مدرسة لتخرج المثقفين وأصحاب الصحافة العربية الجزائرية فقد كانت هذه النوادي مكان لقاء المثقفين الذي ساعدتم في تبادلهم الآراء

---

[1]– فضيل دليو: تاريخ الصحافة الجزائرية المكتوبة 1830، 2013، دار هومة، الجزائر،2014، ص 43.

[2]– أكرم بوجمعة: أوضاع الجزائريين مطلع القرن العشرين، المرجع السابق، ص 164.

[3]– علوان زينب: هاجر رقية، الصحافة العربية والمقاومة الثقافية للاستعمار الفرنسي 1830، 1940، المرجع السابق، ص15.

[4]– ناصر الدين سعيدوني: المسألة البربرية في الجزائر، ع4، مج 32، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، أبريل، يوليو، 2001، ص47.

[5]– بشير بلاح: تاريخ الجزائر المعاصر من 1830 إلى 1989، المرجع السابق، ص327.

[6]– زهير احدادن: الصحافة المكتوبة في الجزائر، المرجع السابق، ص34.

[7]– بشير بلاح: تاريخ الجزائر المعاصر من 1830 إلى 1989، المرجع السابق، ص328.

في مختلف الميادين السياسية والاجتماعية والثقافية ومن أمثلة نادي الجمعية الراشدية الذي تأسس سنة 1893، فقد كانت هذه النوادي والجمعيات تهتم بالتعليم وابعاد الأهالي عن الخرافات، وتكوين مجتمع يواكب زمانه والأمم المتحضرة.[1]

3. العوامل الخارجية:

يعد المشرق العربي مهد الحضارة للجزائريين[2]، فقد ارتبطوا بمؤسساتهم العملية، الثقافية والصحفية[3]، فقد عمل الاستعمار الفرنسي عن عزله من العالم الخارجي إلى أن سياسته فشلت ولم يمنع تسرب جرائد ومجالات عربية إلى الجزائر.[4]

ومن أبرز الجرائد ومجالات المشرق العربي التي أثرت في الفكر الجزائري جريدة "**العروة الوثقى**" التي أصدرت سنة 1884 لمؤسسيها[5] "**جمال الدين الأفغاني**"، و[6]"**محمد عبده**" والتي توقفت سنة 1884

---

[1]– زبير سيف الإسلام: تاريخ الصحافة في الجزائر، ج4، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ص ص 27، 28.

[2]– خير الدين شترة: قضايا تاريخية، في الإسهام الفكري والحضاري للنخب الجزائرية بالمهجر والأبحاث في قضايا الفكرية معاصرة، ج1، دار الصديق للنشر والتوزيع، الجزائر، قسنطينة، 2015، ص50.

[3]– المرجع نفسه، ص49.

[4]– تركي رابح: الشيخ عبد الحميد، رائد إصلاح الإسلامي والتربية في الجزائر، منشورات ANEP، د.م، د.ت، ص12.

[5]– جمال الدين أفغاني: (1838، 1897) مصطفى ديني مسلم، أصدر مجلة العروة الوثقى بالعاصمة الفرنسية، يعتبر من أبرز رجال الإصلاح المسلمين في القرن 19، أنظر بسام عبد الله، قاموس نويل، دار الكتاب الحديث للنشر والتوزيع، الجزائر، 2010، ص788.

[6]– محمد عبده: (1849، 1905)، مصطفى ديني مصري، من دعاة التجديد في العالم الإسلامي، اخاير مفتي الديار المصرية عام 1899 من مؤسسي العروة الوثقى، أنظر إلى، محمد عمارة، المنهج الاصطلاحي للإمام محمد عبدة، مكتبة الإسكندرية، دم، 2005، ص ص، 9، 39.

بإصدارها لـ 18 عددا[1] وكان هدفها ايقاظ روح المقاومة وتفعيل اليقظة الوطنية في كافة الأقطار العربية، مع الحفاظ على الهوية الإسلامية وهذا ما أثرت بها على الجزائريين.[2]

زيارة الشيخ "**محمد عبده**" إلى الجزائر العاصمة وقسنطينة سنة 1903، والتقائه ببعض الشيوخ الجزائريين أمثال "**حمدان خوجة[3]، عبد الحليم ابن سماية...**". مما أثر إيجابيا على المصلحين الجزائريين، حيث قام الشيخ بدعوتهم لنبذ الخرافات وترك الانشغال بالسياسة من أجل تحصيل العلوم.[4]

وبمصر تأثر الجزائريين بمجلة المنار التي صدرت سنة 1918 لرئيسها[5] رشيد رضا وتمثلت أهدافها في الإصلاح الديني والاجتماعي وإبطال الشبهات والفراغات والموازنة بين العقل والإسلام.[6]

ومن خلال هذا يمكن القول أن الكتاب الجزائريين تربطهم صلة منذ بداية القرن العشرين بالصحافة الشرقية والعربية، فقد كانت هذه الصحافة تصل الجزائر عن طريق الحدود التونسية أو عن طريق الحجاج، ومن أهم هذه الصحف الناطقة باللغة العربية "الجريدة الأيام" في سوريا الأهرام "بمصر و"صدى الإسلام في بغداد".[7]

---

[1]– أنور الجندي: تاريخ الصحافة الإسلامية، ج1، دارة الأنصار، (د.م)، (د.ت)، ص 18.

[2]– أحمد صاري: العروة الوثقى صوت إسلامي في باريس، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، ع5، الجزائر، 1996، ص ص 60، 61.

[3]– حمدان خوجة: هو ابن عثمان خوجة ولد سنة 1773 من أسرة جزائرية عريقة استقر بالجزائر حتى بلغ 60 سنة من عمره، حفظ القرآن وتعلم التاريخ والمنطق والفلسفة، بالإضافة إلى تحدثه بعدة لغات كالتركية، الفرنسية والانجليزية من آثاره المرآة واتفاق المنصفين والأدباء في الاحتراس من الوباء. أنظر: بوعزة بوضرياسة، الحاج أحمد باي الشرق الجزائري رجل دولة ومقاوم، المرجع السابق، ص 136.

[4]– فضيل دليو: تاريخ الصحافة في الجزائر، المرجع السابق، ص45.

[5]– رشيد رضا: (1865، 1935) من أبرز رواد الحركة الإصلاحية في العالم الإسلامي، أسس جريدة المنار 1898، وكذلك مدرسة العروة الوثقى التي جمعت بين العلوم الإسلامية والعقلية، أنظر، محمد بن رمضاني مراد محمد رشيد رضا في قضايا السنة النبوية من خلال مجلة المنار، مجلة البيان، الرياض، 1434هـ، ص ص 21، 41.

[6]– أحمد سعودي: مجلة المنار القاهرية لمحمد رشيد رضا (1898، 1938) في بلاد المغرب العربي، مجلة أنسة للبحوث والدراسات، ع13، دم، 2015/12/28، ص133.

[7]– علوان زينب: هاجر رقية، الصحافة العربية والمقاومة الثقافية للاستعمار الفرنسي (1830، 1940)، المرجع السابق، ص ص 11، 12.

عودة الطلبة الجزائريين من الجامع الأزهر بمصر وسوريا أمثال عبد الحميد ابن باديس والعربي التبسي الذي تأثروا بزعماء الإصلاح وقد شكلوا مفتاح النهوض بالجزائر.[1]

عودة الطلبة الجزائريين من تونس من جامع الزيتونة وجامع القيروان، حيث ساهموا في إرساء دعائم النهضة الفكرية[2] ومشاركتهم في الصحافة التونسية أمثال عمر بن قدور الذي شارك بجريدة الحاضرة التي جسد فيها أفكاره الفكرية والأدبية وعملها إلى الجزائر وجسدها في الفاروق.[3]

وقد لعبت هذه العوامل الداخلية والخارجية دورا هاما لدى الجزائريين خاصة المثقفين والإعلام بإصدارهم أول صحيفة أهلية جزائرية والتي عرفت بجريدة "**الحق العنابي**" والتي صدرت سنة 1893 بعنوان الحق بالعربية و**El hach** بالفرنسية[4] ولقد كتب لفظ الحق بالفرنسية غليظ في الصفحة جهة الأعلى، وابتداء من العدد الثالث برز بعنوان الجريدة بالأحرف العربية.[5]

[1]– تركي رابح: شيخ عبد الحميد بن باديس رائد إصلاح الإسلامي والتربية في الجزائر، المرجع السابق، ص131.

[2]– قادة الأحمد: التواصل الثقافي بين الجزائر وتونس في أدبيات الرحلة العلمية الجزائرية، (1913، 1954)، مجلة أفاق فكرية، مج 03، ع07، سيدي بلعباس، الجزائر، 2017، ص245.

[3]– خير الدين شترة: قضايا تاريخية، المرجع السابق، ص ص 105، 109.

[4]- El Hack :N°01(Annaba 30 Juillet 1893),p1.

[5] - El Hack :N°03 (Annaba 13 Aout 1893),p1.

المبحث الثالث: نماذج عن الصحافة الأهلية بالجزائر قبل المنتقد.

لقد عرفت الصحافة الأهلية في الجزائر تطورا واسعا، وكانت بدايتها سنة 1893 بتأسيس جريدة الحق العنابي التي كانت سلط الضوء والقضايا والمشاكل التي يعاني منها الشعب الجزائري في بداية الاحتلال دون أن تبدي أي معارضة للإدارة الاستعمارية كما أن الصحافة في تلك الفترة عانت من الكثير من المشاكل مثل نقص التمويل المادي وكذلك عدم وجود صحافيين في المستوى المطلوب فترتب عن ذلك عدم مواصلة الجرائد لنضالها بل تحل بعد أشهر قليلة من إصدارها ما يمكن ملاحظته أيضا وجود أخطاء املائية ونحوية في المقالات في ذلك الفترة فقد كانت أقرب للدارجة منها إلى اللغة العربية الفصحى ولكن بظهور جريدة المنتقد سنة 1925 كانت بمثابة مرحلة انتقال لتطور الصحافة الأهلية الجزائرية.

1. جريدة الحق العنابي:[1]

صدر أول عدد من الجريدة بتاريخ 30 جويلية 1893 بعنوان الحق **(Lavérté)** كانت تطبع في مطبعة **(Bonise)** بحي بيجو رقم 14 جويلية بونا **Bône** عنابة مدير الجريدة هو سليمان بنقي[2] واسم رئيس التحرير عمار السمار[3] والملفت للانتباه أن جريدة الحق البوني لم تكن جريدة إخبارية تعني نشر الأخبار وأحداث الجزائر أو أحداث الشرق الجزائري إنما كانت جريدة أهلية تعبر عن مصالح الجزائريين وإلا أنها لم تكن معارضة للسلطة الفرنسية.

---

[1]– ملحق رقم (06).

[2]– سليمان بنقي: مؤسس جريدة الحق العنابي ليس بحوزتنا معلومات كثيرة حوله ما عدا كونه تاجر يملك شركة لبيع التبغ والسجائر للبيع وبالتجزئة والجملة تحمل اسمه **(Bangui)**. أنظر: الواعر صبرينة، جريدة الحق البوني والقضايا المرجع السابق، ص308

[3]– عمار السمار: هو سليل عائلة عنابية، تعود أصولها إلى مدينة القالة ولد أواخر السبعينات من القرن التاسع عشر، وهذا يعني أنه كان من أوائل خرجي المدارس الفرنسية، كان صحافيا ناشطا في جريدة **(Révil Bonois)** 1890 لصاحبها رستيل **(Rastiel)** أنظر: الواعر صبرينة، المرجع نفسه، ص308.

فقد كانت تعطي الجريدة وصفا حقيقيا لما يعشه الجزائريين من بطش وبؤس واستيلاء على أرزاقهم وممتلكاتهم ولم يكن هذا الموقف سهلا بل أغضب السلطات الاستعمارية التي بدورها أرغمت الجريدة على التوقف بعد عام من صدورها، ومرت عشر سنوات أخرى بدون أن تظهر أي جريدة. [1]

2. جريدة المصباح 1904:

أصدرت الجريدة أول عدد لها سنة 1904 بمدينة وهران وقد ظهرت استجابة لذلك التيار السياسي الذي عرفت به النخبة المثقفة الجزائرية[2] مع بداية القرن العشرين، وهو الدعوة إلى المساواة في الحقوق والواجبات الأهالي والفرنسيين وكانوا أيضا ينددون بالفساد الإداري ومن أشهر هؤلاء الكاتب سليمان **(Sliman)** الشخصية المعروفة بدفاعها عن حقوق الأهالي ووقوفها دائما إلى جانب الأمير خالد[3] وأنصاره[4].

وكان شعار الجريدة "أفريقيا الصغرى" صدر منها 34 عددا كان آخرها يوم 17 فبراير 1905 كانت تهدف لإيقاظ الجزائريين من سياستهم عن طريق تعلم العلوم الحديثة، كذلك سعت لتحقيق التفاهم بين المجموعة الجزائرية والفرنسية.[5]

---

[1]– زهير احدادن: تاريخ الصحافة المكتوبة في الجزائر، المرجع السابق، ص30.

[2]– النخبة المثقفة الجزائرية: النخبة لغويا هي الصفوة من الناس أو أفراد المجتمع أما من الناحية الإصلاحية فتفي بأنها فئة من الفئات المتميزة في المجتمع سواء وظيفيا أو فكريا أو تعليميا مما يؤهلها للقيام بدور قيادي، ونقصد بالنخبة المثقفة الجزائرية في هذه الدراسة مختلف منابع الفكرية والعلمية، أنظر: د. حجام الجمعي: الصحافة المثقفة في الجزائر خلال الاحتلال الفرنسي... المقاومة الثقافية للترسانة الحربية، مجلة المفارق والبحوث والدراسات التاريخية، العدد15، الجزائر، دون تاريخ، طبع، ص135.

[3]– الأمير خالد: هو حفيد الأمير عيد القادر الجزائري، ترغم الحركة الإصلاحية الوطنية في الجزائر ما بين 1919، 1923 ولد بدمشق في 1875 وقوضي بها 1936 وحسب محمد ناصر فقد استحال من النيابة العامة سنة 1521 ليقرع للمقاومة القلمية ... فانظر: د. حجام الجمعي، نفس المرجع، ص 168.

[4]– محمد بن صالح ناصر: الصحف العربية الجزائرية (1847، 1954)، ط3، دار الغرب الإسلامي، بيروت 2007، ص31.

[5]– خالد بوهند: النخب الجزائرية، 1892، 1942 (د.م)، (د.س)، ص50.

3. جريدة الحق الوهراني (1911، 1912):

صدرت باللغة العربية في مدينة وهران من 1911 حتى 1912، وهي صحيفة سياسية أسبوعية تعتبر لسان حال الدفاع عن مصالح الجزائريين المسلمين[1] لصاحبها هي موسى العقبي[2] وقد كانت صحيفة الحق الوهراني تدعو للإصلاح داخل المجتمع الجزائري قصد استقامته وتصحيح ما لحق به من الشوائب وكان تأتي أيضا في أمور سياسية، فقد رفضت التجنيس وحذرت من فخ تقسيم الجزائريين والتمييز بين مسلمي المدن كما أنها رفضت تجنيد الشباب الجزائري.[3]

4. الإسلام:

صدرت لمؤسسها صادق دندن سنة 1909 في الجزائر العاصمة[4] استمرت باللغتين العربية والفرنسية من 1912 إلى 1913 ثم بالفرنسية وحدها حتى 1914[5] كانت جريدة أسبوعية هدفها الدفاع والمطالبة بحقوق المسلمين الجزائريين واطلاعهم على ما تنشره الصحافة الفرنسية، كما يتعلق بقضاياهم السياسية والاقتصادية بصفة خاصة[6] توقفت عن الصدور ...

5. الراشدي:

بعد أن توقف الإسلام عن الصدور توجه عز الدين القلال إلى إصدار جريدة خاصة به فصدر العدد الأول منها في 28 أوت 1913 تحمل شعاراتها "**واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا**".

---

[1]– عواطف عبد الرحمن: الصحافة العربية في الجزائر، المرجع السابق، ص31.

[2]– موسى العقبي: صحفي من أهل سيدي عقبة نعلم بالزاوية العثمانية وعمل بالتجارة في مدينة بسكرة، أصدر جريدة الحق، أزر الحركة الإصلاحية الجزائرية ثم انقلب عليها وانضم إلى الطريقة العليونية مات في الثلاثينات، أنظر: عادل نويهض، كتاب معجم أعلام الجزائر موسى نويهض الثقافة، بيروت، لبنان، ص239.

[3]– د. إبراهيم مهديد: الصراع حول الهوية والانتماء العربي الإسلامي من خلال الصحافة الجزائرية جريدة الحق الوهراني، أنمودجا (1911، 1912)، مجلة عصور، ع6،7، الجزائر، وهران، جوان، 2005، ص10.

[4]– د. عوطف عبد الرحمن: الصحافة العربية في الجزائر، مرجع سابق، ص30.

[5]– فليب طرازي: تاريخ الصحافة العربية، وكالة الصحافة (ناشرون)، ط11، ج1، مصر، 2020، ص88

[6]– زهير احدادن: الصحافة المكتوبة في الجزائر، المرجع السابق، ص ص 39، 40.

كانت تصدر بلغة واضحة لكنها ضعيفة المحتوى، وسرعان ما توقفت عن الصدور بعد أن أصدرت أربعة أعداد.[1]

6. جريدة الصديق (1920، 1922):

صدرت "**الصديق**" الأسبوعية في 12 أوت سنة 1920[2] وهي جريدة علمية أدبية سياسية اقتصادية أدبية[3] لمديرها محمد بن بكير أسندت رئاسة تحريرها إلى عمر بن قدور الجزائر[4] كانت تدعو للتحلي بالأخلاق الفاضة ودعوة الأمة إلى العمل والاجتهاد ومسايرة ركب العالم المتطور والمطالبة السلطات بشر التعليم والعناية بالاقتصاد ولكن رغم من لهجتها المعتدلة فإنها تعرضت للمضايقة لتتوقف عن الصدور في 22 مارس 1922.[5]

7. الإقدام الجزائر (1920، 1923):

وهي صحيفة الأمير خالد رفاقه وكانت تصدر بالجزائر العاصمة من 1914، 1923، تحت عنوان (الأقدام، الإسلام، الرشيدي)، وكانت لسان حال الدفاع عن مصالح مسلمي شمال افريقيا[6].

كان يعالج فيها آفات المجتمع ويناهض السياسة الاستعمارية بالبلاد ويندد والخونة والعملاء وينادي بوجوب إصلاح الحالة بالجزائر على قاعدة تسوية الجزائريين بالفرنسيين في كل شيء ودخول

---

[1]– محمد بن صالح ناصر: الصحف العربية الجزائرية من (1847، 1954)، ط2، ألفا ديزان، الجزائر، 2006، ص40.

[2]– ملحق رقم (07).

[3]– زهير احدادن: الصحافة المكتوبة في الجزائر، المرجع نفسه، ص49.

[4]– عمر بن قدور الجزائري: ابن سعيد وبن ياسين جهينة بنت أحمد، ولد بمدينة ربعا بضواحي الجزائر العاصمة، وقد نشأ بها وأخذ العلم فيها منذ صغره حفظ القرآن الكريم واكتسب مبادئ اللغة العربية كتب في عدة جرائد من بينها جريدة اللواء وعمره 20 سنة، ثم جريدة الحضارة المصرية، ثم كتب في الصحافة التونسية بعدها أسس جريدة الفاروق سنة 1912، كان رافضا لمشروع التجنيد الاجباري للشباب الجزائري، أنظر: أ. د. عبد المجيد قدور علي رزيق: عمر بن قدور وموافقة ومواقفه المناوئة للتجنيد الاجباري من خلال كتاباته الصحفية، مجلة دراسات، مج13، ع1، الجزائر قسنطينة، جوان، 2022، ص ص 131، 144.

[5]– محمد بن صالح ناصر: الصحف العربية في الجزائر، المرجع السابق، ص51.

[6]– عواطف عبد الرحمن: الصحافة العربية في الجزائر، المرجع السابق، ص34.

الجزائريين لمجلس النواب الفرنسي وهي في الحقيقة سياسة اندماج وهو منتهى ما سمحت به الظروف آنذاك.[1]

فقد دعى الأمير خالد أيضا عبر جريدة المساواة في الحقوق والواجبات بين الفرنسيين والجزائريين وخاصة دافع عن حقوق العمال في الجزائر وحتى العمال المضاربة في فرنسا، فقد اعتبرت الأقدام أول الجرائد الجزائرية التي اهتمت بمصير الفلاحين والعمال والعاطلين عن العمل، وقد جاء في احدى مقالاتها عن أسباب المجاعة التي أصابت الجزائريين عام 1921 "إن الكارثة الرهينة التي تصيب الجزائريين من وقت لآخر سببها الاستيلاء على جزء كبير من أجود أراضي الأهالي وتحويلهم إلى خماسين في أراضيهم".

كانت الجريدة تصدر باللغتين العربية والفرنسية لمدة ثلاث سنوات حيث توقفت عن الصدور بعد نفي الأمير خالد.[2]

8. جريدة ذو الفقار (سيف الإسلام، 1913، 1914):[3]

صدر العدد الأول من الجريدة في 5 تشرين الأول 1913[4] لمؤسسها عمر راسم[5] الذي توارى تحت اسم مستعار فهو ابن منصور الصنهاجي، والحق أن هذه الجريدة كتب عجبا في إخراجها الفني ومادتها الفكرية وأسلوبها العنيف كان ينتقد فيها الأوضاع الاجتماعية بالكلمة والصورة عن طريق الرسوم الكاريكاتورية[6]، فقد كان عمر راسم يتحمل عبء تحرير فصولها ورسم صورها وطبعها وتوزيعها وحتى

---

[1]– مفدي زكرياء: تاريخ الصحافة العربية في الجزائر، المصدر السابق، ص65.

[2]– محفوظ قداش: النجم الشمال افريقي، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، (د.س)، ص162.

[3]– الملحق رقم (08).

[4]– أديب مروة: تاريخ الصحافة العربية، المرجع السابق، ص31.

[5]– عمرا راسم: يعتبر عمر راسم المشهور بروحه الوطنية الثائرة من رواد الصحافة الجزائرية ومن الأوائل الذين كانت لهم الجرأة بالجهر برفضهم للاحتلال فأنشأ جريدة الإصلاح بعدها جريدة الجزائر 1908 وشارك في تأسيس جريدة الفاروق ثم أنشئ صحيفة ذو الفقار سنة 1913، أنظر: خير الدين شترة: أضواء عن النضال الصحفي للشيخ عمر راسم مجلة الحقيقة، ع 36، ص 376.

[6]– محمد بن صالح ناصر: الصحف العربية في الجزائر، المرجع السابق، ص ص44، 45.

تمويلها، وجاء في العدد الأول منها: والفقار جريدة عبودية إصلاحية[1]، عرض فيها أيضا سياسة فرنسا لتجنيد الجزائريين المسلمين في الجيش الفرنسي.[2]

9. الفاروق (1912):

أصدر الأستاذ عمر بن قدور الجزائر صحيفة الفاروق الراقية والتف حولها الكثير من الكتاب من تونس والجزائر[3] وكانت أسبوعية إخبارية مصورة إسلامية علمية لأنها تهتم بالعلم ومواضيعها اجتماعية تهم الناس كثيرا.[4]

وهي أول جريدة وطنية ترتقي إلى مصاف الجرائد العربية المعتبرة وكانت إسلامية وطنية محضة اهتمت بقضايا المسلمين.[5] وحللت واقعهم صدر عنها 96 عدد بعد مضي سنين من الصدور عطلت الجريدة العربية ونفي صاحبها إلى الأغواط.

10. البريد:

صدر أول عدد لجريدة البريد يوم 8 أوت 1912 بالجزائر أشرف عليها محمد عز الدين أقلال كانت تصدر أسبوعية باللغة العربية اختفت 18 ديسمبر 1913.[6]

11. النصيح:

صدرت في الجزائر العاصمة كانت أسبوعية مزدوجة أي أنها صدرت باللغتين العربية والفرعية اختفت في 27 أكتوبر 1922 كانت تهتم بقضايا الجزائريين المسلمين.[7]

---

[1]– فضيل دليو: تاريخ الصحافة المكتوبة، المرجع السابق، ص59.

[2]– مجلة الفضيل: بريم عبد الرزاق، باب الواد الجزائر، العاصمة، ع191، ص124.

[3]– فليب دي طرازي: تاريخ الصحافة العربية، المرجع السابق، ص 100.

[4]– مولود قرين: من مظاهر الإصلاح الديني والتربوي والاجتماعي في الجزائر من خلال جريدة الفاروق، مجلة المعيار، مج23، ع45، المدية، الجزائر، 2019، ص 592.

[5]– محمد بن صالح ناصر: الصحف العربية في الجزائر، المرجع السابق، ص ص 44، 45.

[6]– زهير احدادن: الصحافة المكتوبة العربية في الجزائر، المرجع السابق، ص49.

[7]– فضيل دليو: تاريخ الصحافة الجزائرية المكتوبة، المرجع السابق، ص50.

12. التقدم:

صدرت الجردة بالجزائر تحت اشراف ابن التهامي[1] كانت تصدر على نصف شهر (نصف شهرية) كانت تصدر مزدوجة باللغة العربية والفرنسية.[2]

13. ليتاندر الجريان العلم الجزائري:

صدرت في 20 نوفمبر 1910 بمدينة عنابة وكانت تصدر أسبوعية باللغة الفرنسية،[3] وقد اهتمت بشؤون الأهالي المسلمين الجزائريين تقوم بالدفاع عن مصالحهم وتطالب بحقوقهم من الإدارة الفرنسية.

[1]– ابن التهامي: ولد أبو القاسم بن التهامي في 20 سبتمبر 1873 بمستغانم، تلقى تعليمه الابتدائي بمسقط رأسه ثم انتقل إلى فرنسا حيث حصل على البكالوريا برز دوره العلمي في نشر علمه، أنظر: بشير بلاح: المرجع السابق، ص432.

[2]– زهير احدادن: الصحافة المكتوبة في الجزائر، المرجع السابق، ص 49.

[3]– زهير احدادن: الصحافة المكتوبة في الجزائر، المرجع نفسه، ص 48.

نستخلص مما سبق أن الصحافة الجزائرية المكتوبة عامة والصحافة الأهلية خاصة، لها أهمية بالغة في عدم النشاط الفكري لدى الجزائريين، وتعبيرهم عن أفكارهم الدفاع عن حقوقهم بطريقة سليمة حضارية دون اللجوء إلى العنف، حيث أن الصحافة الأهلية تمتعت بطابع سياسي ودعائي وانتقادي للتعبير عن آرائهم ومطالبهم.

وقد لعبت ظهورها عدة عوامل ومن أبرزها تأثرها بالصحافة الفرنسية والحالة التي آل إليها المجتمع الجزائري، نتيجة السياسة القمعية والقوانين التعسفية للإدارة الفرنسية، فقد صدرت العديد من الصحف الأهلية التي تبنت قضايا الشعب الجزائري.

الفصل الثالث:
صحيفة
المنتقد
1925

تعد جريدة المنتقد أولى الصحف الأهلية التي ظهرت في الجزائر على يد العلامة الشيخ عبد الحميد ابن باديس والتي تميزت بأسلوبها الانتقادي والتهذيبي وقد كتب فيها العديد من الآباء، والشعراء لكنها لم تعمر طويلا فقد أوقفتها السلطات الفرنسية بعد أقل من عام من صدورها.

المبحث الأول: نبذة تاريخية من صحيفة المنتقد.

أولا: تعريف بالجريدة.

صدر العدد الأول من الجريدة في قسنطينة يوم 2 جويلية سنة 1925م يتولى تحريرها نخبة من الشبيبة الجزائرية ويدير شؤونها الإدارية السيد أحمد بوشمال[1] ويوجهها الإمام الحميد ابن باديس وهي أسبوعية تصدر كل يوم خميس من كل أسبوع.[2] مشائخ الطرق[3] كما أنها انتقدت تصرفات الحكومة الاستعمارية بشكل متزن ورصين إلا أنه قوي وصريح.

وقد جاء في العدد الخامس من الجريدة تعريف بها "المنتقد وما أدرك المنتقد والحق يقال "هي أول جريدة عربية يصدق عليها اسم جريدة في القطر الجزائري حتى اليوم.[4]

كانت تطبع في المطبعة الإسلامية الجزائرية بقسنطينة بنهج أليكس لامبير عدد 33 بجانب محكمة القسم الأول قسنطينة.[5]

كتب عنوان الجريدة في وسط الصفحة بحروف واضحة ثم كتبه فوق العنوان بخط صغير جريدة حرة وطنية تصل سعادة الأمة الجزائرية بمساعدة فرنسا الديمقراطية[6] وكتب تحت عنوان بحروف صغيرة جريدة سياسية تهذيبية انتقادية، شعارها: الحق فوق كل أحد والوطن قبل كل شيء تصدرها نخبة من الشبيبة الجزائرية صبحة الخميس من كل أسبوع.[7]

---

[1]– أحمد بوشمال: ولد سنة 1829 قسنطينة، نشأ وتعلم من جامع يسدي يابس والمدرسة الابتدائية الفرنسية وهو من رجال جمعية العلماء المسلمين وأحد معاوني ابن باديس، ساهم في إنشاء المطبعة الإسلامية، وقد تولى سير متحف ابن باديس وأشرف على الطلبة وجمعية ابن باديس بعد وفاته، اغتيل من طرف السلطات الاستعمارية، للمزيد أنظر: مقلاتي عبد الله: قاموس أعلام وشهداء وأبطال الثورة الجزائرية، ط1، الجزائر، 2008، ص ص 157، 158.

[2]– مفدي زكرياء: تاريخ الصحافة العربية في الجزائر، المصدر السابق، ص 86.

[3]– أحمد توفيق المدني: تاريخ الجزائر، ([د.م]، [د.س])، ص50.

[4]– المنتقد: ع 5، (قسنطينة جويلية 1925)، ص،21

[5]– المنتقد: ع1، (قسنطينة 25 جويلية 1925)، ص5. ملحق رقم (09).

[6]– المنتقد: ع1، (قسنطينة 25 جويلية 1925)، المصدر نفسه، ص 6.

[7]– المنتقد: ع15، (قسنطينة 08 أكتوبر 1925)، ص62.

وعلى يمسن العنوان الكبير تمت الإشارة إلى أن مدير شؤون الجريدة هو أحمد بوشمال وعلى اليسار ذكر ثمن العدد والسنة ورقم العدد والاعلانات والاشتراكات[1] فقد كانت الاشتراكات في كل من الجزائر وتونس والمغرب وعدت كما يلي:

– الجزائر: 25 فرنك.

– تونس والمغرب: 36 فرنك.

– في سائر الأقطار الأخرى 35 فرنك.

أما الإعلانات فقد كانت تنشر بجميع أنواعها[2] كما وقد قسمت الجريدة لأربعة صفحات وزعت المادة فيها على خمسة أعمدة مخصصة كتابة المقالات أو الأبيات الشعرية أو الخواطر، وما نلاحظه هو غياب شبه كلي لاسم العلامة عبد الحميد ابن باديس حيث نادر ما كان يضع امضاءاته في المقالات.

كانت الجريدة تصدر في أربع صفحات في كل عدد إلا العدد رقم 16 صدر صفحتين فقط وتم إدراج اعتذار[3]، كما جمعت الجريدة العديد من الكتاب والأدباء الجزائريين وضمت مجموعة من أفلام

[1]– المنتقد: ع 15 (قسنطينة 08 أكتوبر 1925)، المصدر السابق، ص62.

[2]– المنتقد: ع 15 (قسنطينة 08 أكتوبر 1925)، المصدر نفسه، ص65.

[3]– نور الدين البحيري: توظيف الإمام بن باديس للصحافة المكتوبة ومنهجية في العمل الإعلامي، مجلة الصحيفة، ع38، (سكيكدة، 2016/04/14)، ص210.

النخبة الجزائرية نذكر منهم: الطيب العقبي[1] مبارك الميلي[2] وأبي يقطان[3]، فكانت الجريدة تلقت الجزائريين المسلمين إلى أنهم أمة لها قوميتها ولغتها ودينها، وتدعوهم لعدم الانقسام والذوابان في الثقافة الفرنسية وتنقذهم أيضا وتحثهم على التخلص من الركود والجمود الفكري، وكذلك البعد عن الخرافات والبدع والتمسك بالدين الإسلامي.[4]

وقد خصصت الصفحة الرابعة للتعريف بالمطبعة بالإضافة إلى بعض الإعلانات بهدف الدعم المادي للجريدة، وذلك في إطار وبين مزدوجين اسم المطبعة الجزائرية الإسلامية أسسها نخبة من الشبيبة الجزائرية لنشر العلم والعربية وفن الطباعة بين أبناء الوطن. مديرها خليل بن القشي وهي مستعدة لطبع الكتب والصحف والمطبوعات التجارية وغيرها مبرمة، واتقان وأسعار متهاودة شعارها "نظام والاتقان"[5]. وكان يأتي في نفس الصفحة مجموعة من الإعلانات مثل اعلان لدكان السيد بول وحروف مولود وقد ورد في هذا الإعلان: "بأنه أكبر تاجر عربي في الأقمشة وأن المحل يوجد بمدينة قسنطينة، شارع بلاص دي فاليت عدد10 قسنطينة".

حيث يوجد بهذا المكان جميع الأقمشة المهمة الحريرية والصوفية والقطنية، فأقصدوه فإنه محل الأمانة والثقة والمساعدة في الأسعار ومن أراد من الخارج أن يرسل له ما يحتاجه فليخابره، بريديا أو

---

[1]– الطيب العقبي: ولد في 15 جانفي 1980 وهو الطيب محمد بن إبراهيم ابن الحاج صالح ينحدر من أصل أمازيغي، هو من أبرز رجال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، أنظر: أحمد مريوش الطيب العقبي ودوره في الحركة الوطنية الجزائرية، دار هومة الجزائر، 2012، ص37.

[2]– مبارك الميلي: ثم انتقل إلى قسنطينة حيث تتلمذ على يد الشيخ ابن باديس وتوجه للدراسة في الزيتونة سنة 1919، وعند عودته عمل على فضح أساليب الاستعمار وحارب البدع والخرافات وهو أحد مؤسسي جمعية العلماء الإسلامي، أنظر: بسام عسلي، عبد الحميد ابن باديس، دار النقائص، لبنان، بيروت، 1982، ص 105.

[3]– أبي يقظان: ولد سنة 1886، نشأ في عائلة متوسطة معروفة بالدين والنقود سافر إلى الحجاز واستقر فترة في تونس احتك برواد النهضة التونسية وعاد إلى الجزائر وبدأ في عمل الصلاحي، أنظر: أبو عمران وآخرون، معجم مشاهير المغاربة، الجزائر،1995، ص563.

[4]– المنتقد: ع 5، (قسنطينة جويلية 1925)، المصدر السابق، ص16.

[5]– المنتقد: ع 5، (قسنطينة جويلية 1925)، المصدر نفسه، ص17.

تيليفونيا رقم 48، 4" بالإضافة إلى عديد الإعلانات الأخرى كالإعلان عن صيدلية قيرو وكذلك عن أتوموبيلات "سيتروين".[1]

وجاء في افتتاحية عددها الأول في الصفحة الأولى توضيح لخطة عمل الجريدة ومنهجها وأهدافها تحت عنوان مبدؤنا وغايتنا وشعارنا "... بسم الله ثم اسم الحق والوطن ندخل عالم الصحافة العظيم شاعرين بعظم المسؤولية التي نتحملها فيه، مستهلين كل صعب في سبيل الغاية التي نحن إليها سارعون، والمبدأ الذي نحن عليه عاملون...".[2]

وقد أوضح المؤسس في افتتاحية العدد الأول يشرح فيه كل مبدأ، فيقوم المبدأ السياسي على خدمة الوطن والنهوض به والدفاع عليه تحت ظل الدين القويم الخالي من كل زيف وكذلك تحسين العلاقات بين الأمنين الجزائرية والفرنسية والمساواة بينهما في الحقوق والواجبات، أما المبدأ التهذيبي فتسعى من خلاله الجريدة تهذيب العقول وتنويرها بالمعارف والآداب.[3]

أما المبدأ الانتقادي يتمثل في انتقاد الحكام والمدريين والقضاة والعلماء وكل مسؤول فرنسي أو جزائري وأيضا نضره الضعيف والمظلوم.[4]

ثانيا: حل جريدة المنتقد.

حاربت هذه الجريدة ومنذ نشأتها كل مظاهر البدع والخرافات فقد تميزت بالصدق والصراحة[5] ما أثار حفيظة بعض الطرقتين وساندهم في ذلك بعض رجال الرسمين فأخذوا يسعون بالوشاية ضدها لدى السلطات الفرنسية، فصدر أمر حكومي في حقها فتوقفت عن الصدور بتاريخ 29 أكتوبر 1925.[6]

---

[1]– المنتقد: ع 15 (قسنطينة 08 أكتوبر 1925)، المصدر السابق، ص63.

[2]– المنتقد: ع1 (قسنطينة 2 جويلية 1925)، المصدر السابق، ص 5.

[3]– كرايمي صليحة: جريدة المنتقد ودورها في تطور الأدب الجزائري الحديث، جسور المعرفة، ع3، مج07، جامعة غرداية، الجزائر، جوان 2021، ص 432.

[4]– المنتقد: ع1 (قسنطينة 2 جويلية 1925)، المصدر السابق، ص 5.

[5]– المنتقد: ع 14(قسنطينة 30 جويلية 1925)، ص 57.

[6]– محمد ناصر: الصحف العربية الجزائرية، المرجع السابق، ص60.

وفي هذا يقول ابن باديس "ظهرت هاته الجريدة بمظهر الصدق والصراحة والصرامة من أول نشأتها... وكبر على الذين اعتادوا التملق بالكذب صدتها، وكبر على الذين اعتادوا النفاق والمداجاة في مبادئهم صراحتها ومال الدنيا اعتاد والجبن من الرؤساء أو اعتادوا الجمود من الاتباع صرامتها".[1]

ومن الأسباب التي أدت إلى توقفها أيضا بسبب أنها ساندت عبد الكريم الخطابي في ثورته وأيدته "... الأمير بن عبد الكريم الذي تعتبره زعيما ثائرا وهو في الحقيقة صاحب الحق الشرعي في أرض الريف".[2]

[1]– المنتقد: ع11، (قسنطينة 11 أكتوبر 1925)، ص 57.

[2]– المنتقد: ع1، (قسنطينة 2 جويلية 1925)، المصدر السابق، ص 05.

المبحث الثاني: مؤسس الجريدة عبد الحميد ابن باديس.[1]

إن الظروف البيئة التي يعيش فيها الفرد لها تأثير كبير في بناء شخصية إذ نطبعه بطابعها الخاص وتؤثر في مقاومته الفكرية والسلوكية وعليه فأن الشخصية ابن باديس فيها أثرت فيها ظروف بلاده الجزائر وما كانت تعانيه من قهر الاحتلال الفرنسي مند عام 1830م.[2]

فقد تمتع ابن باديس بميزات شخصية أهلية للنهوض بهمة اصلاح المجتمع ومحاولة ترسيخ مبادئ الدين الإسلامي فاتبع المنهج ديني اجتماعي وتعليمي للوصول لهدفه.

- **مولده ونسبه:**

ولد الشيخ عبد الحميد ابن باديس بن محمد بن مكي ابن باديس يوم 16 ربيع الثاني 1308 والموافق لـ 4 ديسمبر 1889 بمدينة قسنطينة[3] من عائلة عريقة في الحسب والنسب فتقود جذور عائلة إلى بلكين بن زيري بن مناد، ويكن بأبي الفتوح وقبيلته هي صنهاجة الأمازيغية[4] ومن أجداده العباس بن باديس أحد وجوده قسنطينة ومن أشهر علمائها، والده محمد المصطفى، كان عضوا في المجلس الجزائري الأعلى ونائبا في قسنطينة في المجلس العمالي الأعلى، وأن تقدمينا لعائلة ابن باديس هو بهدف توضيح مكانة العائلة وانشغالها ووعيها بوضع الشعب الجزائري وما يعانيه من مظالم، وبذلك كان بن باديس سليل عائلة إسلامية جزائرية واعية.[5]

---

[1]– الملحق رقم (10).

[2]– حازم مجيد أحمد الدوري: عبد الحميد ابن باديس حياته ودوره السياسي والثقافي (1889، 1940)، مجلة جامعة زاخو، مج B1، ع2، العراق، 2013، ص 313.

[3]– مسعود فلوسي: الإمام عبد الحميد ابن باديس، دار قرطبة، الجزائر، 2006، ص13.

[4]– عبد الحميد: ابن باديس، الصلاة على النبي، تح أبو عبد الرحمان محمود، (د.م)،2006، ص32.

[5]– أحلام بوعلاق: عالمية الفكر وإنسانية الخطاب في منهج عبد الحميد ابن باديس، "أحداث ومواقف"، مجلة الثقافة الإسلامية، ع13، عنابة، الجزائر، 2015، ص264.

– نشأته وطلبه:

نشأ وترعرع عبد الحميد ابن باديس في عائلة عريقة في العلم والجاه والثراء وهي أسرة تاريخية لها نفوذ سياسي منذ قرون خلت في المغرب الإسلامي[1] فضل والده أن يربيه تربية إسلامية فوجهه التوجيه الذي يتلاءم مع فطرته وتطلعات عائلة.

فلم يلتحق عبد الحميد ابن باديس بالمدارس الفرنسية كغيره من أبناء العائلات الكثيرة في ذلك الوقت[2] فقد قام بإرساله إلى الشيخ المقرئ "**محمد بن المداسي**" لحفظ القرآن الكريم وفي سنة 1903 دخل الشاب طور جديد من أطور دراسته فخيره والده بين أن يسلك طريق أجداده أو طريق آخر، فاختار طريق سلفه وهو طريق أجداده أو طريق آخر، فاختار طريق سلفه وهو طريق العلم والجهاد.[3]

ثم وجهه إلى المربي الكبير والعالم الجليل الشيخ "**حمدان الونسي**"[4] فرباه على العلم والأدب[5] فدرس عنده العلوم العربية والإسلامية ومكارم الأخلاق.

– زواجه:

عندما بلغ عبد الحميد ابن باديس الخامسة عشر من عمره زوجه والده من إحدى قريباته[6] وقد رزقه الله منها والدا سماه إسماعيل، عاس حتى حفظ القرآن ثم توفي في حادث[7] لكن لم تدم العشرة بين

---

[1]– عبد الكريم بوصفصاف: جمعية العلماء المسلمين الجزائرية وعلاقتها بالحركات الجزائرية الأخرى، دراسة تحليلية وايدلوجية مقارنة، ط2، دار الميدان، 2009، ص 80.

[2]– رابح تركي: الشيخ عبد الحميد بن باديس، رائد الإصلاح الإسلامي والتربية في الجزائر، المرجع السابق، ص115.

[3]– محمد بهى الدين سالم: ابن باديس فارس الإصلاح والتنوير، دار الشروق، القاهرة، مصر، 1999، ص31.

[4]– حمدان الونيسي: ولد سنة 1856 بالمدينة المنورة عالم ومدرس وفقيه ومحدث جزائري، توفي سنة 1920. أنظر: أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، ج10، دار البصائر للنشر والتوزيع، الجزائر، 1998، ص 90.

[5]– مصطفى محمد حميداتو: عبد الحميد بن باديس، جهوده التربوية، دورية كتاب الأمة، ع57، (قطر 19997)، ص ص 62، 63.

[6]– رابح تركي: الشيخ عبد الحميد ابن باديس، المرجع السابق، ص28.

[7]– عبد الحميد ابن باديس: الصلاة على النبي، المرجع السابق، ص17.

ابن باديس وزوجته بعد ذلك بل وقع انفصال بينهما، ولم يفكر بعدها في الزواج من غيرها لأنه تفرغ للعمل في سبيل اصلاح الأمة وانقاذها من مخالب الاستعمار.[1]

– رحلاته:

– رحلته إلى تونس:

بعد أن استكمل ابن باديس تعليمه بقسنطينة سافر إلى تونس في سن التاسعة عشر من عمره سنة 1908 لإكمال تعليمه الثانوي والعالي في جامعة الزيتونة[2] حيث تلقى العلم هناك من علما، كبار ومفكرين أحرار كأمثال الطاهر بن عاشور[3] والشيخ محمد النخلي[4] الذي تخرج منها بشهادة التعويض العالمية عام 1912[5] ومع ذلك لم يكتفي ابن باديس بتلك الشهادة، بل زاد في تحصيله العلمي خارج أوقات الدراسة فقد تلقى الدروس في منازل بعض الشيوخ فقد كان يتردد على الندوات والمحاضرات وكان يطالع الصحف والجرائد والمجالات ويتبع ما يدور في الساحة السياسية والإعلامية، في المنطقة والعالم فتأثر بالجو الإصلاحي الذي يدور في تونس.

وقد مكث الإمام في توس أربع سنوات عمالة قضايا دراسا ومدرسا حيث أنه كان جادا نشيطا في تحصيله للعلم والاتصال بالشيوخ والعلماء هناك وقد تلقى علوما مختلفة مثل علم التاريخ والرياضيات والجبر والفيزياء أو الكيمياء.

---

[1]– مصطفى حميداتو: عبد الحميد ابن باديس، جهوده التربوية، المرجع السابق، ص63.

[2]– حازم مجيد أحمد دوري، عبد الحميد ابن باديس حياته ودوره السياسي والثقافي، المرجع السابق، ص 315.

[3]– الطاهر بن عاشور (1879، 1973): ولد بتونس من كبار علماء الزيتونة له مؤلفاته هامة أشهرها في التفسير (التحرير والتنوير) وغيرها، أنظر: مازن صالح مطبقاني، عبد الحميد ابن باديس العالم الرباني والزعيم السياسي، ط2، (دار القلم، دمشق، 1999)، ص32.

[4]– محمد النخلي (1862، 1924)، ولد بالقيروان وتوفي بتونس، شاعر وفقيه من أعلام مدرسي جامع الزيتونة، كان متأثر بمدرسة محمد عبده والأفغاني، أنظر: مازن صالح مطبقاتي، المرجع نفسه، ص32.

[5]– عبد العزيز فيلالي جديدة عن جوانب خفية في حياة الامام عبد الحميد بن باديس الدراسية (د م)، (د س)، ص 22.

وكان له إصرار كبير على المطالعة والتحصيل العلمي والثقافي فقد أخذ تلاميذه عنه، كنت أسهر الليالي للدراسة والمطالعة مستعينا ببعض المنبهات لكي أين أحس أن النوم يغالبني ولم تعد المنبهات تنفع في دفعه، عمدت إلى المطرح أضعه على الأرض.

مرفقا لي على الأرض أو أحدهما فيلامس الأجر البارود فاستيقظ وأجدد مطالعتي أو مراجعتي حتى أفرغ منها.[1]

وما يلاحظ أن ابن باديس كان لا يشارك الطلاب عبثهم ولهوهم بل كان يجب الخلوة في حجرته للمطالعة والتفكير.[2]

وعن الفترة التي قضاها الإمام في تونس بقول عنها: "ما كنت لأنسى أربع سنوات قضيتها في الزيتونة، شطرها متعلما ومعلما، فكان لي منها أباء وأخوة وأبناء، فأكرم بهم من آباء وأكرم بهم من أخوة وأكرم بهم من أبناء.[3]

ورغم ما حصله ابن باديس من معارف وعلوم وعلاقات مع المشايخ أو الطلبة إلا أنه لم يكن راضيا عن النهج الذي تتبعه جامعة الزيتونة في تدريب العلم الإسلامية[4] ولذلك نقد مناهجها التقليدية وبرامجها ومرادها، فنجده بعمق معرفته وخبرته وسعة ثقافته وعلمه ينصح القائمين على الزيتونة قائلا: "وأني أقترح على أخوتي القائمين بها أن يضموا إلى قلم تحريرها رجالا زيتونيين، الذين يعرفون بعض اللغات الغربية ولهم خبرة بحركة العصر وراء البحر".[5]

حيث ابن باديس كان يريد التجديد في البرامج والمناهج التعليمية والاستفادة من ما أكتشفه الغرب.

---

[1]– محمد علي الصلابي: كفاح الشعب الجزائري مند الاحتلال الفرنسي سيرة عبد الحميد ابن باديس، موسوعة كفاح الشعوب، دار المعرفة، بيروت ،2017 ص95.

[2]– مازن صالح المطبقاتي: عبد الحميد ابن باديس، المرجع السابق، ص33.

[3]– مجلة الشهاب: ج10، م12، ص440.

[4]– د. محمد علي الصلابي: كفاح الشعب الجزائري منذ الاحتلال الفرنسي، المرجع السابق، ص 99.

[5]– عبد الرشيد رزوقه: جهاد ابن باديس منذ الاستعمار الفرنسي في الجزائر، دار الشهاب، لبنان،1999، ص89.

ومن هنا يمكن القول انها رحلة دراسية علمية ساعدته في تكوين شخصية النضالية المصلحة فهو يرجع الفضل في ذلك إلى والده الذي رباه تربية صالحة وكذلك تأثير مشايخه بالأثر الإيجابي خاصة التخلي الذي كان ناصحا وموجها ومرشدا.[1]

- **رحلته إلى المشرق:**

في عام 1913، توجه الشيخ الحميد ابن باديس إلى البقاع المقدسة لأداء فريضة الحج وطلب العلم من المراكز العلمية المشهورة في المشرق الإسلامي منها مكة والمدينة المنورة ودمشق والقاهرة وغيرها.[2] فالتقى بشيخه "**الجليل حمدان اللونيسي**" والتقى أيضا بعالم العهد الكبير الشيخ أحمد الهندي[3]

والتقى هناك بالشيخ محمد البشير الابراهيمي[4]، حيث كانا يجتمعان كل ليلة وهما يتناقشان ويتدارسان أوضاع الجزائر وما يجب عمله من أجل إصلاحها وانقاذها من حالتها المزرية العامة.[5]

أو بعد هذه السلسلة من اللقاءات بينهما، عزم الإمام على الرجوع إلى الجزائر، لتنفيذ ما اتفقا عليه من خطة وبرنامج إصلاحي جهادي 106[6] وبالتالي يحقق وصية شيخه حسين الهندي الذي نصحه بعدم الاستقرار بالمدينة المنورة والرجوع إلى بلده ومحاولة التصدي للاستعمار.[7] وقبل عودته

---

[1]- مركز البحوث والدراسات: التجربة الدعوية للشيخ عبد الحميد ابن باديس، مكتبة الملك فهد الوطنية في مجلة البيان السعودية، 1435هـ، ص 84.

[2]- عبد الكريم الصلابي: كفاح الشعب الجزائري منذ الاحتلال الفرنسي، المرجع السابق ص 101.

[3]- الشيخ أحمد الهندي: من علماء المسجد النبوي الشريف في بداية القرن العشرين، وقف في وجه البؤرة العربية الكبرى ما أدى إلى نفيه إلى مالطا أولا ثم الهند وهناك تولى رئاسة العلماء بمدينة (ديوبند)، مازن صالح المطبقاتي عبد الحميد ابن باديس، المرجع السابق، ص35.

[4]- البشير الإبراهيمي: ولد 11 نوفمبر 1925 بالأغواط وهو ابن الشيخ الميلي مبارك، أحد قادة جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، أنظر: عاشور شرفي، قاموس الثورة الجزائرية، تر، عالم مختار، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2007، ص 20.

[5]- عبد الكريم الصلابي: كفاح الشعب الجزائري منذ الاحتلال الفرنسي، المرجع السابق، ص 105.

[6]- عبد الكريم الصلابي: كفاح الشعب الجزائري منذ الاحتلال الفرنسي، المرجع نفسه، ص 106.

[7]- مازن صالح المطبقاتي: عبد الحميد ابن باديس، المرجع السابق، ص 35.

إلى الجزائر زار سوريا ولبنان واجتمع هناك برجال العلم والأدب والفكر، كما زار الأزهر بمصر ووقف على أساليب الدراسة فيه.[1]

وبهذا تكون قد انتهت مرحلة التكوين بالنسبة للشيخ عبد الحميد ابن باديس ليبدأ بعدها في مرحلة الإصلاح والنهوض بالأمة الجزائرية ومحاولة الحفاظ على الهوية الوطنية في ظل السياسة الاستعمارية التي تقوم على الفرنسية والازدواج.

– أهم نشاطاته:

بعد تكوين وتحصيل علمي دام أربع سنوات عاد عبد الحميد بن باديس إلى مسقط رأسه بقسنطينة ليحض باستقبال أهله، فبدأ منذ رجوعه في العمل الإصلاحي الجهادي فقد كان يحاول إفادة أبناء وطنه بالعلم الذي بحوزته.

– **التعليم:** منذ عودة الشيخ عبد الحميد إلى مسقط رأسه بقسنطينة سنة 1913 أحدث طريقة في التعليم جديدة تقوم على تقويم العقل وإطلاق حريته وتهذيب الروح وتربية الذوق وتزويد المتعلم بمعلومات عامة تثقف ذهنه.[2]

وقد بدأ بتعليم الأطفال الكتاتيب القرآنية ثم توجه إلى القاء دروس مسجدية وكانت البداية من الجامع الكبير حيث بدأ يدرس لبعض الطلبة، أما العامة فكان لهم دروس في الوعظ والإرشاد.[3]

– **الصحافة:** تعد الصحافة في العصر الحديث مظهرا من مظاهر الرقي في الثقافة والأدب والسياسة وهي عند عبد الحميد وغيره من المفكرين أدت لتثقيف الشعوب ونشر الخير والفضيلة وقيادة الرأي العام.[4]

ولقد سعى ابن باديس إلى تحقيق عدد من الأهداف من مشاركته في الحركة الصحافية الجزائرية، تأكيد الشخصية العربية الإسلامية للجزائريين وذلك بنشر الوعي الذي فقد جعل الصحافة منبرا حرا

---

[1]– محمد بهى الدين سالم: بن باديس فارس الإصلاح والتنوير، المرجع السابق، ص 33.

[2]– بسام العسلي: عبد الحميد ابن باديس، المرجع السابق، ص 111.

[3]– مسعود هلولي: الإمام عبد الحميد بن باديس، لمحات من حياته وأعماله، المرجع السابق، ص33.

[4]– عبد الكريم بوصفصاف، الفكر العربي الحديث والمعاصر، محمد عبده وعبد الحميد بن باديس، نموذجا، ج3، دار مدار يونيفارستي براس، الجزائر، 2009، ص 44.

لتبادل الأفكار والآراء كانت بدايتها بأساليب جريدة المنتقد في 1925 ثم أتت بعدها عدة صحف تحت اشرافه.[1]

– **تأسيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين:** تأسست جمعية العلماء المسلمين في 5 ماي 1931 بالجزائر العاصمة وانتخب عبد الحميد ابن باديس رئيسا لها وتولى المناصب الهامة نخبة من العلماء المصلحين.[2]

ولقد كان ابن باديس يهدف وهو ورفاقه من أعضاء الجمعية لإعلان الدعوة إلى الإصلاح الديني والتعليمي وذلك عن طريق إصلاح عقيدة الشعب الجزائري وتنقيتها من الخرافات والبدع ومحاربة الجهل بتثقيف العقول والرجوع إلى القرآن وكذلك سعوا للمحافظة على الشخصية العربية الإسلامية للمجتمع الجزائري بمقاومة سياسة التنصير والفرنسة التي يتعبها السلطات.[3]

– **وفاته:** بعد أن عاش ابن باديس من أجل خدمة الرسالة، وإنقاذ الأمة التي كانت تحظ في نوم عميق منذ أمد بعيد، توفي يوم الثلاثاء 8 ربيع الأول سنة 1359هـ[4] الموافق لـ: 16 أفريل 1940 بمسقط رأسه بمدينة قسنطينة متأثر بمرضه[5] فنعته الجزائر كلها وحزن على فقده محبوه وعارفو فضله ومكانته في العالمين العربي والإسلامي وذفن في مدينة قسنطينة لتخرج الجماهير عن بكرة أبيها في وداع رائد ومصلح عظيم ومعلم ومرب وداع حكيم.[6]

– **آثاره:** لقد ترك الشيخ عبد الحميد ابن باديس بعد وفاته آثار كثيرة كانت حصيلة نضاله لسنوات طويلة ومن بين هذه الآثار نذكر مايلي:

---

[1]– مازن صالح المطبقاتي: عبد الحميد بن باديس، المرجع السابق، ص80.

[2]– صالح فركوس: دور جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في الثورة الجزائرية، مجلة العلوم الإنسانية، ع28، مج1، الجزائر، قالمة، 2007، ص 257.

[3]– محمد حميداتو: عبد الحميد ابن باديس، وجهوده التربوية، المرجع السابق، ص ص، 97، 98.

[4]– عبد الرشيد زروقة: جهاد ابن باديس، المرجع السابق، ص 100.

[5]– محمد الميلي ابن باديس: وعروبة الجزائر، عن وزارة الثقافة بمناسبة الجزائر، عاصمة الثقافة العربية، الجزائر، 2007، ص7.

[6]– فهمي توفيق محمد: عبد الحميد ابن باديس رائد الإصلاح والنهضة في تاريخ الجزائر، المرجع السابق، ص 276.

أ. **تفسير ابن باديس:** الذي نشره الأستاذ أن حمد صالح وتوفيق محمد، نقلا عن مجالس التذكير الذي طبع سنة 1548م.[1]

ب. **مجالس التذكير من كلام البشير النذير:** وهي عبارة عن شروح لأحاديث نبوية مختارة من طرف الإمام ابن باديس، ولم يبقى إلا ما كتب في الصحافة وقد طبعته وزارة الشؤون الدينية بالجزائر، سنة 1573.[2]

كما أنه يدرس الحديث بدراسة مفرداته وبعد ذلك يبسط الدروس والعبر ولنضرب على ذلك مثلا نذكر من الدروس والعبر التي استنتجها من حديث الرسول صلة الله عليه وسلم: "إذا سمعت الرجل يقول هلم الناس فهو أهلكهم". إن هذا الحديث عظيم في التربية فإن النفوس عندما تشعر بحرمتها وقدر ما تتبعث بقوة لنيل المطلوب والعكس صحيح.[3] لهذا فإن الحديث يحذر من تحقير الناس.

ج. **مبادئ الأصول:** وقد قام تلميذاه الوفيان محمد الصالح وتوفيق محمد بجمع تفسيره وشرح الحديث النبوي الشريف، ودروسه وتاريخه للصحابة تحت العنوان نفسه الذي اختاره الإمام ابن باديس لافتتاحية الشهاب مجالس التذكير.[4]

د. **العقائد الإسلامية:** من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية وهي عبارة عن الدروس التي كانت يميلها الأستاذ ابن باديس على تلاميذه، وقد جمعها وعلق عليها الأستاذ محمد الصالح رمضان.[5]

---

[1]– بدر حامد العازمي: تطبيقات التربية الإصلاحية في صفر الشيخ الحميد ابن باديس، كلية التربية إنسانية، الكويت، 2017، ص 16.

[2]– ألوم بلعمري: الواقعية في الدرس الحديثي عند الشيخ عبد الحميد، ابن باديس، مجلة البحوث والدراسات، ع16، الجزائر، قسنطينة، 2013، ص 123.

[3]– مازن صالح المطبقاتي: عبد الحميد بن باديس، المرجع السابق، ص 82.

[4]– فهمي توفيق محمد: عبد الحميد ابن باديس رائد الإصلاح والنهضة، المرجع نفسه، ص 272.

[5]– صالح الفركوس: تاريخ الثقافة الجزائرية من العهد ... إلى غاية الاحتلال، ص 193.

هـ. كتاب رجال السلف: وهي مجموعة من المقالات نشرت في مجلة الشهاب بالإضافة إلى تحقيق كتاب العواصم والقواصم للإمام ابن العربي وطبعه عام 1925م.[1]

ومن الجدير بالذكر، أن عمار الطالبي، جمع معظم أعمال وأثار ابن باديس في أربعة أجزاء، وقد صدرت في أكثر من مطبعة، أهمها الطبعة الأولى، عمار طالبي، ابن باديس كيانه وأثاره الناشر دار المكتبة الشركة الجزائرية 1968م، ثم ظهرت الثانية في دمشق متزامنة مع الطبعة الأولى تقريبا، ثم ظهرت الطبعة الثالثة ولعلها الأخيرة، للمؤلف نفسه ابن باديس حياته وأثاره، دارا لغرب الإسلامي[2] بيروت.

أما باقي الآثار الأخرى فقد نشرت كلها في شكل مقاولات ومحاضرات وخطب في صفحات الشهاب والبصائر.[3]

[1]– بدر حامد العازم وآخرون: تطبيقات التربية الإصلاحية في صفر الشيخ الحميد ابن باديس، المرجع السابق، ص 22.

[2]– فهمي توفيق محمد: عبد الحميد ابن باديس رائد الإصلاح والنهضة، المرجع السابق، ص 582.

[3]– عبد الحميد ابن باديس: الصلاة على النبي، المصدر السابق، ص30.

المبحث الثالث: أهم أقلام الجريد.

كان رجال الجرائد بمثابة مصابيح تنير طريق الشعب الجزائري وتخرجه من ظلمات الاستعمار فقد عملوا في الصعاب في سبيل تأدية واجب الوطن والأمة وهكذا أطلعوا شعبهم والعالم على جرائم الاستعمار الفرنسي بحق المجتمع الجزائري وقد نشروا الوعي في عقول الجزائريين ومن بين هؤلاء محرري جريدة المنتقد ونذكر منهم:

1. الطيب العقبي (1890، 1960م):[1]

ولد الشيخ الطيب العقبي بقرية سيدي عقبة ببسكرة سنة 1890 وسط عائلة محافظة والده هو محمد بن إبراهيم بن الحاج، وقد حملت أسرة العقبي لقب ابراهيمي قبل انتقالهم إلى منطقة سيدي عقبة سيدي عقبة والاستقرار بها وبالتالي أخذوا اللقب نسبة لها.[2] وبعد عودته إلى الجزائر سنة 1920 استقر في بسكرة، وقد قام بعدة أعمال من أهمها نشر المذهب الديني الذي تلقاه في المدينة المنورة، ثم قام مع مجموعة من الشباب الذين ينشطون عند عبد الحميد ابن باديس في إصدار جريدة المنتقد سنة 1925.[3]

ثم بدأ نشاطه الإصلاحي في إنشائه جريدة "الإصلاح"[4] نشر فيها أفكاره للقيام بنهضة عربية إسلامية والتمسك بالقرآن والسنة النبوية[5]، بالإضافة إلى إشرافه على إدارة نادي الترقي وهناك بدأ بنشر

---

[1]– الملحق رقم (11).

[2]– محمد علي الدبور: نهضة الجزائر الحديثة وثورتها المباركة، ج2، عالم المعرفة، الجزائر، 2013، ص 106.

[3]– علي مراد: الحركة الصلاحية الإسلامية في الجزائر، بحث في تاريخ الديني والاجتماعي من 1925 إلى 1940 تر، محمد ايحياين، دار الحكمة، الجزائر، 1993، ص ص 108، 109.

[4]–جريدة الإصلاح: جريدة إسلامية حرة، محورها ومديرها الشيخ الطيب العقبي، تصدر مرة في الأسبوع في بسكرة، ثم بالجزائر، صدر عدد الأول، سنة 1927، أنظر: مفدي زكرياء، تاريخ الصحافة العربية في الجزائر، المرجع السابق، ص 181.

[5]– آسيا تميم: الشخصيات الجزائرية، 100 شخصية، المرجع السابق، ص81.

حركته الإصلاحية للكشف عن الأوضاع الثقافية والاجتماعية والدينية للمجتمع الجزائري. وقد قدم أكثر من خمسة محاضرات، بالإضافة إلى الحلقات والندوات[1].

وقد كان من أبرز لرجال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، تولى رئاسة جريدة البصائر[2] ومن أهم مقالاته في جريدة البصائر "**الإسلام دين الله الخالد**" الذي ذكر فيها أن الدين ليست اختيارنا يجب أن تطبق تعاليمه[3]، كما كان له دورا فعالا في نجاح المؤتمر الإسلامي، ثم اعتقلته الإدارة الفرنسية بتهمة اغتيال محمد كحلول مفتي الجزائر رغم براءته من التهمة، وبعد خروجه من السجن قلص من نشاطه وتخلى عن إدارة جريدة البصائر، وانسحب من عضوية المجلس الإداري وفي سنة 1939 أعاد إصدار جريدة "الإصلاح"، وقد ظهر خلاف بينه وبين أعضاء الجمعية حول أسلوب الدعوة والإصلاح[4] وقد لقي نشاطه رواجا كبيرا ما جلب له فتاعب مع الإدارة الفرنسية والمعارضين المتواطئين مع الاستعمار[5] واصل الطيب العقبي نشاطه في نادي الترقي بالجزائر العاصمة، وقد عان من مرض السكري أثناء فترة الثورة التحريرية إلى أن توفي سنة 1960م.[6]

2. الشيخ مبارك الميلي (1898م، 1945):[7]

ولد الشيخ مبارك الميلي بن محمد الميلي سنة 1889م، بدائرة الميلية رعاه جدة، وتولى تعليمه لأنه كان يتيما الأبوين، وفي سنة 11 عشر حفظ القرآن الكريم، وفي سنة 1919 انقل إلى مدينة

---

[1]- الوناس الحواس: نادي الترقي ودورة في الحركة الوطنية الجزائرية، (1927، 1954)، مؤسسة كنوز الحكمة، الجزائر، 2012، ص 153.

[2]- تركي رابح عمارة: الشيخ عبد الحميد ابن باديس رائد الإصلاح الإسلامي والتربية في الجزائر، المرجع السابق، ص171.

[3]- الطيب العقي: الإسلام دين الله الخالد، البصائر، ع3، 1936/1/17م، صط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 2005، ص ص، 21، 22.

[4]- آسيا تميم: الشخصيات الجزائرية 100 شخصية، المرجع السابق، ص ص 81، 82.

[5]- أحمد مريوش: الطيب العقبي ودوره في الحركة الوطنية الجزائر، المرجع السابق، ص 106.

[6]- آسيا تميم: الشخصيات الجزائرية 100 شخصية، المرجع السابق، ص 80.

[7]- الملحق رقم (12).

قسنطينة، وكتن تلميذا عند عبد الحميد ابن باديس، وفي سنة 1922 التحق بجامع الزيتونة وتخرج منها بشهادة التطويع.[1]

ثم عاد إلى الجزائر واشتغل بالتدريس والقاء الدروس في المساجد، ثم عمل على نشر العلم والمعرفة بانتقاله لمدينة الأغواط، ما فطنت له القوات الاستعمارية حاولت اغتياله سنة 1926 لكنها فشلت[2] وألف هناك كتابه "تاريخ الجزائر في القديم والحديث وبعد مغادرته استقر في ميلة ووضع مصنفه، رسالة الشرك ومظاهره" وهو الكتاب الوحيد للمدرسة الإصلاحية.[3]

وشارك الميلي في تأسيس جمعية العلماء المسلمين، وكان عضو في إدارتها، وقد شارك بمقالات جريئة لإشغال الثورة مثل المنتقد، الشهاب والبصائر تحت امضاء اسم مستعار البيضاوي[4] فقد كان العالم والأديب والمؤرخ في الجمعية، وتولى الأمانة المالية قد كان رئيس تحرير جريدة البصائر ويعتبر من أبرز المساهمين في النهضة والتوعية الوطنية عن طريق التعليم والصحافة وانشاءه المدارس الحرة.[5]

فقد أنجيب الشيخ مبارك الميلي للجزائر عامته والأمته الإسلامية خاصة رجالا صالحين محبينا لوطنهم، مخلصين للعقيدة الإسلامية بمبادئها القرآن والسنة النبوية.[6]

عند وفاة الشيخ عبد الحميد ابن باديس خلفه الميلي في إلقاء الدروس بالجامع الأخضر، وتابع جهاده الفكري والإصلاحي وناضل بقلمه[7] إلى أن وافته المنية في يوم 9 فيفري 1945 وهو في سن 47 سنة.

---

[1]– آسيا تميم: الشخصيات الجزائرية 100 شخصية، المرجع السابق، ص 80.

[2]– بشير بلاح: تاريخ الجزائر المعاصر، المرجع السابق، ص 423.

[3]– علي مراد: الحركة الإصلاحية الإسلامية في الجزائر، المرجع السابق، ص ص 105، 106.

[4]– بشير بلاح: تاريخ الجزائر المعاصر، المرجع السابق، ص 423.

[5]– سليمة كبير: الشيخ عبد الحميد ابن باديس باعث النهضة العربية في الجزائر، المكتبة الخضراء، الجزائر، ص 34، 35.

[6]– محمد علي دبوز: أعلام الإصلاح في الجزائر من عام 1340هـ/ 1921م إلى غاية 1335هـ/ 1975م، ج3، ط1، عالم المعرفة، الجزائر، 2013، ص11.

[7]– أسيا تميم: شخصيات جزائرية، المرجع السابق، ص80.

3. الشيخ أبو اليقظان (1888م، 1973):[1]

ولد أبو اليقظان بن حاج عيسى بن يحمي بالقرارة سنة 1888م، نشأ في عائلة متوسطو معروفة بالدين والتقوى، توفي أبوه وهو في سن صغير، التحق بالمدرسة القرآنية وهوسن البلوغ، حفظ القرآن الكريم، وحضر دروس في اللغة العربية والنحو والفقه مع بعض الشيوخ في قرينته، ثم توجه إلى غرداية ليحضر الدروس مع الشيوخ المعروفين في تلك الفترة.[2]

ثم سافر للحجاز لأداء فريضة الحج سنة 1910 رغم فقرة، ثم استقر في توس والتحق بالطلاب بالزيتونة والمدرسة الخلدونية، واحتك في تلك الفترة برواد الفترة برواد النهضة التونسية، وارتبط بصلة وثيقة بالشيخ عبد العزيز الثعالبي زعيم الحزب الدستوري التونسي.[3]

وفي سنة 1925 عاد إلى الجزائر واستقر بمسقط رأس بالقرارة، أنشأ فيها معهدا للتعليم باللغة العربية باسم "معهد الحياة"، وقد ساهم في تكوين عددا من الأدباء والشعراء والعلماء، كما قام بإنشاء النادي الأدبي مركز الشعر والأدب.[4]

وقد شارك في عدة مقالات في الصحف الجزائرية منها المنتقد، الإقدام، الفاروق)، وكان له مجالا واسعا في إيداع آرائهم وأفكارهم ومواقفه في مختلف قضايا المجتمع الجزائري.[5]

وفي سنة 1926 أنشأ جريدة وادي ميزاب[6] ولم الصحيفة أول إنتاج لأي اليقظان بل سبق له أن نشر كتاب سنة 1923 بعنوان "**إرشاد الحائزين**" يتضمن موضوعات اجتماعية ودينية.[7]

---

[1]– الملحق رقم (13).

[2]– أبو عمران الشيخ وآخرون، معجم مشاهير المغاربة، المرجع السابق، ص563.

[3]– محمد الصالح الصديق: أعلام المغرب الغربي، ج2، ط2، الجزائر، 2008، ص 190.

[4]– بن رحالة يمينة: الشيخ أبو اليقظان إبراهيم ابن الحاج عيسى وقضايا عصره، (1888م، 1973م)، دار الإرشاد، الجزائر، 2013، ص 42.

[5]– بن رحالة يمينة: الشيخ أبو اليقظان إبراهيم ابن الحاج عيسى وقضايا عصره، المرجع نفسه، ص 44.

[6]– وادي ميزاب: صدرت في 1 أكتوبر 1926 تصدر كل جمعة، تطبع بتونس وتوزع بالجزائر كان تأسيسها لمحاربة الإدارة الفرنسية، أنظر: مفدي زكرياء، تاريخ الصحافة العربية في الجزائر، المرجع السابق، ص ص 166، 167.

[7]– أبو القاسم سعد الله: تاريخ الجزائر الثقافي، ج5، دار الغرب الإسلامي، ط1، 1998، ص292.

وبعد عامين إن إصداره جريدة وادي ميزاب أوقفتها وعجزت عليها الإدارة الاستعمارية، ثم قام بإصدار جريدة ميزاب، لكن سرعان ما حجزت عليها الإدارة الفرنسية بعد إصدار العدد الأول منها بالإضافة إلى تلك الجرائد أصدر أبو اليقظان جرائد أخرى مثل (المغرب، البستان، الأمة، الفرقان النبراس).[1]

وقد قام بإنشاء مطبعة عربية سنة 1931 التي لعب دورا في نشر العقائد الدينية والآثار لخدمة الإسلام والعربية.[2] وشارك أيضا في تأسيس جمعية العلماء المسلمين سنة 1931، وانتخب عضوا في مجلسها الإداري سنة 1994م[3]، كما أسندت له مهمة نائب أمين المال، وقد قان بنشاط كبير في تنظيم شبكة التعليم التي تقوم بها جمعية العلماء المسلمين.[4]

وكانت لع مدة مؤلفات منها "الإباضة في شمال افريقيا وأشعة من النور إلى النور[5] فقد تميز أبي اليقظان بتعمقه في الكتاب ومشاركته في الشعر، ولا يكتب إلا على العقيدة والإيمان، وقد ضرب سهمه في الجهاد الصحفي والفكري من خلال قلمه.[6] ثم انقطع عن التعليم والصحافة سنة 1945، وقام بالاعتناء بالشؤون في مطبعته إلى أن توفي سنة 1973م.

4. محمد آل العيد ال خليفة:

يعتبر أمير الشعراء الجزائر ولد يوم 28 أوت 1904م، في عين البيضاء بمنطقة الأوراس اسمه الحقيقي، محمد العيد حمو، ولقب بـ "**آل خليفة**"، ينحدر من أسرة متدينة وميسورة الحال، ثم انتقل ليستقر في بسكرة في العقد الثاني في القرن العشرين.[7]

---

[1]– سليمة كبيرة: الشيخ أبو اليقظان، رجل الدعوة والإصلاح بوادي ميزاب، المكتبة الخضراء، الجزائر، ص 32.

[2]– محمد صالح الصديق: أعلام المغرب الغربي، ج2، المرجع الأسبق، ص 191.

[3]– أبو القاسم سعد الله: تاريخ الجزائر الثقافي، ج5، المرجع السابق، ص 292.

[4]– أبو عمران الشيخ وآخرون: معجم مشاهير المقاربة، المرجع السابق، ص 564.

[5]– سليمة كبير: الشيخ أبو اليقظان، المرجع السابق، ص 36.

[6]– أحمد توفيق المدني: مذكرات حياة كفاح، ج1، دار البصائر، الجزائر، 2009، ص2019.

[7]– بشير بلاح: تاريخ الجزائر المعاصر: المرجع السابق، ص 494.

تلقى تعليمه الأول على يد أبيه وشيوخ آخرين أمثال السائح وأحمد جندي... كما تأثر في طفولته بشاعر يدعى أبو القاسم عمار، وعند بلوغه عشرين سنة بجامع الزيتونة بتونس وواصل تعليمه، ليعود بعد سنتين، رغم قصر الفترة إلى أنه اكتسب علما وفيرا وقد اطلع بعمق على الأدب الغربي في العصر الجاهلي والإسلامي، دون أن يتجاهل الأدب الغربي الحديث، كما كان يتابع أصداء الحركة الإصلاحية التي بزغت على يد جمال الدين أفغاني ومحمد عبدة في المشرق الغربي.[1]

وعودته إلى الجزائر في العمل الإصلاحي، كان مساهما في صفحتي "**صدى الصحراء والإصلاح**" التي أنشأها الشيخ الطيب العقبي.[2]

وفي سنة 1928 تولى إدارة مدرسة البيبة حتى عام 1940، انخرط في جمعية العلماء المسلمين وكان معروفا بإلقاء قصيدة طويلة في كل مؤتمر سنوي لجمعية العلماء[3] وقد كان أحد المدرسين لفي عهد ابن باديس، وكان شاعرا، وقد قدمه الإبراهيمي سنة 1938 إلى الأعضاء المصلحين وتميز بحسن خصاله.[4]

في عام 1940م عاد إلى وطنه وتولى الإدارة والتدريس في مدرسة التربية والتعليم في 1947م عاد إلى الميلية في سنة 1956 القت السلطات الاستعمارية القبض عليه بسبب دورة الكبير في الثورة المسلحة من ناحية التحريض والتوعية وجمع الأموال وأدع السجن[5] وقد أطلق سراحه في بداية الستينات ووضع تحت الإقامة الجبرية بعد خروجه من سجن قسنطينة وبقي على ذلك استرجاع الجزائر استقلالها سنة 1962م[6].

---

[1]– آسيا تميم: الشخصيات الجزائرية، المرجع السابق، ص 102.

[2]– بشير بلاح: تاريخ الجزائر المعاصر: المرجع السابق، ص 495.

[3]– آسيا تميم: الشخصيات الجزائرية، المرجع السابق، ص ص 102، 103.

[4]– باسم العسلي: عبد الحميد بن باديس وبناء قاعدة الثورة الجزائرية، المرجع السابق، ص ص 1193، 194.

[5]– بشير بلاح: تاريخ الجزائر المعاصر، المرجع السابق، ص 495.

[6]– آسيا تميم: الشخصيات الجزائرية، المرجع السابق، ص 103.

ولم يعرف "**آل خليفة**" أي نشاط أدبي بعد استرجاع الجزائر استقلالها، واكتفى فقط بأداء فريضة الحج على نفقة الحكومة الجزائرية[1] والتنقل بين مسكن أسرته ببسكرة ومسكنه موطنه الأصلي بالأوراس إلى أن وافته المنية يوم 31 جويلية 1979 على عمر يناهز 75 سنة، ليدفن ببسكرة.

وقد ترك الشاعر الكثير من المقالات سجل فيها العديد من جرائم المستعمر ضد الشعب الجزائري خاصة مجازر 8 ماي 1945 ومن قصائده "ديوان محمد العيد" ويضم 250 قصيدة وأيضا مسرحية "**بلال بن رباح**".[2]

5. محمد الهادي سنوسي:

ولد محمد الهادي بن علي بن محمد بن السنوسي الزاهري في 13 جزان 1902م بقرية ليانة بالميزاب بولاية بسكرة.

استهل تعليمه بحفظ القرآن الكريم وتلقي بعض المبادئ في العلوم الدينية واللغوية على يد والده ثم التحق بدروس الإمام عبد الحميد ابن باديس بمدينة قسنطينة مطلع العشرينات من القرن الماضي فكان لدروسه وتوجيهاته الأثر الطيب، فقد هداه إلى المنهج القويم في العقيدة وفي نظرته للحياة والناس وقد ساعده ذلك في الخروج مما كان منغمسا فيه في أجواء بيئة الصوفية.[3]

رغب الزاهري في السفر إلى مصر طلبا لمزيد من العلم، لكن ألقي عليه القبض ومنع من السفر ثم بدأ نشاطه الإصلاحي في مدينة بسكرة، ضمن الحركة الإصلاحية بقيادة الشيخ الطيب العقي، وقد تجولا في أنحاء الجزائر داعيا لأفكارها ممثلا لجريدتي "المنتقد والشهاب"[4] فيعد صدور جريدة المنتقد

---

[1]– آسيا تميم: الشخصيات الجزائرية، المرجع السابق، ص 103.

[2]– بشير بلاح: تاريخ الجزائر المعاصر، المرجع السابق، ص ص 496، 497.

[3]– عبد القادر بومعزة: هذه مساجلة أدبية، اجتماعية أخلاقية لواضعها، محمد الهادي السنوسي، دار النبراس للطباعة والنشر، الجزائر (د.ت)، المرجع نفسه، ص 10.

[4]– حورية مدان: منهجية الإصلاح عند الهادي سنوسي من خلال نماذج من شعره، مجلة روافد للدراسات والأبحاث العلمية في العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة يحي فارس، مدية، مج6، 2022، ص 754.

لشيخ عبد الحميد ابن باديس أصبح من المحوريين بيها وقد كان مدرسا في عدة مدن حيث كان معلما سنة 1928.[1]

ومن آثاره كتاب شعراء الجزائر في العصر الحاضر، ومسرحية لمساجلة أدبية، اجتماعية أخلاقية ولا يزال آثاره مبعوثا في أحضان الصحف الوطنية.[2]

كذلك قصيدته "(هي الجنة الفيحاء):

وليس لنا إلا الجزائر موطن ترابك فيها واحد وترابي[3]

توفي محمد الهادي سنوسي في 3 أكتوبر 1974 ودفن بمقبرة "قاريدي بالقبة".[4]

[1]– عبد القادر بومعزة: هذه مساجلة أدبية، اجتماعية أخلاقية لواضعها، محمد الهادي نسوسي الزاهري، المرجع السابق، ص12.

[2]– عبد القادر بومعزة: هذه مساجلة أدبية اجتماعية أخلاقية، لواضعها، محمد الهادي سنوسي الزاهري، المرجع السابق، ص ص، 13، 14.

[3]– حورية مدان: منهجية الإصلاح عند الهادي سنوسي من خلال نماذج من شعره، المرجع السابق، ص 14.

[4]– عبد القادر بومعزة: هذه مساجلة أدبية اجتماعية أخلاقية، مواضعها، محمد الهادي سنوسي الزاهري، المرجع السابق، ص 14.

أصدر الشيخ عبد الحميد ابن باديس جريدة المنتقد وقد أراد منها أن تكون منبرا لتغذية العقول والإصلاح العقاد ومحاربة البدع وتقويم الأخلاق من العادات الفاسدة وأختار اسم المنتقد للتعبير عن توجه الصحفي فكانت لها لغة ناقدة صدامية ضد كل الظالمين والمفسدين وقد كتب فيها صحافيين جزائريين وعلما، مصلحين أمثال أبو يقظان والطيب العقبي الذين كان لهم دور بارز في تنمية الوعي الوطني وحماية الشخصية الوطنية الجزائر.

الفصل الرابع:
قضايا جريدة المنتقد

لعبت "**جريدة المنتقد**" دورا بارزا في التطرق للقضايا الوطنية والمحلية التي كانت يعيشها الشعب الجزائري آنذاك، فقد تحدث محرري الجريدة وعلى رأسهم العلامة "الشيخ عبد الحميد ابن باديس" في العديد من المقالات التي تناولت جميع المواضيع التي تخص المجتمع الجزائري بالدرجة الأولى كما أن الجريدة اهتمت بقضايا العالم العربي الإسلامي وسعت جاهدة في تتبع أحواله ما أنها وضحت عديد الأحداث الحاصلة في المنطقة المغاربية (في المغرب العربي).

بالإضافة إلى اهتمامها بالأحداث الحاصلة في العالم حيث جاء في الجريدة عدة مقالات تتحدث عن أحوال بلديات مختلفة من العالم وبهذا فإن جريدة المنتقد كانت شاملة فقد تطرقت لكل الأحداث التي عاصرت ظهورها سنة 1925.

المبحث الأول: القضايا الوطنية والمحلية.

كانت حالة الجزائر السياسية والاقتصادية والاجتماعية يسودها التقهقر والفوضى والفقر والجهل لذا بدأت الحركة الإصلاحية تتبلور تحت زعامة الشيخ "عبد الحميد ابن باديس" سنة 1925م، فقد أولى الشيخ ابن باديس أهمية كبيرة بالجانب السياسي وحاول الدفاع عن الجزائريين وتوصيل صورتهم في "جريدة المنتقد" التي اهتمت أيضا بالجانب الإصلاحي الديني لتنوير الأمة وتزويدها بالتعليم والتصدي للصوفية وجاء كل ذلك ضمن عدة مقالات في الجريدة.

❖ الملوكية ضمن الجمهورية:[1]

لعبت الجريدة دور بالغ الأهمية في الجانب السياسي في فترة الاحتلال ودافعت عن مطالب الشعب الجزائري بطريقة انتقادية للإدارة الاستعمارية وسنعرض أهم ما جاء في الجريدة من مقالات السياسة ونقوم بتحليلها للتعرف على الدور المهم الذي قام به أقلام الجريدة في تلك الفترة ومن بين هذه المقالات: مقال الجمهورية والملوكية الذي صدر في العدد الثالث من الجريدة للشيخ "محمد مبارك الميلي" الذي بيّن فيه أن النظام الملكي رمز للاستبداد والدكتاتورية، بخلاف النظام الجمهوري الذي يضمن حقوق الأفراد ولكن هناك أسوء من النظام الملوكية وهو نظام الملوكية في وسط الجمهورية وهذا ما عانى منه الجزائريين لفترة طويلة.[2]

فمنذ دخول الفرنسين إلى أرض الجزائر أصدروا مجموعة من القوانين الجائرة تهدف كلها إلى التمييز العنصري والسيطرة على الشعب الجزائري، فقد صادر الفرنسيين أراضي وأملاك الجزائريين ومنحت للمعمرين، وأصبح الجزائريون خماسين عندهم غرباء في بلادهم لا يتمتعون بأبسط الحقوق بالإضافة إلى الإجراءات المتخذة لمحو الشخصية الجزائرية وتجهيل الشعب الجزائري ومحاولة تنصيره.[3]

---

[1]– الملحق رقم (14).

[2]– مبارك الميلي: الملوكية ضمن الجمهورية، جريدة المنتقد، ع3، (قسنطينة 16 جويلية 1925)، ص13.

[3]– مازن صالح المطبقاتي: عبد الحميد ابن باديس، المرجع السابق، ص100.

وقد بين هذا مبارك الميلي بقوله "... هذا النظام هو أن كل فرنسي أصالة أو متجانسا غير جزائري ملك على كل جزائري متجنسا وغير مجنس أينما وجد وحيثما حل...".[1]

❖ الانتخابات والتمثيل النيابي:[2]

تعد مسألة التمثيل النيابي في الجزائر سياسة الحيف والجور حيث كان يعامل بها الفرنسين الأهالي المسلمين الجزائريين وكانت تفرض عليهم الحصار والعزلة لكي تبعدهم عن مناصب الحكم.[3]

عالج الشيخ "**عبد الحميد ابن باديس**" موضوع التمثيل النيابي تحت عنوان "**الانتخابات والتمثيل الأمة**" حيث اعتبر أن كل إنسان يولد حرا بالفطرة، لأنها شرط تفرضه إنسانيته فلا بد من أي نظام أن يضمن للأفراد الحقوق والواجبات.

ولتحقيق هذا الشرط لابد من هيئات لتشريع القانون وتطبيقه وتنفيذه لهذا فإن أي شعب له الحرية الانتخاب واختيار من يمثلونه في الهيئات المنتخبة لكي يتسنى له التعبير عن أفكاره ورغباته، أما الشعوب المستبدة فليس لها هذين الحقين (الانتخاب، والتمثيل النيابي)، حتى الفئة المثقفة منهم لا يستطيعون المطالبة بحقوقهم.[4]

وينتقد ابن باديس الإدارة الفرنسية عن عدم سماحها للجزائريين كحقهم في الانتخاب ويقارنهم مع الشعوب الأوروبية التي أعطت حق التصويت للمرأة وخاصة فرنسا التي تدعو الديموقراطية لكنها لا تطبقها في الجزائر.[5] على عكس إنجلترا التي منحت هذان الحقان لشعوب مستعمراتها خاصة في الهند وإيطاليا التي منحت طرابلس دستورا أهليا أيضا ففرنسا أدخلت على النظام التونسي إصلاحات وفي هذا الصدد قال ابن "باديس "... إن هذين الحقين المقدسين، الانتخاب والتمثيل النيابي فقد ازداد شعور

---

[1]– مبارك الميلي: الملوكية ضمن الجمهورية، جريدة المنتقد، ع3، (قسنطينة 16 جويلية 1925)، المصدر السابق، ص 13.

[2]– الملحق رقم (15).

[3]– مازن صالح المطبقاتي: عبد الحميد ابن باديس، المرجع السابق، ص98.

[4]– عبد الحميد ابن باديس: الانتخابات وتمثيل الأمة، جريدة المنتقد، ع16، (قسنطينة، 15 أكتوبر 1925)، ص66.

[5]– محمد ناصر: المقالة الصحفية الجزائرية، ج1، وزارة الثقافة، الجزائر، 2007، ص 345.

الأمم بهما ومعرفتهما بضرورتهما بعد الحرب العالمية الكبرى فتوسع حق الانتخاب وأعطيت النساء حق التصويت في كثير من الأمم"...[1].

هذا وقد دافع الجزائريين عن حقوقهم بكل ما يملكون في سبيل أخذ حقوقهم فأعطتهم الإدارة الفرنسية في التمثيل أقلية في التمثيل في المجالس البلدية.

❖ فصل الدين عن الدولة:

كانت قضية فصل الدين عن الدولة من أهم القضايا بالسياسة التي شغلت فكر ابن باديس وجميع النخبة الإصلاحية فكتب ابن باديس في "جريدة المنتقد" "... نحن قوم مسلمون جزائريون في نطاق المستعمرات الجمهورية الفرنسية فإننا مسلمون نعمل على الحفاظ على تقاليد ديننا التي تدعو إلى كل كمال انساني، ونحرص على الاخوة والسلام بين شعوب البشر... ولا نعني بهذا أننا نخلط بين الدين والسياسة في جميع شؤوننا ولا أن يتدخل في سياستنا وإنما نعني اعتبار الدين قواما لنا و منيعا شريف لسلوكنا ونظاما محكما نعمل عليه في حياتنا وقوة معنوية نلجأ إليها في تهذيب أخلاقنا... ولأننا جزائريون نعمل للم شعب الأمة الجزائرية وإحياء روق القومية في أبنائنا...".[2]

ويرى المصلحون الجزائريون أن الأهالي هم أصحاب الحق في تسيير شؤونهم الدينية، وأن أي تدخل من طرف الحكومة الفرنسية يعتبر اجحاف في حق المسلمين الجزائريين.[3]

❖ المجال الاجتماعي والثقافي:

كانت حالة الجزائر الاجتماعية والثقافية يسودها الفقر والجهل والمرض، لذا بدأت الحركة الإصلاحية تتبلور بقيادة الشيخ عبد الحميد ابن باديس سنة 1925م، وبهذا فقد أولى الشيخ ابن باديس اهتمام كبير بالتعليم والتربية، وتعليم المرأة خاصة باعتبارهم لبنات المجتمع الرئيسية والتي يقوم بها أو

---

[1]– عبد الحميد ابن باديس: الانتخابات وتمثيل الأمة، جريدة المنتقد، ع16، (قسنطينة، 15 أكتوبر 1925)، المصدر السابق، ص66.

[2]– النخبة: خطتنا مبادئنا وغايتنا شعارنا، جريدة المنتقد، ع1، (قسنطينة 2 جويلية 1925م)، ص05.

[3]– مركز البحوث والدراسات، التجربة الدعوية للشيخ عبد الحميد ابن باديس، مرجع سابق، ص 156.

يعدم وذلك جاء في جريدة المنتقد العديد من القضايا المتعلقة بالمجتمع والأمة وقد سعى علماء وأدباء الجريدة لتقويم وإصلاح الأسلوب الفكري، وفي هذا عرض لأهم القضايا الاجتماعية والثقافية التي تناولتها جريدة المنتقد:

أ. التعليم:

رأى العلماء أن التعليم هو اللبنة الأساسية في يقظة الشعوب، حيث أنهم أدركوا أن الشعب الجاهل لا يمكنه الحصول على استقلاله، لذلك شنوا حملة كبيرة وواسعة على الجهلة فكان التعليم هو أول برامج العلماء، فهو عامل أساسي في تحقيق الشخصية القومية للجماعة.[1]

تطرقت الجريدة إلى موضوع التعليم تحت عنوان "**حسن التعليم أساس كل تقدم**" والذي جاء في مطلعه، إنا إذا نظرنا إجمالا أو تفصيلا إلى الأمم الحية الراقية نجدها ما يلفت شان تقدمها وتدرجت في معارفها فأصبحت تربط أخبار لأقطار من شرقها لغربها في آن واحد تغوص البحر بكل سهولة وتحلق في الجو بكل سرعة إلا بالقراءة والتعليم.

بين لنا الكاتب محمد النجار من خلال هذا المقال أن رقي الأمم وتطورهم يكون بفضل القرآن والتعليم لأنه يسمح بالاطلاع على أحوال الأمم الأخرى ويتزود من معارفهم وثقافتهم بقوله "إن التعليم لازم لزوم الغذاء للبدن في أفرادها على اختلافها".[2]

وقد تطرق في نفس الموضوع أبو يقظان حين قال في مقاله المعنون "**معامل العقول**" "... المدارس هي المعمل الكفيل لصنع العقول وتربيتها وتنميتها والمصنع الوحيد لإبراز النبوغ من ينابيعه واستخراج المواهب من مكامنها والمفرس الخصيب لفرس العلم والعرفان".[3]

---

[1]– محمد النجار: حسن التعليم أساس كل تقدم، جريدة المنتقد، ع09، (قسنطينة 2 جويلية 1925)، ص06.

[2]– محمد النجار: محمد النجار: حسن التعليم أساس كل تقدم، جريدة المنتقد، ع09، (قسنطينة 2 جويلية 1925)، المصدر نفسه، ص ص 6، 7.

[3]– أبو يقظان: معامل العقول، جريدة المنتقد، ع 13، (قسنطينة، 29 أكتوبر 1925)، ص 72.

ب. التربية:

أعطى الشيخ "**عبد الحميد ابن باديس**" أهمية كبيرة لتربية الأولاد واعتبرها من أهم ركائز بناء مجتمع متماسك وقوي، وجيل يتسم بالأخلاق العالية، لذلك أوصانا الرسول صلى الله عليه وسلم بالأخلاق الفاضلة لقوله: "**بعثت لأتمم مكارم الأخلاق**"، كما أن الشيخ ابن باديس سعى جاهدا على تنشأة جيل مشبع بالتربية الاسلامية لأنها تساهم في تهذيب الأفراد واستقامتهم، وصقل شخصيتهم لتصدي للسياسة الاستعمارية الفرنسية.[1]

ويرى ابن باديس أيضا أن تربية الأولاد تربية صالحة سوف تعد منهم رجالا ناجحين في حياتهم العامة مما يجعلهم يساهمون في تطور وخدمة بلدهم حيث قال: "... لا شك أن تربية الأولاد أكبر قاعدة من قواعد العمران وأشرف هدية يقدمها أبناء اليوم لأنباء الغد إذ لكل عصر عمله ولكل دهر رجال وإذا كانوا مثقفين بالتربية الصحيحة والأخلاق الفاضلة والمعارف العالية، كانت الأيام طوع أيديهم والسعادة ترفرف بأجنحتها البيضاء الناصعة فوق رؤوسهم وعاشوا بذلك عيشة الرفاهية والاطمئنان.[2]

كما أعد لنا أيضا أن نجيب أن نربي أبنائنا كما علمنا السلام، فإن قصرنا فلا نلوم إلا أنفسنا، فلا بد من التوضيح لهم الخلق الفاضل والأدب والدين الصحيح.[3] ومنه فإن تربية الأبناء مسؤولية الآباء لهذا يجب على كل راع أن يكون مسؤول عن رعيته، حتى يسود النظام في المجتمع وتنتشر الفضيلة.[4]

ج. صورة المرأة من خلال جريدة المنتقد:

اتخذت قضية المرأة في فكر ابن باديس حيزا ومكانة مميزة لا تنفك عن مكانة الرجل في بناء الأمة الجزائرية والسعي بها لتخليصها من براثن الاحتلال الفرنسي وكون المرأة في المحيط الاجتماعي الجزائري هي الأم والزوجة والأخت وهي البنت ما فتئ الشيخ الرئيس يوليها اهتماما بالغا ليقين منه أن

---

[1]– بدر حامد العازمي: تطبيقات التربية الإصلاحية في فكر ابن باديس، المرجع السابق، ص16.

[2]– ابن باديس: التربية، جريدة المنتقد، ع06، (قسنطينة 6 أكتوبر 1925)، ص26.

[3]– بدر حامد العازمي، تطبيقات التربية الإصلاحية في فكر ابن باديس، المرجع السابق، ص29.

[4]– الصادق قش: المنتقد 1925 جريدة سياسية تهذيبية انتقادية، دار الهدى عين مليلة، الجزائر، 2009، ص 108.

صلاحها به تصلح الأجيال، التي يأمل فيها الشيخ أن تحمل وتتولى راية الإصلاح والتغيير الذي ينشده خاصة في تلك الفترة التي عانت من ويلاتها الجزائر.

ولهذا فقد احتلت المرأة مكانة مهمة في بعض مقالات جريدة المنتقد حيث ورد ذكرها على لسان عبد الحميد ابن باديس في مقال تحت عنوان "**المرأة الاستانة**" بعد ظهور الحركة السنانية في الاستانة أثر اعلان الدستور بدأت بعض السيدات بالتخلي عن عاداتهم وتقاليدهن وشرعن في السير نحو التجديد حيث قمن بتغير ملابسهن وذلك من خلال الاستغناء عن الحايك والنقاب واستبداله بمعاطف عصرية في حين كانت لا تزال هناك نساء متمسكات بعاداتهن وتقاليدهن القديمة.[1]

ومن بين أهم المقالات التي نشرت في جريدة المنتقد التي تحدثت عن المرأة هو مقال السيد خالد محمد اللموشي التبسي المعنون –عبرة لمن اعتبر– يقول فيه "... لماذا تعاتب المرأة بعملها؟ هل العلم ورد صفاء الرجل ومنهل حدر النساء؟ هل له تأثيرات حسنة على فكر الذكور وقبيح على فكر الإناث؟ وعلى كل حال إذا كان العلم يسكن القلب والفكر ومنه نور العقل فيبان ذلك عند الرجل والنساء...".[2]

إذن فالمرأة لها كل الحقوق مثلها مثل الرجل من ناحية التعليم والثقافة، شرط أن تتبع تعاليم دينها ولا تتعارض مع قيمها ومبادئها الإسلامية.

ومن المقالات التي ذكرت في جريدة المنتقد المتعلقة بقضايا المجتمع والأمة التي قد سعى أصحابها للتقويم والإصلاح بأسلوب فكري محكم فاتجهت بعضها للحديث عن أسباب تخلف الأمة الجزائرية والتي منعتها بالالتحاق بالأمم المتقدمة: منها مقال "العقل الجزائري في خطر" لمحمد مبارك الميلي".[3] وجاء في هذا المقال ذكر الكاتب استغرابه من أن الشباب الجزائري فتر بأعمال الغرب والأوربيين خاصة وذلك بين انبهاره بأعمالهم واختراعاتهم ومعارفهم فأصبح يرى نفسه أقل منهم في

---

[1]– الجزائري: المرأة في الاستانة، جريدة المنتقد، ع10، (قسنطينة 3 سبتمبر 1925)، ص12.

[2]– خالد محمد اللموشي التبسي: عبرة لمن اعتبر، جريدة المنتقد، ع08، (قسنطينة 20 أوت 1925)، ص ص، 33، 34.

[3]– صليحة كرايمي: جريدة المنتقد ودورها في تطور الأدب في الجزائر الحديثة، جسور المعرفة، ع2، م7، جامعة غرداية، الجزائر، ص 438.

درجة الوعي والإنسانية ونسي تاريخ أمته العربية والإسلامية وما قدمته في المجال العلمي والمعرفي فبهذا فقد أصبح الشاب الجزائري يرى الكمال في كل ما هو أجنبي ويقدس من لا يعترف بوطنيته ولا بديانته.[1]

وبعدها جاءت في الجريدة عدة مقالات تحث على اتخاذ أسباب التطور والرقي كالتالي جاءت في المقالات التالية: "في عالم الصحافة وتقدم الصحافة" للمولود بن الصديق الحافظي الأزهري (1880، 1948) إلى "الشعب الجزائري" لنوح بن الشيخ أحمد القاضي ومقال هلمو إلى التعلم "لمحمد السبعدي بن وافل، والملاحظ على هذه المقالات هو امتزاج الأسلوب الموضوعي الذي يعرض فيه الكاتب حقائق مسلمة بها بطريقة سلسة، بالأسلوب الذاتي الذي يتضح من خلال شخصية الكاتب المتحسرة على واقع الأمة الجزائرية من جهة ومحاولة علاج أمراضها من جهة أخرى ومن هنا نلاحظ غيرة الكتاب الجزائريين على وطنهم.

د. المجال الديني:

خصصت الجريدة بين أعمدتها مقالات دينية تبين حقيقة الدين الإسلامي الذي يقوم على نهج الكتاب والسنة المطهرة، وتقف عند أحكامه وشرائعه، وتحارب ما كانت تروج له بعض الطرقية من بدع وضلالات ودجل.[2]

ومن هذه المقالات نذكر مقال "**الدين والاجتماع**"[3] للطيب العقبي يعتبر الطيب العقبي رمز من رموز الإصلاح في الجزائر، وذلك نظرا للمجهودات الإصلاحية التي قام بها من أجل تغيير أوضاع المجتمع الجزائري التي كان يعيشها بسبب ويلات الاستعمار الفرنسي، تمثلت هذه المجهودات في إعادة الاعتبار للدين الإسلامي واللغة العربية، وذلك من خلال انشاء المدارس والمساهمة في خطب المساجد

[1]– مبارك الميلي: العقل الجزائري في خطر، جريدة المنتقد ع6، (قسنطينة جويلية 1925)، ص25.

[2]– مليكة كرايمي: جريدة المنتقد ودورها في تطور الأدب في الجزائر الحديثة، المرجع السابق، ص ص439، 440.

[3]– الملحق رقم (16).

ونشاطه الصحفي.[1] بداية من جريدة المنتقد التي نشر بها مقال "الدين والاجتماع" الذي يبين فيه الطيب العقبي أن انحطاط وتأخر المجتمع الجزائري عن مجاراة الأمم الراقية أمر لا يمكن نكرانه، والسبب الأساسي في ذلك يعود إلى انتشار البدع والخرافات والضلالات وسكوت العلماء عند ذلك وجاء في هذا المقال "... الدين الذي ألف بين قلوب العرب ما كان ولن يكون أبدا سببا للانحطاط والرجوع إلى الوراء"... بل سبب الانحطاط ما أحدثه المحدثون في الدين وما أعطوه من عند أنفسهم اسم الدين وهم بؤرة الفساد وسبب هلاك البلاد والعباد.

حيث وضح هذا المقال أن الهدف من إصدار جريدة المنتقد هو الدعوة الى الإصلاح الأمة من الضعف والبدع في قوله... "ونقاوم كل منعرج من الأخلاق وفاسد من العادات ونحارب على الخصوص البدع التي أدخلت على الدين الذي هو قوام الأخلاق.[2] وكان هذا رده على المفكرين وكتاب علم الاجتماع الذين أردوا أسباب تأخر الأمة العربية الإسلامية عامة والجزائر خاصة فقال ".... إن الأمة الإسلامية كلها مجمعة على الإصلاح ولا إصلاح إلا فيها جاءت به مبادئ الدين الحنيف وارشدت إليه تعاليم القرآن السامية".[3] فلهذا فهو يؤكد على أن الإسلام لا يعرقل طريق العلم والتقدم الفكري والازدهار في كل المجالات بل أن الدين الإسلامي هو مصدر كل اصلاح ورقي.

حاول الكاتب توعية الشباب الجزائري بمخاطر التدخين موضحا الأعرض السلبية التي تنتج عن تناول التبغ مدعما كلامه بما قاله الدكتور ولف الألماني عن التدخين "... أنه يزيد الميكروبات في الجسم وخاصة أمراض الفم والأنف والرئة.[4]

---

[1]– نصيرة كلة: الشيخ الطيب العقبي ودوره في حركة الإصلاح التربوي والاجتماعي، مجلة روافد، م06، عدد خاص، تلمسان، الجزائر، 2022، ص748.

[2]– الطيب العقبي: الدين والاجتماع، جريدة المنتقد، ع06، (قسنطينة 06 أوت1925م)، ص 25.

[3]– نصيرة كله: الشيخ الطيب العقبي، المرجع السابق، ص 741.

[4]– الطيب العقبي: مخاطر التدخين، جريدة المنتقد، ع06، (قسنطينة 06 أوت 1925)، ص 26.

ومن هنا نستنتج اهتمام مصلحوا الجزائر في تلك الفترة بالشباب الجزائري، فأرادوا توعية بمخاطر البعد عن الدين الإسلامي كما دعوا إلى عدم التشبه بالأجانب والانصهار في ثقافتهم بل الأخذ منهم ما يفيدهم فقط.

وفي العدد السابع عشر من الجريدة تحدث الطيب العقبي في مقال له جاء بعنوان "حول القصيدة العاشورية" عن القصيدة المنسوبة إلى كليب الهامل الشيخ العاشور في مدح شيخين عظيمين صالحين فتأثر الناس بهذه القصيدة كثيرا وبهذا دعا العقبي إلى احترام الأولياء الصالحين وحبهم، لكن بدون غلو أو إطراء.[1]

فقد رد على مؤلف القصيدة العاشورية، حيث اتهمه الشيخ فكفره لاعتقاه بأن القصيدة وصف الله بما لا يليق كالقول في حقه بالمكان والمحل، والباري منزه عن كل ذلك، ووصفه بهذه النقائص يفضي إلى الحلول لا محالة، وقد رد الشيخ مولود الحافظي الأزهري المعروف بالفلكي، على الشيخ الطيب العقبي فيما خص طريقة قراءته وفهمه للقصيدة، وجرت بينهما حوارات في الجرائد.[2]

وما يجدر الإشارة إليه أن طائفة المتصوفة قد مثلت الزوايا والطرق الصوفية لفترة طويلة حاجزا منيعا أمام زحف الاستعمار وتوسعه لسنوات طويلة في شكل ثورات قادها شيوخ الزوايا وبإحساس الاستعمار الفرنسي فعالية هذه الطرق عمل على اختراقها واستمالتها من أجل خدمة أهدافه فتحولت مع مرور الزمن إلى معمول من معاول الاستعمار بشر البدع والخرافات لا علاقة لها بالدين الإسلامي فتصدى لها عظماء الجزائر وكان الطيب العقي أولهم.[3]

[1]– نصيرة كلة: الطيب العقبي، المرجع السابق، ص 724.

[2]– متوفر على الرابط: www.qslein.net، تاريخ الاطلاع: 2023/05/20، على الساعة 13:27.

[3]– البجيري نور الدين: توظيف الإمام ابن باديس الصحافة المكتوبة، المرجع السابق، ص 218.

وبهذا فإن الرجال المصلحون في الجزائر في تلك الفترة بأنهم لم يحاربوا الطرقية ولم يناصبوها العداء لذاتها بل لانحرافها عن أصلها وخاصة من طرف الشيخ عبد الحميد ابن باديس فنتج صدام بين الحركة الإصلاحية والحركات الصوفية.[1]

وفي هذا العدد أيضا تحدث محمد بن مبارك الميلي في مقال المصلحون والمحرفون–عن الديانة الإسلامية التي تصلح للسير بالمجتمع الإسلامي لتحقيق سعادته الدنيوية والآخروية، وكان في كل عصر رجال صلحت عقائدهم ينكرون على الناس بدعهم فقال "... من أين فهمتم أنكارنا الولاية الثانية بالكتاب الذي دعوناكم ولا نزال ندعوكم إلى طرح ما يخالفه؟ وفي أي جملة رأيتم عدم الاعتراف بالكرامة وهي عقيدة السلف ونحن سلفيون نرجو أن نلقى الله كذلك".[2]

فجريدة المنتقد ظهرت بهدف اصلاح المجتمع من الأفكار الدخيلة والتخلص من الرذيلة والجهل والبدع، وكان منهجها هو انتقاد كل شيء، يمس بالإسلام ومبادئ الجزائريين وفي المقابل عملت الجريدة على بث الأخلاق الفاضلة في النفوس ونشر المبادئ السليمة والعمل على احياء جيل يسوده العدل والمساواة والأخوة. [3]

ولهذا فقد قدم ابن باديس والعديد من المصلحين الجزائريين مساهمته هامة في دحض بعض الأسس التي تعتمدها الثقافة الاستعمارية في نشر البدع أوساط المجتمع الجزائري وكذلك الوقوف ضد السياسة الاستعمارية الرامية إلى التنقيص من قيمة الفكر العربي والحضارة العربية ودعايتها للفكر

[1]– مولود قرين: من مظاهر الإصلاح الدين والتربوي والاجتماعي في الجزائر من خلال جريدة الفاروق، المرجع السابق، ص 599.

[2]– مبارك الميلي: المصلحون والمرجفون، ع14، جريدة المنتقد (قسنطينة 16 سبتمبر 1925م)، ص ص، 57، 58.

[3]– فريدة مقلاتي: مبارك بن محمد الميلي ومنهجه في رسالة الشرك ومظاهره، جامعة عباس لعز وخنشلة، الجزائر 2020، ص350.

الغربي.[1] حيث أخذوا على عاتقهم مهمة ترسيخ مبادئ الدين الإسلامي وحث الأفراد على التمسك بشخصيتهم العربية الإسلامية.

المبحث الثاني: القضايا العربية والمغاربية.

أدرك الشيخ عبد الحميد ابن باديس بمعية علماء الجزائر أن الأمة العربية لها امتداد من المحيط الهندي شرقا إلى المحيط الأطلسي غربا، متركزة في ذلك على فكرة القومية العربية وداعية إلى التمسك بها " ولنا من هذه القومية العربية الخالدة مثل ما لغيرنا، ولنا من هذا التاريخ الممتد البعيد المجيد وملك مثل ما لغيرنا وفوق ما لغيرنا.[2]

ولهذا فقد ذكر عبد الحميد ابن باديس في عديد المرات القضايا العربية والمغاربية التي حدثت تزامنا مع صدور جريدة المنتقد ومن هذه القضايا نذكر:

أولا: العربية.

1. حرب الدروز:[3]

والتي تعرف أيضا بالثورة السورية الكبرى والتي نشبت بين الدروزيين والقوات الفرنسية التي فرضت الانتداب على سوريا، ونتيجة لعدم احترام فرنسا لمعاهدة الانتداب وتطاولها على الحكم المحلي السوري ومحاولة تقسيم البلاد وكذلك نتيجة الظروف المعيشة التي كان يعاني منها السكان نتيجة للسياسة الاستعمارية، حاولوا الثورة على الواقع المعاش والمطالبة بحقوقهم.[4]

---

[1]– محمد الميلي: ابن باديس وعروبة الجزائر، منتدى سورا لازبكية، الجزائر، 2007، ص 58.

[2]– محفوظ قداش: تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية، تر محمد بن البار، دار الأمة، 2011، ج1، ص104.

[3]– الدروزيين: أو ما يعرف بالثورة السورية الكبرى انطلقت ضد الاحتلال الفرنسي في 21 تموز 1925 بقيادة ثوار جبل العرب في جنوب سوريا، وانضم تحت لوائهم عدد من المجاهدين من مختلف المناطق السورية ولبنان والأردن، تحت قضايا سلطان باشا الأطرش قائد الثورة العام أنظر: العبد الله معي، دروس من الثورة السورية الكبرى، مقالة منشورة في جريدة المدن الالكترونية، 18 جويلية، 2019.

[4]– سلامة عبيد: الثورة السورية الكبرى (1925، 1927)، على ضوء وثائق لم تنتشر، رسالة دكتوراه، 1951، ص22.

وفي العدد التاسع من جريدة المنتقد ذكرت أبناء عن الدروز تمثلت في مطالبة الدروز من فرنسا اخلاء جبل الدروز[1] وبناء كل ما خربته الطائرات الفرنسية وحرية بيع السلاح وتقليل عدد الموظفين الفرنسيين في الإدارة المحلية كذلك إعطاء الحرية الكاملة لبلاد سوريا ويكون لها برلمان وقوات عسكرية أي دولة وطنية حرة.[2]

وبهذا نجد أن ابن باديس أولى أهمية بالغة للثورة العربية حيث أنه تطرق لتفاصيل شروط الدروز إلى فرنسا وبقي في كل مرة يشير مستجدات هذه الحرب فقد أشاد بقوة الدروز حيث اشتدت الثورة فوقع اشتباك بين الجند الفرنسيين والدروز في شمال دمشق أحدثت خلالها الطائرات الفرنسية خسائر بشرية بالإضافة إلى انقطاع المذكرات لكن مع ذلك بقي الدروزيين مصممين على المطالبة بحقوقهم، وورد أن السلطان لطرش.[3] وقد قام بتحريض الشاميين على الثورة.[4] ومع ذلك فقد توالت هجمات القوات الفرنسية على الدروز من الثوار وتفرقهم وتبذل كل المجهودات لإلقاء القبض على السلطان الأطرش.[5]

[1]– جبل الدروز: كان مقاطف من مقاطعات فورات يسمى جبل العرب يقع جنوب سورية أنظر: حنا أبي رشد، حوران الدرامية جبل الدروز، ط1، مكتبة زيدان، مصر 1926، ص20.

[2]– عبد الحميد ابن باديس: أبناء عن الدروز، جريدة المنتقد، ع9، (قسنطينة، 1925/08/27)، ص 38.

[3]– السلطان الأطرش: والمعروف باسم سلطان باشا الأطرش (5 مارس 1891–26 مارس 1982)، قائد وطني ومجاهد ثوري سوري ينتمي إلى طائفة الموحدين الدروز وبعد القائد العام للثورة السورية الكبرة التي اندلعت ضد الاستعمار الفرنسي عام 1925، أنظر: محمد الجوادي، سلطان باشا الأطرش أسطورة المقاومة في العصر الحديث، 2020/07/13، تاريخ الزيارة: 2023/06/05 على الساعة 9:35 على الرابط: Deabjazeera.net, drojo، ملحق رقم (17).

[4]– عبد الحميد ابن باديس: أبناء عن الدروز، ع14، (قسنطينة 1925/10/01م)، ص 59.

[5]– عبد الحميد ابن باديس: أبناء عن الدروز، ع17، (قسنطينة 1925/10/22م)، ص 69.

2. أنباء عن الحجاز:[1]

لقد اهتمت جريدة المنتقد بالأوضاع في الحجاز فقد كتبت في العدد الثاني أن السلطان ازدادت حكومته رسوخا في الحجاز[2] وقد تحدث عبد الحميد ابن باديس في هذا الصدد عن ديكتاتورية ملك الحجاز وإظهاره لنفس أمام العالم بأعماله الخيرية وهذا ما جعله أكثر شعبية وسط الأمم ولكن أعماله الخفية أعظم.[3] فقد انتقد الحالة التي أصبح فيها الحجاز سبب طمع وشجع حسين الشريف[4] وذلك بتحالفه مع الانجليز ضد الأتراك.[5] وهنا يذكر لنا تحقير ابن باديس لكل من يضع يده مع الغريب الكافر ضد أبناء جلدته من المسلمين فقد كان حسين الشريف يريد التحالف مع الانجليز لأنهم وعدوه بان يكون هو المسؤول الأول عن الحجاز وضواحيها وفي المقابل يساعدهم في التخلص من الأتراك فأثار هذا الطمع حفيظة ابن باديس فانتقده أشد انتقاد.

---

[1]– الملحق (18).

[2]– المنتقد: شيء عن الحجاز، ع02، (قسنطينة 09 جويلية 1925)، ص11.

[3]– عبد الحميد ابن باديس، أبناء عن الحجاز، جريدة المنتقد، ع16، (قسنطينة 22 أكتوبر 1925)، ص70

[4]– حسين الشريف: هو مؤسس المملكة وقائد الثورة العربية الكبرى في مطلع القرن العشرين وأول من نادى باستقلال العرب من حكم الدولة العثمانية، ينتسب إلى الأشراف من بني هاشم من قريش ولقب "بملك العرب". أنظر: مقامات بين المقدس قبل فوات الآوان، 2019، تاريخ الزيارة: 2023/06/05، على الساعة: 9:42 على الرابط: Web.aechive.org، الملحق رقم (19).

[5]– عبد الحميد ابن باديس: أنباء الحجاز، جريدة المنتقد، ع16، (قسنطينة 22 أكتوبر 1925)، المرجع السابق، ص 70.

ثانيا: القضايا المغاربية.

❖ **الحرب الريفية:**[1] إن الموقف المصلح الجزائري إزاء الاستعمار الغربي في حق الإخوة الريفيين قد بدأت تبرزه منذ صدور أول عدد من جريدة المنتقد.[2]

فقد كتب ابن باديس في أول مقال له في العدد الأول "نار الحرب الريفية مشتعلة بسبب النزاع عن الحدود بعدما احتلت فرنسا شمال وادي وزغة الذي اعتبره الأمير عبد الكريم[3] خارج عن منطقتها وكانت تقف انجليزا وإيطاليا ظاهريا موقف العائد المتفرج أما باطنيا فلا تريد لفرنسا أن تتقوى في شمال افريقيا، أما بالنسبة لألمانيا فتعاونت مع فرنسا وكان موقف الأحزاب الفرنسية معارضة لهذا الحرب وقد أقنعتهم فرنسا أنها مدافعة على الإخوة في الريف وليست مهاجمة.[4]

فقد بدأت نوايا الفرنسيين تتضح منذ منتصف عام 1922م، بعزل منطقة ورغة في الشمال الشرقي من فاس، بحجة حماية تلك المنطقة من عواقب الثورة الريفية، أما الدافع الحقيقي، فقد كانت تريد قطع

---

[1]– الحرب الريفية: جرت من 1921 إلى 1956 بين المغاربة بقيادة الأمير عبد الكريم من جهة الإسبان والفرنسيين من جهة أخرى، وقد احتفظت الدولتين الأخيرتين بسيطرتهما على شمال الريف إلى غاية 1956، أنظر: نوارة حسين، المثقفون الجزائريون الأسطورة والتحول العسير، سنوات من الجمر لسنوات من النار من بداية القرن 20 لغاية الاستقلال، تق، محفوظ قاش، تر سعيد فتحي، الجزائر، 2013م، ص 183. ملحق رقم (20).

[2]– الحواس المنصوري: حرب الريف وأصداؤها في الجزائر 1921، 1926م، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ المعاصر، جامعة الجزائر، السنة الجامعية 2011، 2012، ص107.

[3]– عبد الكريم الخطابي: ولد في ديسمبر 1982 في قبيلة بني زرياغل في أجدير، تقيدا العديد من المناصب كمدرس الإسبانية وأستاذ اللغة العربية، يعتبر الأمير زعيم وطني مغربي وقائد الحركة المقاومة المغربية في الريف، وفاه الأجل سنة 1963، دفن بالقاهرة، أنظر: محمد بن عبد الله زغبي: 100، من عظماء أمة الإسلام غيروا مجرى التاريخ، دار التقوى، القاهرة، ط1، 2010، ص 18، ملحق رقم (21).

[4]– المنتقد: الحرب الريفية، جريدة المنتقد، ع1، (قسنطينة، 1925/07/02م)، ص6.

الطريق الأساسية بين الريف وباقي الأجزاء في المغرب لمنع وصول المساعدات إلى الريف.[1] واعتبارها موردا اقتصاديا للقمح بالنسبة للريفيين ولخصبة أراضيها.[2]

ولقد نبه عبد الحميد ابن باديس الشعب الجزائري حقيقة الاستعمار الفرنسي ويقول "فجأت هذه الحرب مفاجأة فالقوتين المتقابلتين فيها لا نسبة بينهما ولا مناسبة فإن الريف أمة قليلة وفرنسا أول دولة حربية في العالم.[3] ففي سبتمبر 1924 طلب ليوتي من الحكومة في الإسراع في ارسال الإمدادات لتحصين شمال ورغة، حيث وصل إلى سبعين مركزا، اثنان رئيسيان واحد في كيفان والآخر في بيان كما أنشأ مركزا كبيرا وراء خط ورغة، وقد قام بتعبيد الطرق لتسهيل تحركات الجيش، وزيادة عدده.[4]

في المقابل لم يفقد الأمير الخطابي الأمل في التفاهم مع القيادة الفرنسية من أجل السلم وعدم الخضوع في الحرب، فأرسل فأرسل له علوش لأجل التفاوض للتوقف مع عدوانيتها[5]، وقد أوضح الخطابي في قوله "الحقيقة أن الفرنسيين لم يكونوا راضيين أصلا عن قيام دولة الريف وقد حملناهم إلى أقصى حدود المجاملة حتى تركنا البلاد المجاورة لهم على حالتها، ولم نحاول إدخالها في نظامنا الجديد، ولم ندرب رجالها على أساليب القتال الحديثة.[6]

مع بداية أفريل 1925 خطط ليوتي بأن يكون هجومه بداية من قبيلة بني زروال لأنها تتخذ الخط الفاصل بين الريف والجماعة، وقد انتشرت القوات على طول خط ورغة وقد بلغت القوات الفرنسية حوالي 72500 جندي وبدأت الطائرات تلقي بقنابها على بني زروال[7] الخاضعة لسيادة الحكومة الريفية

---

[1]– محمد علي داهش: محمد بن عبد الكريم الخطابي صفحات من الجهاد والكفاح المغربي ضد الاستعمار، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 2002، ص198.

[2]– الحواس منصوري: حرب الريف وأصداؤها في الجزائر، المرجع السابق، ص88.

[3]– المنتقد: الحرب الريفية، ع1، (قسنطينة 1925/07/02م)، ص6.

[4]– محمد علي داهش: محمد بن عبد الكريم الخطابي، المرجع السابق، ص ص، 204، 205.

[5]– الحواس منصوري: حرب الريف وأصداؤها في الجزائر، المرجع السابق، ص90.

[6]– محمد علي داهش: مجلة دراسات عربية، ع04، فيفري 1987م، ص81.

[7]– الحواس منصوري: حرف الريف وأصداؤها في الجزائر، المرجع السابق، ص91.

وبالتالي لم يبقى للأمير إلى الدفاع عن نفسه وبلاده، وقد تقدمت القوات الريفية في منطقة وزغة واستطاعت اسقاط معظم حصون الفرنسيين، وكان عدد المهاجمين الريفيين 3000، 400 مقاتل، وقد اعترف شاهد عيان من العسكر الفرنسي **Govardie** بتوفق الريفيين وقدرتهم على محاصرة القوات الفرنسية.[1]وفي العدد الرابع دكرت ان رئيس الوزراء الفرنسي صرح عن رغبته في انهاء الحرب ،وعقد الصلح الدي رفضه عبد الكريم الخطابي، وكل ما يحدث في الوقت الدي تصل فيه المساعدات والنجدات بكثرة من الجزائر.[2]

وقد ذكر عبد الحميد ابن باديس في العدد الخامس أن الحرب الريفية والمعارك بين الريفيين والفرنسيين قد اشتدت وأن الفرنسيين والإسبانيون عرضوا على ابن عبد الكريم الصلح لكن أجابهم بشرط استقلال الريف، وقد وقعت مفاوضات الصلح في طنجة، وكان خوفهم من شرط الاستقلال أن تطلبه بقية افريقيا الشمالية.[3] وهذا ما أكده المقال الذي صدر في العدد السادس الذي أكد أن عبد الكريم رفض عقد الصلح إلا على قاعدة الاعتراف بالاستقلال وذلك في خطاب أصدره إلى القبائل: "إذا أنا سنفرغ كل جهودنا أولا في قتال الفرنسيون الذين سنرغمهم في القريب على التسليم وعقد الصلح على قاعدة الاعتراف التام باستقلال الريف ...".[4] فقد أشار الأمير إلى فرض الفرنسيين الحصار على الريف، هو أن سلطات الحماية الفرنسية تتخذ موقفا معاديا من الريف، وسبب هذه الأحداث هو رغبتها في احتلال الريف، رغم ذلك لا يزال مستعدا للصلح، إلا إذا اعترفت فرنسا باستقلال الريف وهو الشرط الذي لا جدال فيه.[5]

[1]– محمد علي الداهش: محمد بن عبد الكريم الخطابي، المرجع السابق، ص ص، 208، 209.

[2]– المنتقد: أنباء عن الريف، ع4، (قسنطينة، 23 جويلية 1925)، ص 18.

[3]– المنتقد: أنباء عن الريف، ع5، (قسنطينة، 30 جويلية 1925)، ص 22.

[4]– المنتقد: أنباء عن الريف، ع6، (قسنطينة، 6 أوت 1925)، ص 26.

[5]– محمد علي داهش: محمد بن عبد الكريم الخطابي، المرجع السابق، ص 211.

وقد ذكرت الجريدة في العدد السابع أن الريفيين قد استأنفوا القتال وقد اعترفت قواد قبائل بولاناس والجبابة وانجرة في أجدير بسلطة الأمير محمد ابن عبد الكريم، وقد أرسل عبد الكريم لرئيس الوزراء الفرنسوية لا يقبل التفاوض في شيء إلا بعد الاعتراف بالاستقلال.[1]

وبعد المعارك ضد الريفيين تدهورت أوضاع الفرنسين في تلك الفترة وهزائم الإسبان أدى إلى لقاء فرنسي إسباني[2]، وفي العدد الثاني عشر ذكرت الجريدة خطاب عبد الكريم صرح فيه "عن الأساليب التي وضعتها الجمهورية في تحديها لفرنسا، وتمثل في كل فرنسي عند أسره يعامل كأسير، وكل مراكشي مسلم مع فرنسا يعامل كخائن عند أسره، كذلك ذكرت جريدة عن استيلاء جنود أمير الريف عن مراكز الجيش الفرنسي وأخذ كل ما فيها من أسلحة.[3] وفي العدد الذي يليه ذكرت الجريدة عن وجود أيدي عاملة تحت العوامل الريفية، وهي مستخدمة في خدمة المدافع والرشاشات وحفر الخنادق... إلخ.[4]

وقد كتب الجريدة في العدد الخامس عشر عن هجومات اسبانية فرنسية متتالية على فقد هاجمت القوات الاستعمارية بسواحل الحسيمة واستخدمت المدافع إلا أن الإسبان لم يستطيعوا تحقيق هدفهم في التقدم نحو أجدير، ثم بدأت الهجوم الثاني في شهر سبتمبر، ولم تحقق الإسبان أي انتصار بالغم من استخدامهم للطائرات والغازات السامة، إلى أنهم معا بداية شهر أكتوبر استطاعوا التقدم من شاطئ البحر بمسافة تراوحت بين (3–4 كم)، واستطاعوا احتلال أجدير عاصمة الجمهورية بعد مقاومة شديدة.[5]

وكان هدف الجريدة من ذكر هذه الأحداث هو الدفاع عن حقوق إخوانهم الريفيين في المغرب وأحقيتهم في الاستقلال، والسيادة الكاملة على الأرض المغربية، العمل على كشفهم دسائس الدولتين الفرنسية والإسبانية، وسياستهم التعسفية في حق شعب الريف ومعرفة وإطلاع الجزائريين على أحوال

[1]– المنتقد: أنباء عن الريف ع7، (قسنطينة، 13 أوت 1925)، ص30.

[2]– محمد علي داهش: محمد بن عبد الكريم الخطابي، المرجع السابق، ص 213.

[3]– المنتقد: عبد الكريم يقول، ع12، (قسنطينة، 17 سبتمبر 1925)، ص51.

[4]– المنتقد: أنباء عن الريف ع13، (قسنطينة، 24 سبتمبر 1925)، ص55.

[5]– محمد علي داهش: محمد علي عبد الكريم الخطابي، المرجع السابق، ص 218.

ظروف إخوانهم القرويين في المغرب والكشف على معاناة الريفيين من جراء الهجمات الإسبانية والفرنسية.

❖ **الحرب في طرابلس الغرب مندلعة اللهيب في إيطاليا:**[1]

لقد اهتمت جريدة المنتقد بالحرب في طرابلس، وقد تحدثت في المقال في العدد السادس عشر أن الثورة التي اندلعت في طرابلس الغرب ضد إيطاليا، وأن الحكومة الإيطالية أرسلت 20 ألف جندي و300 طائرة، وأنها ثورة قوية يديرها الشيخ أحمد.[2] مع ثلاثة ملايين من السنوسيين[3] مما جعل رئيس الوزراء ولسن يرسل قوات إضافية لنجدة القوات الإيطالية، إضافة إلى ذلك أرغم الثوار الريفيين الليبيين القوات الإيطالية على التراجع إلى الشواطئ، أما تركيا فقد كانت تدعم ليبيا بالأسلحة والذخائر لتموين الحروب قصد إرباك إيطاليا.[4]

وقد عبرت الجريدة عن مدى قوة الثورة، والشخصية القومية للشيخ أحمد والسونسين في مقاومتهم للإيطاليين، الذي شكل معسكر للمقاومة رغم قلة امكانياته.

---

[1]– ملحق (22).

[2]– الشيخ أحمد: أحمد بن الشريف بن محمد بن علي السنوسي، ولد بالجغبوب 1973، وهو عالم ومجاهد كبير أخذ العلم بزاوية الجغبوب، تقدم للجهاد واجتمع الناس عليه، وحارب الطليان حربا لا هوادة فيها، وافته المنية سنة 1932، ودفن بالبقيع، أنظر: الطاهر أحمد الزاوي، أعلام ليبيا، دار المدار الإسلامي، بيروت، ط3، 2004، ص ص 79، 80.

[3]– السنوسيين: السنوسية هي دعوة إسلامية إصلاحية تدعو الناس إلى العودة بالإسلام إلى أصوله الصحيحة زمن السلف الصالح وتنسب إلى السيد محمد بن علي السنوسي الكبير، وقد استقرت السنوسية في برقة وطرابلس، أنظر: ناهد إبراهيم دسوقي، دراسات في تاريخ افريقيا الحديث والمعاصر، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2008، ص 274.

[4]– المنتقد: الحرب في طرابلس الغرب مندلعة اللهيب في إيطاليا، ع16، (قسنطينة، 1925/10/15)، ص67.

فبعد احتلال إيطاليا لطرابلس قام أحمد الشريف يجمع السادة والشيوخ والعلماء واستشارهم في الأمر، وأمرهم أن لا يتهاونوا ويستميتوا في قتال العدو كما كتب إلى زعماء القبائل لتنظيم معسكرات من القبائل الليبية.[1]

وبدأت التعبئة من قبل رؤساء القبائل، وفتحت الحكومة العثمانية مخازن الأسلحة وكانت جلها بنادق[2] وأرسلت نخبة من ضباطها وقادتها المشهورين لتقوية المقاومة وتدريب المجاهدين، وتعليمهم كيفية استعمال السلاح[3].

ومن هنا بدأت الدول الأوروبية تتخلى عن الدولة العثمانية، بدأ من فرنسا التي أصدرت بيانا أعلنت حيادهم، ثم تلتها روسيا وبريطانيا[4] وبالرغم من كل حدث، باشرت المقاومة معاركها ضد العدو في المنطقة، كانت تلك الانتصارات التي حققها السنوسيين محل تقدير واعجاب من أبناء ليبيا[5] واشتدت الضربات على القوات الإيطالية وخشيت على سمعتها العسكرية وأخذت تفكر كيف تقضي على المعسكر السنوسي[6]، وتم تفريق الجيش الإيطالي فلم ينجو منه سوى 500 جندي وقائه، وبقي بأرض المعركة كل من السلاح والإبل والخيل والرشاشات وقد اكتسبت هذه المعركة أهميتها من كونها أكبر انتصار للمجاهدين، وذلك من خلال الوحدة القوية بين أبناء الشعب الليبي[7] وانسحب الايطاليون من منطقة طرابلس وأعلنت بنقل جيشها نحو الشمال وأن هذه الثورة قلبت مخططاته

---

[1]– خليفة محمد التليسي: معجم معارك الجهاد في ليبيا، 1911، 1931، الدار العربية للكتاب، ليبيا، 1983، ص ص 23، 24.

[2]– محمد الطيب الأشهب: عمر المختار، مطبعة محمد عاطف، مصر، (د.س)، ص 257.

[3]– محمود علي عامر ومحمد خير الدين فارس: تاريخ، المغرب العربي الحديث، المغرب الأقصى، ليبيا، منشورات جامعة، دمشق، (د.س)، ص 69.

[4]– محمد فؤاد شكري السنوسية: دين ودولة، دار الفكر، بيروت، 1948، ص 118.

[5]– محمد الطيب الأشهب: عمر المختار، المرجع السابق، ص 297.

[6]– أحمد إسماعيل راشد: تاريخ أقطار المغرب العربي السياسي الحديث والمعاصر، ليبيا، تونس، الجزائر، المغرب، موريتانيا، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 2004، ص 45.

[7]– أحمد إسماعيل راشد: تاريخ أقطار المغرب العربي السياسي الحديث والمعاصر، المرجع نفسه، ص 46.

المبحث الثالث: القضايا العالمية.

في ظل تحرير جريدة المنتقد عرف العالم قضايا بارزة خلقتها الحرب العالمية الأولى، خاصة في العلاقات الدولية بين الدول المتصارعة حول مناطق النفوذ، وقد اهتمت الجريدة في ابراز تلك القضايا في أهم مقالاتها بغية اطلاع المجتمع والقراء الجزائريين على ما يدور في العالم ومن أهم تلك القضايا ما يلي:

❖ القانون الأساسي للهند في العاصمة البريطانية:[1]

تحدثت الجريدة عن المؤتمر الذي وضع هذا القانون، والذي سوف يعرضه على الحكومة الإنجليزية، وأدخلت يه بعض المواد التي في مقتضاها أن يكون مركز الهند في جسم الإمبراطورية كمركز كندا على أن يبقى الدفاع الوطني والسياسة الخارجية مؤقتا في أيدي الانجليز[2] فقد عملت الجريدة على كشف الاضطهاد التي كانت تعانيه الهند من طرف الحكومة البريطانية، فقد تحولت الهند سوقا تجارية احتكارية لبريطانيا، وظهور حركات التحرر في الهند ما جعلها تبحث عن قانون ينصفها ومطالبتها بالحكم الذاتي، واستقلالا ذاتيا داخليا مثل كندا وأستراليا[3] فإن الإدارة البريطانية الهندية نفذت بولاء جم الخطط والمشروعات التي وضعها الوزراء البريطانيين والحكام العالون لإرضاء الشعوب الهندية، وفي مقتضى القانون انتقلت الخدمات الاجتماعية (التعليم، الصحة) والحكومة المحلية إلى الوزارة الهندية مسؤولة أمام مجالس تشريعية منتخبة، من حيث بقيت شؤون الدفاعية والخارجية (الجيش البوليس، إلخ...)، في أيدي الحكومة البريطانية.[4]

وأقامت لدى الحكومة المركزية مجلسين منتخبين لكن بدون نفوذهما:

---

[1]– ملحق (23).

[2]– المنتقد: القانون الأساسي للهند في العاصمة البريطانية، ع7، (قسنطينة، 1925/08/13م)، ص 30.

[3]– سماح سلام: الاحتلال البريطاني في شبه القارة الهندية، مجلة المقتطف المصري التاريخية، ع4، مصر، 2010، ص76.

[4]– هـ. أ ل فيشر: تاريخ أوروبا في العصر الحديث (1879، 1950)، دار المعارف، ط8، (د.س)، ص 346.

– مجلس الحكومة والمجلس التشريعي، ويتم تعيينهم من طرف الحكومة. وقد عمدت بريطانيا إلى تطبيق هذه الإصلاحات البعيدة في الواقع على نظام الحكم الذاتي وكانت هذه الإصلاحات مخيبة لأمال الهنود الذين قاموا بمظاهرات صاخبة وقابلتهم الحكومة البريطانية بالعنف وإطلاق الناس على الأهالي، وكانت هذه المجزرة تحولا مصيريا في العلاقات الهندسية الإنجليزية.[1]

❖ **ألمانيا وروسيا:**[2]

تعتبر القضية الألمانية الروسية من أهم القضايا التي حررت فيها مقالاتها فقد تحدثت جريدة المنتقد في العدد السابع عن انعقاد مؤتمر جرمانيا وروسيا في برلين وتحرير ملحق بمعاهدة رابالو يتضمن شروط التعاون الجرماني الروسي في صورة إذا انخرطت ألمانيا في جمعية الأمم المتحددة وأمضت معاهدة التضمين، وقد كتمت تفاصيل هذا الملحق، وكان هدف الجريدة في كتابتها حول العلاقة السوفياتية الألمانية، هو إطلاع الجزائريين حول ما آلت إليه ألمانيا بعد نهاية الحرب العالمية الأولى، والتطرق إلى أهم المعاهدات الدولية خاصة معاهدة التعاون الألماني، الروسي، وإعطاء فكرة حول السياسيات الخارجية للدولتين.[3]

فقد حاولت روسيا كسر العزلة الدولية عن طريق التقارب مع ألمانيا، وبعد مفاوضات طويلة بين الجانبين تم توقيع على معاهدة رابلو في 16 نيسا 1922، وتعد المعاهدة نصرا دبلوماسيا للسياسة الخارجية الروسية، وقد اعترفت بموجبها ألمانيا بروسيا كدول عظمى وأعيدت العلاقات التجارية والدبلوماسية[4].

---

[1]– عبد الرؤوف زوزو: تاريخ الاستعمار والتحرر في إفريقيا وآسيا، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2009، ص 33.

[2]– الملحق رقم (24).

[3]– المنتقد: ألمانيا وروسيا، ع7، (المنتقد، 1925/08/13م)، ص30.

[4]– أحمد محمد جاسم عبد: سياسة روسيا الخارجية والموقف الدولي منها 1914، 1929، مجلة الجامعة العراقية، ع44، ج2، العراق، (د.س)، ص 282.

وتعود الأسباب الرئيسية التي مهدت للتعاون الألماني–السوفياتي إلى الجذور القديمة لصناعيين الذين امتلكوا حصة في السوق الروسية.[1]

وتكمن أهمية معاهدة رابالو بما ترتب من تعاون عسكري بين الطرفين مكن الصناعات العسكرية الألمانية في مواصلة خبراتها في انتاج وتطوير المعدات العسكرية المحظورة انتاجها فيها ألمانيا[2] والتي حرمت منها بعد معاهدة فرنساي[43].

انشاء مصانع للطائرات الحربية والدبابات والغازات السامة والذخيرة.

إقامة مناورات عسكرية على الأراضي السوفياتية والسماح للضباط الجيش الألماني في التدريب على استخدام الأسلحة المحظورة امتلاكها بموجب معاهدة فرنساي.[5]

وقد أثارت معاهدة رابالو قلق وانزعاج الدولة الغربية لاسيما بريطانيا وفرنسا، وعلق على تلظك المخاوف "أنا لا أنظر إلى المحتويات الرسمية للمعاهدة بل أنظر إلى تأثيرها الأخلاقي، إنه أول تعزيز جوهري للنفوذ الألماني في العالم والسبب في ذلك هو أن هناك شكوكا وراء ذلك أكثر ما هو مبرر في الواقع لم يتم توقيع اتفاقية عسكرية.[6]

---

[1]– التقارب الألماني السوفياتي: في معاهدة رابلو وأثره في التسلح الجوي السري الألماني، 1922، 1923، مجلة مداد الآداب، العراق، (د.س)، ص670.

[2]– المرجع السابق، ص 676.

[3]– معاهدة فرنساي: وقعت المعاهدة في 28 حزيران 1919 بين الألمان والحلفاء، وقد احتوت على 440 مادة وكثير من الملحقات، باعتبار ألمانيا هي المسؤولة عن الخسائر التي احتلت بالحلفاء، تعد هذه المعاهدة من أشبع المعاهدات التي عرفتها ألمانيا، أنظر: جورج فرانسو وآخرون: موسوعة تاريخ أوروبا العام، تر، حسين حيدر، ج3، دار عويدات للنشر والطباعة، بيروت، لبنان، (2012، ص ص، 369، 370.

[4]– موسوعة: أحداث القرن العشرين، 1922، ج3، ص 24.

[5]– أروى خالد علي: التقارب الألماني، السوفياتي، المرجع السابق، ص 276.

[6]– أروى خالد علي: التقارب الألماني، السوفياتي، المرجع نفسه، ص 246.

❖ **عن تركيا:**[1]

لقد اهتم محرري جريدة المنتقد بمشكلة الموصل[2]، فقد تحدث المقال الذي صدر في العدد العاشر أن تركيا عارضت ما تكيده لها إنجلترا وقد أخدت احتياطاتها لحماية حقوقها[3] وقد ظهرت مشكلة الموصل بعد الحرب العالمية الثانية كنتيجة لانحلال الإمبراطورية العثمانية ونشوء ملكة العراق تحت وصاية بريطانيا.[4] وقد واصلت الجريدة في كتابته على أبناء تركيا فقد تحدث المقال في العدد الحادي عشر عن فتح المفاوضات في جمعية الموصل أمام جمعية الأمم بين كل من باي وزير خارجية تركية ووزير المستعمرات الإنجليزية لكن جمعية الأمم لم تصدر أي حكم وإنما عينت لجنة لسماع حججها فقط.[5]

فقد اتفق الطرفان عند توقيع المفاوضات على تداول بحثها خلال مدة حددت نسعة أشهر بدلا من سنة واحدة، وفي حال عدم توصل الطرفين إلى اتفاق لحسم ذلك النزاع في المدة المقررة سيحاول

---

[1]– ملحق رقم (25).

[2]– الموصل: سميت بالموصل لأنها وصلت بين الجزيرة، والعراق، وقيل وصلت بين دجلة، وقيل لأنها وصلت بين بلد سنجار والحديثة، وقيل بل الملك الذي أحدثها كان يسمى الموصل، أنظر: سعادي حسن أرحيم الطائي: تاريخ مدينة الموصل من خلال رحلتي ابن جبير(ت. 614هـ، 1217م)، وابن بطوطة (ت. 771هـ/1369)، مجلة دراسات في التاريخ والآثار، ع64، بغداد، 2018، ص 113.

[3]– المنتقد: عن تركيا، ع10، (قسنطينة، 1925/09/03م)، ص42.

[4]– فاضل حسين: مشكلة الموصل، دراسة في الدبلوماسية العراقية، الإنجليزية، التركية في رأي العام، رسالة دكتوراه التي قدمها المؤلف إلى جامعة أديانا في الولايات المتحدة الأمريكية سنة 1925، مطبعة الرابطة، بغداد، 1955، ص23.

[5]– المنتقد: أنباء عن تركيا، ع11، (قسنطينة، 1925/09/10م)، ص47.

إلى مجلس العصبة، وفقا لما نصت عليه معاهدة لوزان[1] [2]، وقرر مجلس تشكيل بعثة خاصة من ثلاثة تتولى مهمة تقصي الحقائق والمعلومات في المناطق المتنازع عليها، وتألفت اللجنة من الكونت يولي تلكي **P.Teleki**[3] و. أي إف، فرنس **A.F.virsen**[4]، وأي بولس **A. Poulis**.[5] [6]

وقد عبرت الجريدة عن اهتمامها بمشكلة الموصل، بتكرارها في أعدادها فقد تحدثت في العدد الرابع عشر عن المقال الذي نشر في جريدة الماتان والذي عبر فيه لقراء المنتقد "قال المكاتب تحددت أمس أحد نواب تركيا فقال لي أن تركيا تريد أن تكون ولاية الموصل تابعة لها لأنها تضمن أمنها، وأن روسيا وألمانيا يستعملان المجال لإلقائنا في سبيل شديد الخطر، وقد اشتد الخلاف في مشكلة الموصل بين تركيا وبريطانيا، وأن تركيا لا ترضى بحكم مجلس جمعية الأمم وهي مستعدة للحرب.[7] فقد صرح كمال الدين سامي باشا سفير تركيا في برلين أن العصبة تستطيع أن تعجل في الحرب أو تشجع على السلام حسب حلها المشكلة الموصول، وأضاف أن الأتراك مستعدون للقتال.[8]

وقد قالت حاكمتي ميلة أن الأتراك يعتبرون الموصل جزء لا يتجزأ من تركيا يرفضون أي اقتراح عن الانتداب، وأن أصدرت العصبة قرارا مخالفا لطلب تركيا فستبقى حبرا على ورق، وأن الأتراك

---

[1]– معاهدة لوزان: وقعت معاهدة الصلح بين الحلفاء وتركيا في لوزان 1929، وقد أمضتها الإمبراطورية وفرنسا وإيطاليا واليابان واليونان وتركيا وكان لبعض مواد المعاهدة علاقة بمشكل الموصل: أنظر: فاضل حسين، مشكلة الموصل المرجع السابق، ص23.

[2]– خنساء زكي شمس الدين: تطور العلاقات البريطانية، التركية 1923، 1995، دراسة تاريخية، المركز الديمقراطي الغربي للدراسات الاستراتيجية والسياسة والاقتصادية، ألمانيا، 2022.

[3]– الجغرافي المشهور ورئيس وزراء المجر سابقا.

[4]– وزير السويد: المفوض في بخارست.

[5]– العقيد المتقاعد من الجيش البلجيكي.

[6]– خنساء زكي شمس الدين: تطور العلاقات البريطانية، التركية، المرجع السابق، ص 24.

[7]– المنتقد: أنباء عن تركيا، ع14، (قسنطينة، 1925/10/01م)، ص ص 58، 59.

[8]– فاضل حسين: مشكلة الموصل، المرجع السابق، ص 273.

مستعدون للدفاع عن حقوقهم.[1] وفي العدد السابع عشر تحدثت الجريدة عن المؤامرات التي نظمت لقلب النظام لهده الجمهورية، وأكدت أنها ستواصل جهودها، كما صرح مصطفى كمال باشا أن القوات التركية أنهت تدريباتها وأنها جاهزة للدفاع عن أرضها المقدسة.

فقد صرح مصطفى كمال باشا في مقابلة له مع ممثل صحيفة باريسية أن تركيا مستعدة للقتال حتى آخر جندي من أبناءها، ولا تركع أمام العبودية.[2]

[1]– المنتقد: أنباء عن تركيا، ع17، (قسنطينة، 1925/10/22م)، ص 69.

[2]– فاضل حسين: مشكلة الموصل، المرجع السابق، ص 280.

لقد كان لجريدة دورا كبيرا في رصد أخبار العالم والوطن العربي الإسلامي، وتتبع أحوالهم وتقصي أخبارهم، سواءا ما وقع في المغرب الأقصى من انتفاضة التي عرفت بالحرب الريفية بالإضافة إلى ما وقع في ليبيا، وكذلك رصدت الجريدة أخبار تركيا محليا وخارجيا، بالإضافة للاضطهاد الفرنسي في بلاد الشام، كل هذا يدل أن جريدة المنتقد كانت منبرا إعلامي شمولي للأمة الجزائرية، وقد أدت ما عليها من حقوق وواجبات.

خاتمة

خاتمة:

وفي ختام هذا العمل المتواضع، نأمل أن نكون قد وفقنا ولو بالقليل في تغطية موضوع دراستنا في مختلف جوانيه، كما، نأمل أن نكون قد تمكنا من الإجابة عن الإشكالية، ومجموع الأسئلة المنبثقة عنها، ولقد توصلنا من خلال دراستنا لموضوع بحثنا إلى مجموعة النتائج وأهمها مايلي:

تعتبر منطقة الشرق الجزائري من أكبر المناطق الجزائرية وأوسعها وتعد أكبر المناطق جذبا للإحتلال الأجنبي، ما جعل مدينة قسنطينة محل اهتمام الفرنسيين الذين اعتبروها مركزا للسيطرة على الشرق الجزائري خاصة والجزائر عامة.

– لم يكن ظهور الصحافة الأهلية من العدم ولم تطبق على الأرض الواقع إلى بعوامل ساعدت على ظهورها ولعل أهمها الصحافة الفرنسية بالجزائر.

– لقد لعبت الاحتكاك الفكري بين أقطار المشرق العربي والنخبة الجزائرية دورا كبيرا في ظهور صحافة عربية جزائرية، خاصة تأثرهم بمحمد عبده.

– إصدار جريدة المنتقد يعتبر منبر لعهد النهضة الفكرية في الجزائر، والانفتاح أمام فجر الصحافة الجزائرية الصائبة والراقية.

– رصدت لنا جريدة المنتقد حقبة زمنية عن تاريخها المجيد، من خلال اسهامات المبدعين في الفكر والأدب والسياسة، كما كانت تهتم بقضايا العالم العربي والإسلامي، إلى جانب كشفها عن أوضاع الشعب والأمة الجزائرية، عن طريق تصوير الواقع الذي يعانون فيه، من سوء المعيشة، والسياسية التعسفية للمستعمر ضد الشعب الجزائري.

– لقد جمعت الجريدة كل ما هو نبيل، ولقد كانت لسان حال الأحرار، وقد اهتمت بتنوير الأمة الجزائرية وتزويدها بمعالم الدين واللغة الصحيحة، بتصديها للبدع والخرافات.

– نتيجة لانتقاد وتصدي الجريدة للمستعمر الفرنسي وسياسته القمعية، تصدت الإدارة الفرنسية لكتابها عن طريق رصد أي حركة إصلاحية تخدم الأمة الجزائرية، وهذا جاء قرار بتعطيل الجريدة من طرف

خاتمة:

الوزارة الداخلية بباريس عام 1925 بعد صدور ثمانية عشر عدا، لكن محرريها لم يستعملوا واستمروا في الدفاع عن العروبة والعقائد الدينية والقومية الجزائرية، وذلك من خلال تعاونهم وتآزرهم في المواقف السياسية ثم خلفتها "**جريدة الشهاب**" التي أسسها ابن باديس والتي تحولت فيها بعد إلى مجلة.

ملاحق

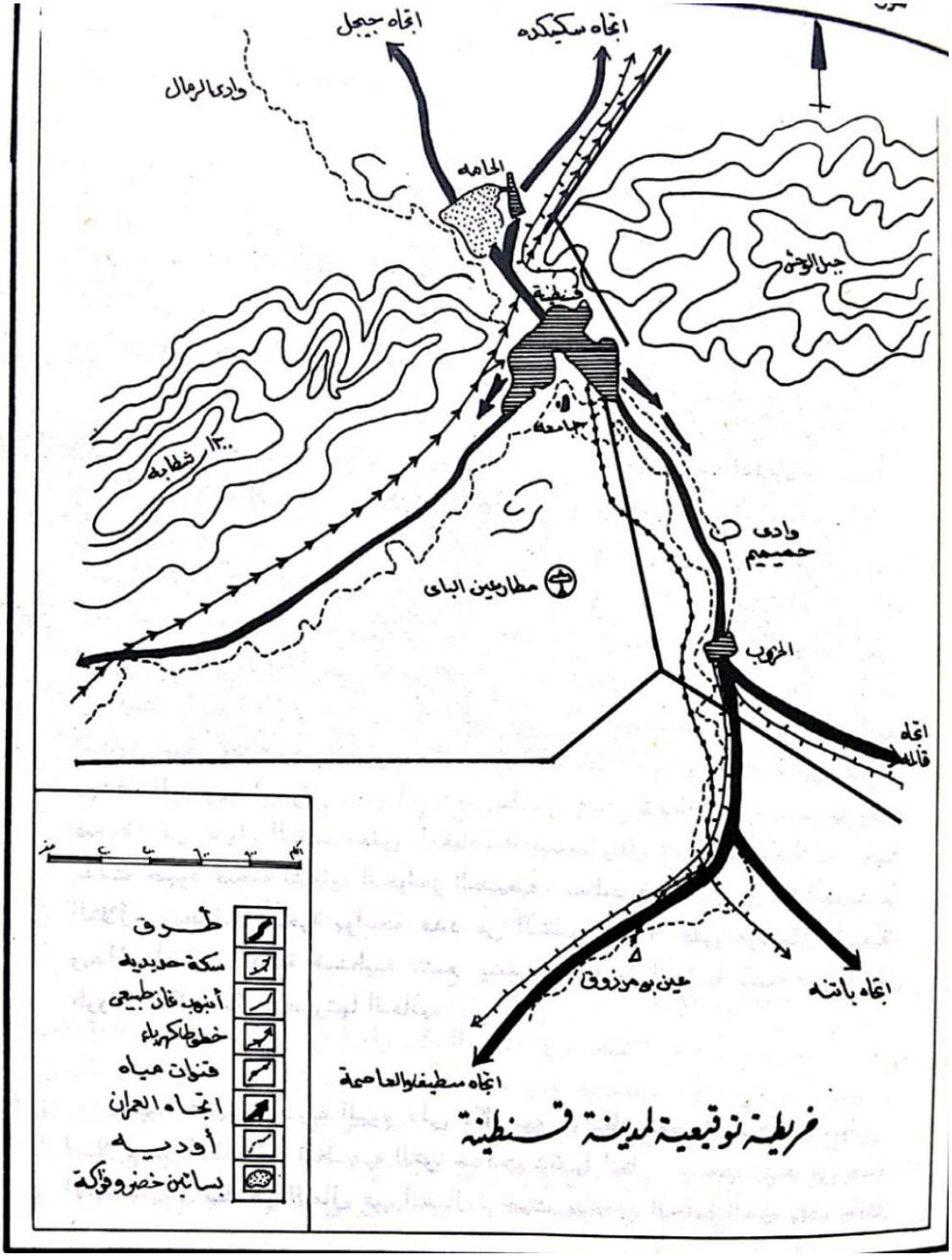

الملحق رقم (01): خريطة توضيحية لمدينة قسنطينة.[1]

[1]- محمد الهادي العروق، المرجع السابق، ص 19.

الملحق رقم (02): تصدي القسنطنيين للحملة الأولى.[1]

[1]- بشير بلاح: المرجع السابق، ص 121.

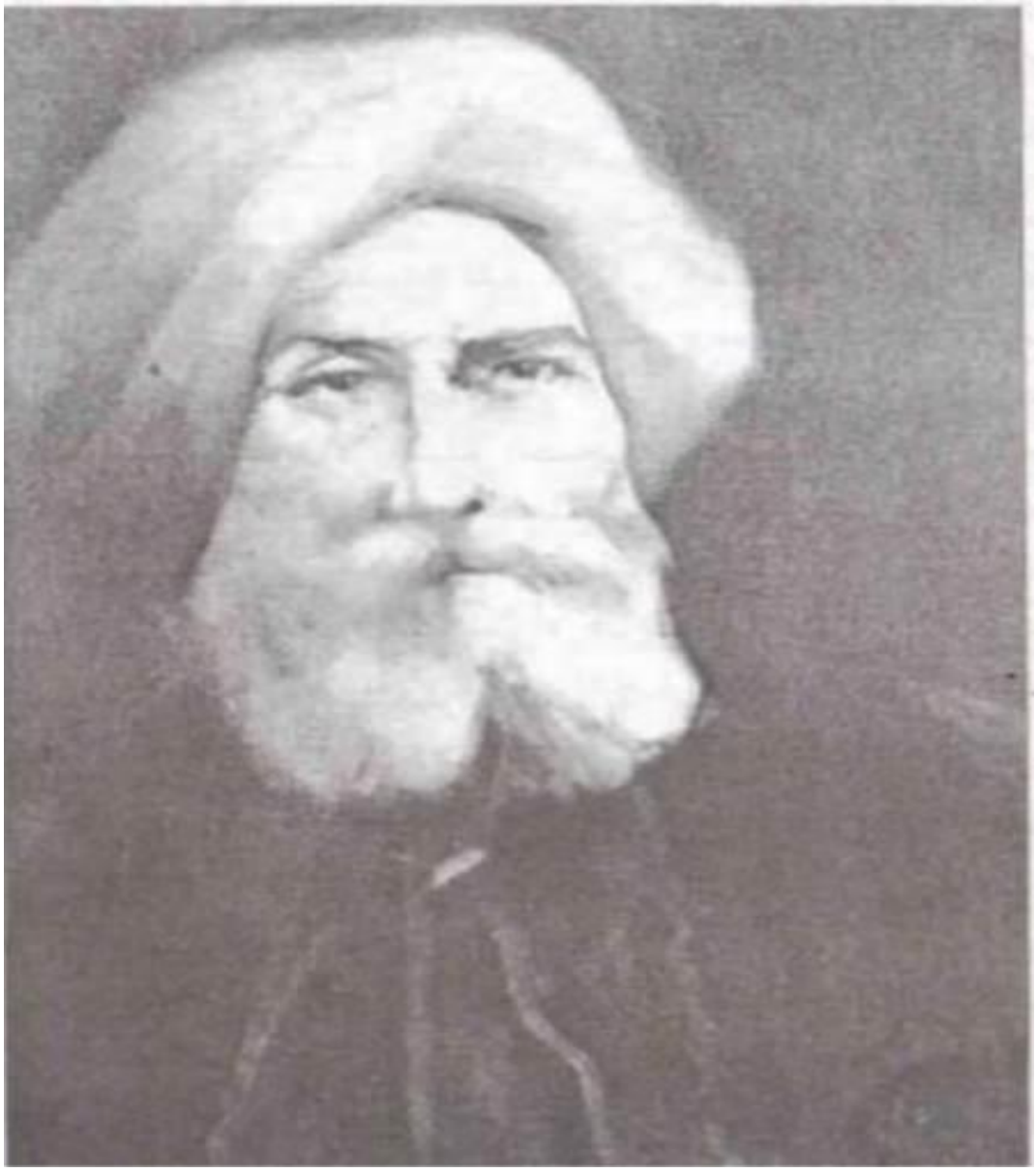

الملحق رقم (03): صورة الحاج أحمد باي[1]

[1]– محفوظ قداش: المرجع السابق، ص 52.

تمكّن الغزاة بفضل تفوّقهم المادي والعددي من احتلال قسنطينة
في الحملة الثانية (1837) بعد معارك شرسة

الملحق رقم (04): تمكن الغزاة بفضل تفوقهم المادي والعددي من احتلال قسنطينة في الحملة الثانية (1937) بعد معارك شرسة.[1]

[1]- بشير بلاح: المرجع السابق، ص 124.

عنوان نسخة العدد الثاني من جريدة "بريد الجزائر" المطبوعة في سيدي فرج

L'ESTAFETTE D'ALGER

Journal Militaire, Historique et politique

الملحق رقم (05): جريدة سيدي فرج.[1]

[1]– فضيل دليو: المرجع السابق، ص 29.

Deuxième Année. – N° 21. Le Numéro 10 Centimes

La Vérité

JOURNAL FRANÇAIS-ARABE

POLITIQUE ET LITTÉRAIRE

Paraissant les Samedis

Directeur : ELIMEN BENGUI

Rédacteur en Chef : OMAR HAMAR

ABONNEMENTS

Un an ..... Fr. 6 »

Trois mois ..... 10 »

Etranger ..... 12 »

M. Khalifi Caïd Latoun

الحق

EL-HACK

La Vérité

Dimanche 18 Février 1934

La liberté, le droit et la vérité sont des armes invincibles entre les mains du faible.

الملحق رقم (06): جريدة الحق.[1]

[1]– محمد بن صالح ناصر: المرجع السابق، ص 50.

الملحق رقم (07): جريدة الصديق.[1]

[1]- محمد بن صالح ناصر: المرجع السابق، ص 50.

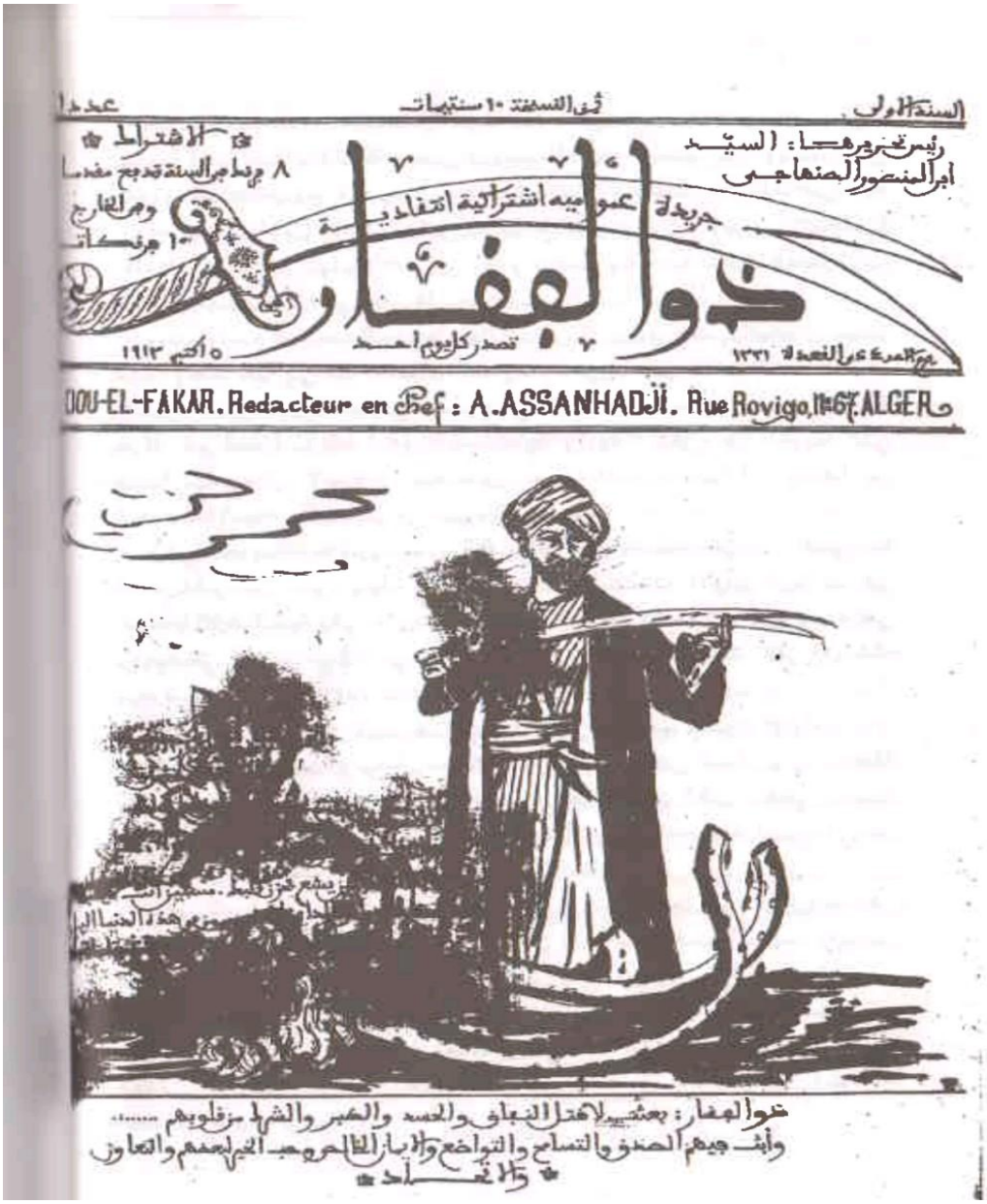
السنة الأولى — ثمن النسخة ١٠ سنتيمات — عدد ١

رئيس تحريرها: السيد أبو المنصور الصنهاجي

الاشتراك
٨ فرنكات في السنة تدفع مقدما
وفي الخارج ١٠ فرنكات

جريدة عمومية اشتراكية انتقادية

ذو الفقار

تصدر كل يوم أحد

٥ أكتوبر ١٩١٣ — ١٣٣١

DOU-EL-FAKAR. Redacteur en Chef : A. ASSANHADJI. Rue Rovigo, N°67. ALGER

ذو الفقار: يعتني لاهتلال النفاق والحسد والكبر والشر من قلوبهم .....
وأثبت فيهم الصدق والتسامح والتواضع والإيثار الظاهر وحب الخير لبعضهم والتعاون

الملحق رقم (08): جريدة ذو الفقار.[1]

[1]- محمد بن صالح ناصر: المرجع السابق، ص 43.

ملاحق:

الخميس ١١ ذي الحجة ١٣٤٣ هـ ٢ جويلية ١٩٢٥ م — للنقد جريدة حرة وطنية تعمل لسعادة الامة الجزائرية بمساعدة فرنسا الديموقراطية . — ثمن العدد ٢٠ سانتيما السنة الاولى العدد ١

المنتقد

جريدة سياسية تعذيبية انتقادية . شعارها : الحق فوق كل احد والوطن قبل كل شيء تصدرها نخبة من الشبيبة الجزائرية حيثما المهيض من كل اسيرع

الرسائل والمكاتبات

تنشر مل عدة اصحابها وبعضاتهم العريضة معربها بها في الجريدة ان شاؤا او محفوظة في الادارة ولا ترد لاصحابها بحال

باسم مديرون الجريدة :
بوشمال احمد
نهج اليكس لابير ٣٣ قسنطينة
BOUCHMEL AHMED
Administrateur
33, rue Alexis Lambert
CONSTANTINE

الاشتراكات والاعلانات

عن سنة
بالجزائر ٢٥ ف
بتونس والمغرب ٣٠ ف
ببقية البلاد ٣٥ ف
عن نصف سنة
بالجزائر ١٥ ف

تنشر الجريدة جميع انواع الاعلانات
ويتفق فيها مع الادارة

EL-MOUNTAKID
Le Gérant
Amour ben Ahmed

من محاسن الصدف وتباشير الفوز والقبول صدور اول عدد من هاته الجريدة في ايام عيد النحر الشريف فنتقدم تهانينا الخالصه الى الامة الجزائريه النبيله والى العالم الاسلامي كله سائلين منه تعالى ان يعود على الجميع فيه وفي امثاله بعوائد احسانه ويرد

خطتنا

مبادئنا وغايتنا وشعارنا

بسم الله ثم باسم الحق والوطن ندخل عالم الصحافة العظيم شاعرين بعظم المسؤلية التي نتحملها فيه مستسهلين كل صعب في سبيل الغايه التي نحن اليها ساعون والمبدأ الذي نحن عليه عاملون . وهانحن نعرض على العموم مبادينا التي عقدنا العزم على السير عليها لانقصر ين ولاتواتين راجين ان ندرك شيئا من الغاية التي نرمى اليها بعون الله ثم بمجدنا وثباتنا واخلاصنا واخاء اخواننا الصادقين في خدمة الدين والوطن

مبدؤنا السياسي

نحن قوم مسلمون جزائريون في نطاق مستمرات الجمهورية الفرنسوية .

فلأننا مسلمون نعمل على المحافظة على تقاليد ديننا التي تدعو الى كل كمال انساني وتحرض على الاخوة والسلام بين شعوب البشر وفي المحافظة على هذه التقاليد المحافظة على اهم مقومات قوميتنا واعظم اسباب سعادتنا وهنائنا لاننا نعلم انه لايقدر الناس ان يعيشوا بلادين وان الدين قوة عظيمة لايستهان بها وان الحكومة التي تتجاهل دين الشعب تسيء في سياسته وتجلب عليه وعليها الاضرار والاتعاب بل ربما حملت لها مزاحم وفتن كما اصاب حكومة هيربو في العهد القريب .

لاتنسي بهذا اننا نخلط بين الدين والسياسة في جميع شؤوننا ولا ان يتداخل رجال الدين في سياستنا وانما تعني اعتبار الدين قواما لنا ومعينا شريفا لسلوكنا ونظاما محكما نعمل عليه في حياتنا وقوة منيعة نلتجيء اليها في تهذيب اخلاقنا وقتل روح الدعارة والفساد منا واماتة الجرائم من بيننا .

فلهذا لانألوا جهدا في خدمته بنشر مبادىء الحقة السالية وتطهيره من كل ما احدثه فيه المحدثون والدفاع عنه من ان يمسوه من اهله او من غير اهله .

ولاننا جزائريون نعمل لم شمث الامة الجزائرية واحياء روح القومية في ابنائها وترغيبهم في العلم النافع والعمل المفيد حتى ينعضوا كلمة لها حق الحياة والانتفاع في العالم وعليها واجب المدنية والنفع للانسانية .

اننا نحب الانسانية ونعتبرها كلا ونحب وطننا ونعتبره منها جزءا ونحب من يحبه الانسانية ويخدمها ونبغض من يبغضها ويظلمها . وبالاحرى نحب من يحب وطننا ويخدمه ونبغض من يبغضه ويظلمه فلهذا نبذل غاية الجهد في خدمة وطننا الجزائري وتحبيب بنيه وتخليص كل من ينادينا من بنيه ومن غير بنيه .

ولا ننسا مستمرة من مستمرات الجمهورية الفرنسوية نسعى لربط اواصر المودة بيننا وبين امة فرنسوية وتحسين العلائق بين الامتين المرتبطتين بروابط المصلحة المشركة والمنافع المتبادلة من الجانبين الملك الروابط التي ظهرت دلائلها وزانها في غير ما موطن من مواطن الحرب والسلم .

ان الامة الجزائرية قامت بواجبها نحو فرنسا في ايام عسرها ويسرها . ومع الاسف لم تر الجزائر نالت على ذلك مايطلع ان يكون جزاءها فنحن ندعو فرنسا الى ما تقتضيه مبادىء الثلاثة الناريخيةُ « الحرية والمساواة والاخوة » من رفع مستوانا العلمي والادبي بتعميم التعليم كما عممت الجندية وتشريكنا تشريكا صحيحا سياسيا واقتصاديا في ادارة شؤون وطننا الجزائري .

ان لفرنسا ما يناهز القرن في الجزائر ولا احد ينكر مالها من الايادي في نشر الامن وعمارة الارض وجميع وجوه الرقي الاقتصادي . غير انها ويالاسف ليست لها تلك الايادي ولا تعملها في تحسين حال الاهالي العلمي والادبي مع ان الذي يناسب سمعة فرنسا ومبادىءها ويصدق ما ينادى به خطباؤها ويكون اجمع القلوب عليها هو ان تسعى بالبلاد كما تسعى بالبلاد

اننا نسعى بكل جهدنا لتحقيق هاته الامنية التي هي حقا وفيها سعادة الجميع

ان الامة الجزائريه امه ضعيفه ومتأخرة فتسري من ضرورتها الحيويه ان تكون في كنف امه قويه عادله متمدنه لترقيها في سلم المدنيه والعمران وترى هذا في فرنسا التي وبعثتها بدا روابط المسالمه . والوداد فنحن نحترم التفاهم بين الامتين ونشرح للمكرومه وغالب الشعب الجزائري وتطالبها بصدق ومراحه بمنقوقه لديها ولا نرفع مطالبنا ابدا الا اليها ولا نستعين عليها دائما الا بالمتصفين من ابنائها

وفي جدنا واخلاصنا وشرف الشعب الفرنسوي وحريته ما يقرب كل امل بعيد

مبدؤنا التهذيبي

كما نحتاج الابدان الى غذاء من المطعوم والمشروب كذلك تحتاج العقول الى غذاء من الادب الراقي والعلم الصحيح . ولا يستقيم سلوك امة وتنقطع الرذيلة من طبقاتها وتستقر الفضيلة بينهم الا اذا تغذت عقول ابنائها بهذا الغذاء النفيس فنحن ننشر المقالات العلمية والادبية وكل ما يغذي العقول من منظوم ومنثور من صحف الشرق والغرب واقلام كتاب الوطن . ونقدم كل مصرح من الاضلال في وفساد من العادات ونحارب على الخصوص البدع التي ادخلت على الدين النقي هو قرام الاسلام فانتقده وعاد وبال ذلك الفساد طيلة واخرها من حيث يكون نقدنا وسقطنا مما لا نرتضع الا به لنا شوهاء يدخال ما هو ضده عليه . ونحسن ماكان من اخلاق الامم حسنا ومواقفنا لحالها وتقاليدنا ونقيله ولفتح ما كان سعا قويما لابنائنا لجسمنا وبيئتنا ونفسه . فلسنا مع الجامدين في جمودهم ولا مع المتفرنجين في تفرنجهم وتنظمهم . والوسط العدل هو الذي نؤيده ونحب اليه .

مبدؤنا الانتقادي

في الهيئة الاجتماعية اشخاص تقمصوا زلاسة وتولوا امر يعلون ان يتولوا قيادتها وتدبير شؤونها الاجتماعية سياسية او اقتصادية او علمية او دينية . ولهم صفات خاصة باشخاصهم وتتولدهم في النفس واعمال في دائرتهم وحدهم . وصفات بها يباشرون من شؤون الامة ما يباشرون واعمال تتعلق باحوال العموم .

فاما صفاتهم الشخصية واعمالهم الخاصة فلا نجر رنا ان نعرض لها بنقد . واما صفاتهم واعمالهم العمومية نعم التي نعرضها وننقدها . فننتقد الحكام والمدبرين والقواد والقضاة والعلماء والقادة وكل من يتعول شيئا ما من امر المسلمين كيف أتى امره صغيرا من الفرنسويين والوطنيين ومناهض المتعصبين والمستبدين من الناس اجمعين وننصر الضعيف والمظلوم بنتقد ما يستحقه بقالة كائنا من كان لأننا ننظر من الناس الى اعمالهم لا الى المقادير فاذا قاموا بواجب فلا نتجاهلهم ما كان احترام .

ونسلك في انتقادنا طريق الخطيئة المجردة والصدق والاخلاص والنزاهة والصداقة في الكلام .

ونشترط كل الانتقاد بالتحلي على هذه الصفات عليا لم نحل غيرنا على مبدأ الانصاف الذي لايوصل للتفاهم والمخالق الا به .

هذه مبادئنا وهي مبادي الصحافة الحرة العادلة التي هي قوة لا تخفى لامة راقية عنها ولا رقي لامة ناهضة في هذا العصر بدونها .

هذه مبادينا ويعرض عنا بها الاحرار المتحررون اصحاب الصدور الرائعة والقلوب الكبيرة من الوطنيين والفرنسويين ويغضب بها علينا المستبدون الظالمون . والدجالون المخالون وصغار الاهمة وحقير الصدور من بقايا البشر .

ونحن بين الجميع لا نخدم الا الحق والوطن والدين ولا نسع الا لصوت الواجب ولا نسترضي القرباء ولا نستغضب آخرين . كاننين حسب الجهد بالواجب الصحتي الشريف ماسكين الى غايتنا السامية وهي :

« سعادة الامة الجزائر به بمساعدة فرنسا الديموقراطيه » صارخين دائما بشعارنا السرمدي :

« الحق فوق كل احد والوطن قبل كل شيء »

وبالله نثق في اجتهادنا واخلاصنا ومناصرة انصار المبدي المشرة .

— الاعتماد والاتكال —
« الغاية »

كلمة

الى القراء الكرام

قد ارسلنا هذا العدد الاول من جريدتنا الى من توسمنا فيهم الهمة الراقية ومحبة الخير العام والى من اعطانا اسماءهم مناصرونا في مشروعنا الوطني الجليل وظننا فيهم انهم يقدرونه حق قدره فيقبلون الاشتراك ومن قبل العدد الاول والثاني عد مشتركا ووجب عليه ان يبادر بارسال اشتراكه فيكون من المشكورين

5

الملحق رقم (09): العدد الأول من جريدة العدد.[1]

[1]– المنتقد: ع1، (قسنطينة، 02 جويلية 1925)، ص 05.

الملحق رقم (10): عبد الحميد ابن باديس.[1]

[1]– متوفر على الرابط: Dealgazera.net.propo.

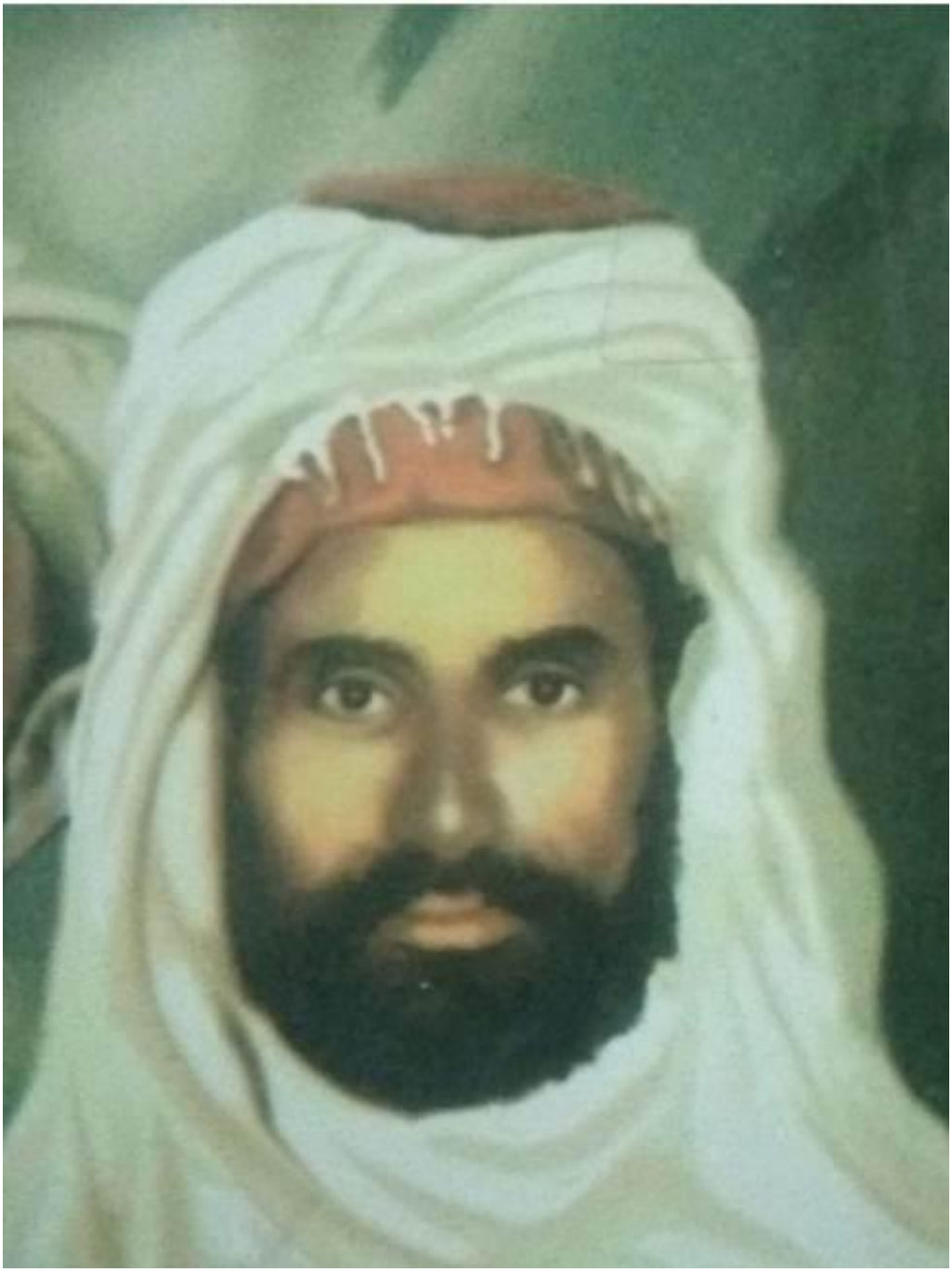

الملحق رقم (11): صورة الشيخ الطيب العقبي.[1]

[1]– أحمد الرفاعي شرفي: مقالات وآراء علماء جمعية العلماء المسلمين، ج2، دار الهدى الجزائري، 2007، ص الغلاف.

الملحق رقم (12): المبارك الميلي.[1]

[1]– محمد البشير الابراهيمي: سجل جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، دار المعرفة الجزائر، 2008، ص 152.

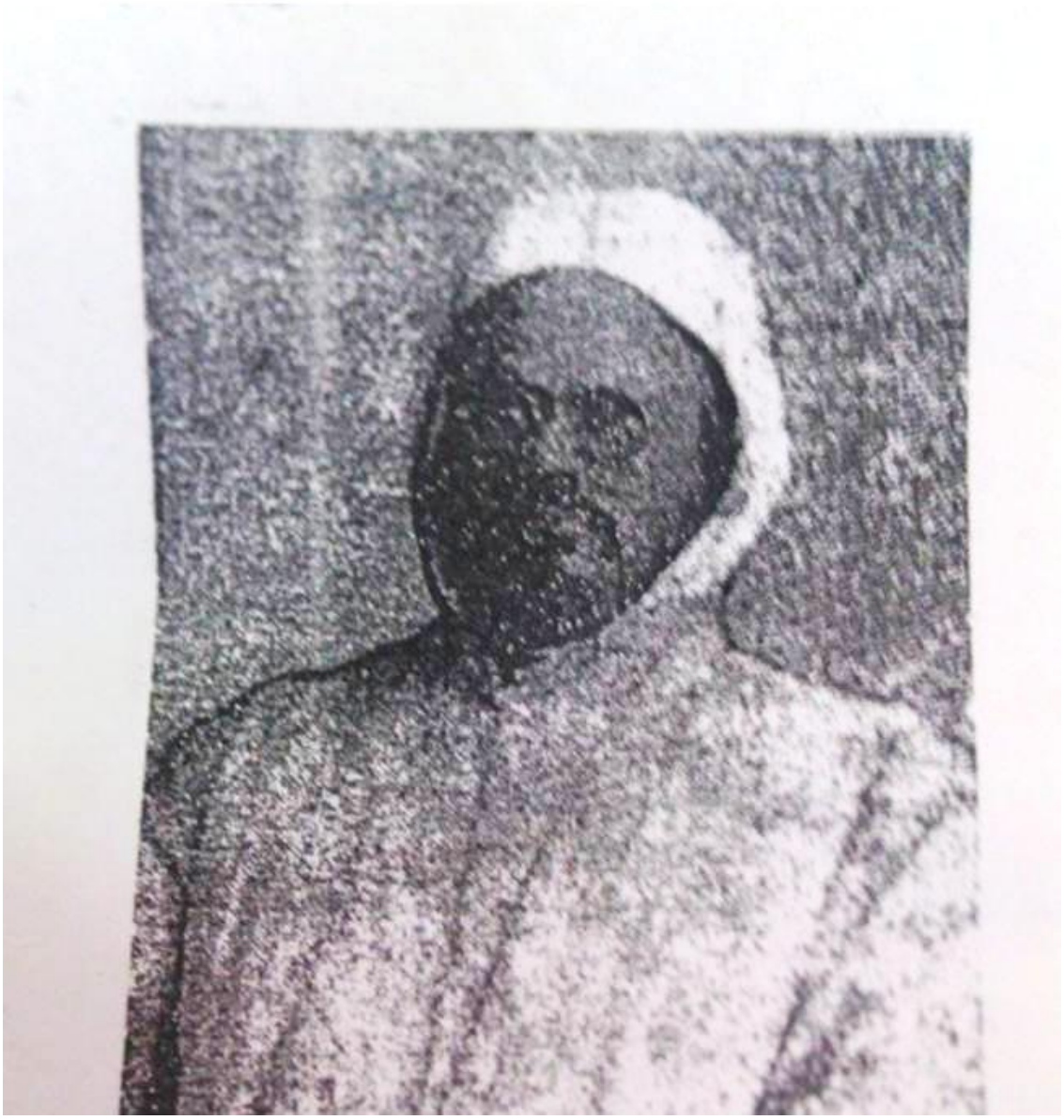

الملحق رقم (13): الشيخ إبراهيم أبي اليقظان.[1]

[1]– محمد البشير الابراهيمي: المرجع السابق، ص 176.

ملاحق:

الخميس ٢٤ ذي الحجة ١٣٤٣ هـ ١٦ جويلت ١٩٢٥ م — « المنتقد جريدة حرة وطنية تصل لسعادة الامة الجزائرية بساطة فرنسا الديمقراطية » — ثمن العدد ٢٠ سانتيما السنة الاولى العدد ٣

المنتقد

جريدة سياسية تعدّدية انتقادية . شعارها : الحق فوق كل احد والوطن قبل كل شيء
تصدرها نخبة من الشبيبة الجزائرية
صبيحة الخميس من كل اسبوع

الرسائل والمكاتبات

تنشر مجل عدة اصحابها وبامضاءاتهم الصريحة مصرحا بها في الجريدة ان شاؤا او محفوظة في الادارة ولا ترد لاصحابها بحال

باسم مدير شؤون الجريدة :
بوشامل احمد
نهج اليكس لامبير ٣٣ قسنطينة
BOUCHAMEL AHMED
Administrateur
33, rue Alexis Lambert
CONSTANTINE

الاشتراكات والاعلانات

عن سنة
بالجزائر ٢٥ ف
بتونس والمغرب ٣٠ ف
ببقية البلاد ٣٥ ف
عن نصف سنة
بالجزائر ١٥ ف

تنشر الجريدة جميع انواع الاعلانات
ويتفق فيها مع الادارة

EL-MOUNTAKID
Le Gérant
Amour ben Ahmed

الملوكية ضمن الجمهورية ! !

الملوكية نظام بال أوجده الإنسان العتيق وهو نظامٌ يسمح للقائم بحفظه المتولي لتنفيذه أن يستبد على الأمة في شؤون حياتها البدنية ورقيّها الرّوحي ويقهرها على اتباع نظم مزيجة من الوحي الالاهي والوضع البشري ولا يسمح للأمّة بنقد ما قرر لسعادتها أو شقائها ولا بإبداء رأي فيما يراد سنّه وقد يكون في الأمّة عظماء ذوو اتباع ونفوذ يخشى الملك مخالفتهم ويخاف عاقبة مناقضتهم فيلاطف أهواءهم ويسمع لقولهم سماعاً لا يزيد على مقدار تأثيرهم في الأمّة .

وإذا كان اصغاؤه لهم تابعاً لدرجة نفوذهم فهو يطيل الفكرة ويجيد الحيلة لإضعافه فإن كانت الدولة في حداثة تأسيسها وأول شبابها غلبت مُغالِيها وبلغت أمانيها من لذة الاستبداد وإن أتى أوان إدبارها ودَبّ في قواها دبيب الهرم وأزفت ساعة انقراضها آل تداخلهم في شؤون الملك إلى استقلال كل بدائرة نفوذه وانسلاخه عن دولته كما وقع للدولة الكيانية في من والفرس الدولة المروانية بالأندلس وعرف هؤلاء باسم ملوك الطوائف .

والأمّة في الدولة الأولى على مضاده نظامها للرّقي البشري، أسعد حالا وأرغد عَيْشاً وأهنأ بالاً وأكمل أمْناً منها في عَقد ملوك الطوائف ذلك بأنّ الملوك لهم شهوات لا يُراعون في تحصيلها حال الأمّة فالملك الذي تكون مملكته ضيّقة كما هي الحال في ملوك الطوائف يولم الأمّة كل ما ينتزع منها قصد الوفاء بغرضه وشهوته فيمدّ الفقر رقبته لمعانقة تلك الأمّة، والفقر والجور أحدق دليل على فساد الأخلاق وأحسن معول لهدم صرح المجد وأعطف ريح لاقتلاع أصول المروءة .

نظام الملوكية هو التظام الواحد الذي عرفه الإنسان الأوّل لذلك نراهم إذا انفوا من البقاء تحت دولة وأمكنهم ضعفها من رغبتهم أسسوا نهضتهم على قواعد الملك .

إنّ أنصفنا المتقدمين واستطعنا أن نقيم لهم عذراً في نظام الملوكية بكون النوع الإنساني لم يبلغ إذ ذاك أشده فهو لا يستحق أن ينال رشده فأيّ عذر يستقيم اليوم للمستمسك بها الحريص على بقائها وقد عرف البشر نظاماً أكفل لسعادتهم من الأوّل يفتح لهم طرق الكمال ويهدي عقولهم إلى ما تصمد إليه من الوقوف على ما في هذا الكون من جمال ذلك النظام هو نظام الجمهورية.

ولكمال شعور الشعور بمطابقة نظام الجمهورية لما يتطلبه العقل البشري في الرقي نرى اليوم بعض الشعوب التي ساعدها الحظ وأمكنها الجد من الانسلاخ من الملوكية لا تعود إليها وتدعها غير آسفة عليها إلا الأمم الإسلامية التي انسلخت عن الحكومة العثمانية ودخلت تحت الرّافة المسيحية فقد وجد لها بقاموس السياسة الغربية ألفاظ تتحد في مدلولها وتختلف في لطافتها وهي استعمار وحماية وانتداب ووصاية.

كانت الأمّة الفرنسية أسبق الأمم إلى نظام الجمهورية وأشدّها تمسكاً بمبادئه وأتبعها في تحصيله وأحرصها على بقائه.

وقد قضى على الأمّة الجزائرية التفريط وشاءت الأقدارُ أن ترتبط بالجمهورية الفرنسية فحمد الله الجزائري لذهاب عصر الملوك وحصول الأمن من بطش الصّعلوك وظنّ ذلك الجزائري الغرُّ أنّ الله أكرمه بما لم يكرم به مريم العذراء فأتاح له الثمر من غير أن يهزّ إليه بجذع النخلة خصوصاً وعلماء الكلام المؤتمنون على عقائده لا يرون محالاً في انفكاك المسببات عن أسباب! ولا استبعاداً لإتيان الأشياء من غير أبوابها!. على أنّ الأمر لم يبق بيد أمثال هؤلاء العلماء فقد انفرط عقد عقول الأمّة من قبضتهم إلى أناس جمعوا الدّنيا بتزهيد أتباعهم فيها! وحرصوا على بقائها ببث معنى للتوكل كان الفضل لأولئك العلماء في اختراعه وتقريره

فهل وجد الجزائري ما ظنه حقاً أم كان فيه من الواهمين؟

الواقع أنه انكشف له نظام آخر من الملوكية ضمن الجمهورية نظام لم يعرفه التاريخ ولم يوجد له اسم في قواميس السياسة وما أنا بمستطيع وضع اسم بإزائه .

"وإن كنت اعتقد أنّ الألفاظ من وضع البشر".

هذا النظام هو أنّ كل فرنسي أصالة أو متجنسا غير جزائري ملك على كل جزائري متجنساً! وغير متجنس أينما وجد وحيثما حل وليس هناك حدود بين هؤلاء الملوك لأنهم كادوا يبلغون عدد المملوكين فيضيّق نطاق سيطرتهم لو وضعوا الحدود وكما أنه لا حدود لممالكهم لا توجد لهم شريعة تحد مطامعهم وتكف أهواءهم ولا ديوان لقوانين يتحرون القضاء بموادها ويحرصون على تطبيقها إلا ما ينظرونه بأوراق رسمت بها صور الثعابين .

ولا أرى حاجة إلى إثبات ما أقول بشواهد فإنك أيّها القارئ إن كنت غير جزائري فمالي ولتصديقك وإن كنت جزائريا فإنك ترى وتسمع من ذلك ما ينفد البحث لكتابته قبل نفاده وإن كنت جزائرية مخدرة في بيتك لا تعدمين سماعاً ولو لما يجري بأقاربك وأحمائك.

وإن أحببت أن تسمع مثالاً من معاملة هؤلاء الملوك – رعاياهم استغفر الله بل رعيتهم المشتركة – فدونك أحدث ما بلغني ذلك أن ملكاً خبازاً أغضبه جزائري كان جندياً للجمهورية وقضى شبابه بالجندية فجرد سلاحه للقضاء على حياته لأنه طلب منه استبدال قطعة من الخبز تضر بأسنانه عن المضغ ليبسها وعدم قدرته على ما يلين من خشونتها ككل جزائري. ولكن حال بينه وبين تنفيذ غرضه من القتل جماهير من الناس ولم يفته الغرض الثاني هو ترك استبدال الخبز والغرضان عند أمثال هذا الملك متكافئان .

هذا الضرب الغريب من الملوكية أسوأ (فيما أظن) من النظم التي وضعت بالقرون الأولى الخالية فإن القيود التي طوقت بها الإنسانية في القديم أمكن للبشر أن يترقى مع وجودها حتى اهتدى إلى ما هو أسعد منها فحطمها وتخلص من شرّها أما هذه الملوكية فإنّ ثمرتها الانحطاط السريع في المعارف والأخلاق والاقتصاد وكل ما كان من ضروريات البشر أو من حاجياته أو كمالاته.

إن مضى حين من الدهر على القطر الجزائري لا يرى إلا جاداً في التأخر آخذاً في التدهور وهو يدار إدارة جمهورية لجدير بالعجب ولكن لا عجب مع وضوح السبب ولست أحمل نكبة هذا القطر على رجال فرنسا الأحرار فقد سمعنا م "بريان" عندما كان رئيساً للوزارة يقول إنّ الجزائر تتمتع بنفس ما تتمتع به فرنسا يجيبُ بذلك م "برتون" لما قال له مُدافعاً عن الشام أتريدون أن تلحقوه بالجزائر وكذلك م. "هيريو" عندما أفضت إليه مقاليد الحكومة صرح بما لا يخالف تصريح م.بريان إلا في اللطافة ودقة الإحساس وهو تصريح في أنهما لم يبلغهما كيفية الأحرار حال الجزائر الحقيقية لكثافة ما أقامه حزب الاستعمار "عذراً" بل الملوك، من الحواجز والسدود .

فهل من رجال مجيبين لتنفيذ خطة فرنسا التمدينية يجمعون إليهم الأمّة ويسمعون أحرار فرنسا صوتها الحقيقي فيكسبون رضى الأمّة ورضى عظماء الجمهورية لأفقدنا ولأعدمنا مجيبا رحيما لما أصاب الإنسانية في هذا القطر مخلصاً في سعيه معتمداً بعد ذلك على الله

« بارك بن محمد الميلي »

كتاب مفتوح إلى حضرات النّواب المحترمين

لحضرة العلامة صاحب التوقيع

مضى يوم 3 مايو بتجديد الانتخاب العمومي من أصغر دائرة إلى أكبرها فاشتغلت الأمّة بالحركة الانتخابية فتمخضت الأغراض منها وتصادمت أراؤها فظهرت آثار سيّئة في بعض الجهات التي ترمي إلى الأغراض الشخصية وهو الأمر الذي يستفضعه كل عاقل مفكر وعلى كل حال قد انتهت المعركة السياسية بنتيجة خيرة المفكرين للعمل لصالح منتخبهم بل لصالح الأجيال المستقبلة .

فمرحبا بكم أيّها المصلحون إن رحبتم برغبات الأمة التي انتخبتكم واصطفتكم من بينها وهنيئاً لكم أيها الفائزون إن جازت في عهدكم أماني أمّة وكلتكم على تحصيلها.

فليست الصّعوبة في انتخاب هؤلاء الأبطال مهما تصادمت الأراء وتنازعت الأهواء كما يتوهم بل الصّعوبة في انتخاب الرّأي الصائب للوصول إلى مرامي أمّة تطلب حياة وطنية بحكم الطبيعة والقانون وتكوين وحدة الاتحاد من تنازع المحمدة فيما بين مقاعدهم الرّياسية وإعداد ملابس الجند قبل الدخول في المعركة السياسية وإسناد القيّادة في الدفاع عن حقوق الشعب إلى القواد العظام الذين لهم خبرة بمكامن الخصوم وحصونهم والذين يجادلون بالتي هي أحسن بفصيح العبارة وقوة البيان وشدّة الجنان .

فليست الخيبة في الذين ترشحوا لذلك الهيكل للمناظلة ولم يقبلوا يوم 3 مايو بل الخيبة وكل الخيبة في الذين ترشحوا وقبلتهم الأمّة بالرّحب والسّعة ثمّ تنازعوا المحمدة والفخر بما لم يفعلوا فتدب من بينهم عقارب العدوان فتلدغ الأمّة في جحرها عن يد أمنائها فيأتيها الشقاء من حيث أرادت النفع فينقلب فرحها ميتما فتلبس الحداد ليس مدّة الانتخاب فقط بل سنين طوالا وجروحها دامية ما دام أطباؤها هم الذين مجزرة البؤس والشّقاء.

وليتفكر حضرات نوابنا أنهم روح الأمة تكونت من الآباء والأبناء والأمهات ومن الطبيعيات فليعلموا على حياة هذه الرّوح الكريمة جهد طاقتهم بالحكمة والموعظة حتى تتجلى

[1]– المنتقد: ع03، (قسنطينة، 16 جويلية 1925)، ص 13.

ملاحق:

الخميس ٢٩ ربيع الاول ١٣٤٤ هـ ١٥ اكتوبر ١٩٢٥ م — المنتقد جريدة حرة وطنية تصل لسعادة الامة الجزائرية بسلطة فرنسا الديموقراطية — ثمن العدد ٢٠ سانتيما السنة الاولى العدد ١٦

المنتقد

جريدة سياسية تعليمية انتقادية ـ شعارها : الحق فوق كل احد والوطن قبل كل شيء
تصدرها نخبة من الشبيبة الجزائرية
صبيحة الخميس من كل اسبوع

الرسائل والمكاتبات

تنشر عدل عدة اعمالها وبامضائهم الصريحة مصرحا بها في الجريدة ان شاؤا او محفوظة في الادارة ولا ترد لاصحابها بحال

يسلم مدير شؤون الجريدة :
بوشال احمد
نهج البكيس لامبير ٣٣ قسنطينة
BOUCHEL AHMED
Administrateur
33, rue Alexis Lambert
CONSTANTINE

الاشتراكات والاعلانات

عن سنة
بالجزائر ٢٥ ف
بتونس والمغرب ٣٠ ف
ببقية البلاد ٣٥ ف
عن نصف سنة
بالجزائر ١٥ ف

تنشر الجريدة جميع انواع الاعلانات
ويتفق فيها مع الادارة

EL-MOUNTAKID
Le Gérant
Amar ben Ahmed

الانتخابات
وتمثيل الامة

لاينبو الثبات ويزهو الاعتقاد كان فوق ذلك منتخبة انتخابا حرا ... ولدخل في نطاق واسع من النضاء والهواء، والثبت يجد فيه الحرية للنمو والازدهار و بقدر مايضيق نطاقه يكون مايصيبه من اليبس والذبول

هكذا الانسان تنمو مداركه وتجمد وتقوى ارادته وتضعف وتحسن اعماله وتقبح بقدر مايحكمون له من الحرية الصحيحة في الحياة

فلهذا كان الانسان شيئا وفردا متمتعا بالحرية بطبعه لانها شرط كماله والكمال محبوب في فطرة الانسان. ليست الحرية الا (السلطة على البيان كل شيء لايضر بالغير) فاذا لايدمن نظام تعرف به حقوق النفس من حقوق الغير ويوصل كل احد الى حقه و يوقفه عند حده ولابد ايضا من هيئات لتشريع القانون وتطبيقه وتنفيذه

ولا تسلم حرية الشعب والفرد من الاذى وحكامته من المساس الا اذا كانت هاته الهيئات منه لا من غيره والطريق الموصل الى تكوين هذه الهيئات هو الانتخاب العام الحر الذي تعرب فيه جميع طبقات الامة عن ارادتها في اختيار ممثليها .

ولهذا كان حق الانتخاب طبيعيا للافراد ولكنها لا تتوصل اليه الا بالتدريج وبالرغم من جميع المعرقلات فانه لايزال يتسع نطاقه بين الامم الى اليوم شان كل شيء طبيعي في هذا الوجود . الهيئات المنتخبة من الشعب كما تكون حاكمة عليه بارادته كذلك هي في الوقت نفسه ممثلة لقوميته ونفسيته ورغائبه واقداره ولا يكون تمثيلها له صحيحا الا اذا كانت منه كمن باحساسه وتشعر بشعوره وتألم بالمه ... وتكون

66

افريقيا الشمالية
الناكرة للمعروف !!

هكذا يقول الكاتب ريجيس كان في جريدة الطان كري جرائد باريس واسمات المكونات الفرنسية في العمل الذي قضاه مايا بالعدد الماضي ، اكثر الكتاب الفرنسيين يظنون الى الشرق كجسد واحد فاذا رأوا ما يكرهونه ... من امة من امم الشرق رموا به الشرق عامة غير مفرقين بين سوال وسداد ولاعاجب رمما لم تكون هذا سوم في وقت واحد دليلا على تعميم الذي اهام من التبيح ، ومثيرا لروح التعالين الشرقي الذي منه يعانون وايه يحاربون ويكونون بهذا التعصب المقرت غافلين في الحكم وجاهلين القطر ... الحاضر في رهم من هؤلاء الكتاب هذا ريجيس كان المذكور غير يعلم ان في افريقيا الشمالية امة كبيرة سبقه لامته في الحرب والسلم وان جدوها واوفياء ارصادر بالتروة — بما كان الانصار في الحرب الكبرى التي اعتدت النفوس والاموال وزكت الرعود .. والاهوال .. ويعلم ايضا ان الحرب الاوربية الاخيرة التي تواجهها فرنسا وابناؤها اليوم — انما يصلي نارها والاكثر ابناء افريقيا الشمالية الناكرة للمعروف !!

انا نعرف جيدا فرنسا ولاجيال فرنسا الديموقراطية جيدا ايضا لكن امثال هذا الكاتب المتعصب يجاهلونه فتضيع لنا فرنسا ان نعرفه لابنائها على حالها او ازالتها هي عدم اهليتها وتمكنها من الحكم بوجوه غير قانونية ... حتى يشوش على الامة سيرها ، وكل من يدعوها الى تمثيل غير الاكفاء منها او من يحبهم اكفاء .. من غيرها ... فهو ظالم الامة غاش وخائن لها .

فبأيتها الامة الجزائرية الحبوبة القدرى هذين الحقين قدرها واسمى في قبل غايتها وبرهني لاحرار فرنسا بحسن استعمالها على استحقاك لاستكمالها .

« القسنطيني »

وثيقة تاريخيه
عم تطورت مدارس الغرب الحاضرة ؟

« عن الزهراء »

من محاضرة للدكتور الفرنسي الكبير الاستاذ ساطع بك المصري في تاريخ التربية القاها على طلاب دار المعلمين العليا بمدينة بغداد . قال ما نصه :

« يلعب الباحثون عن تطور رجالات الغرب الى مذاهب ثلاثة فريق يرى ان البلمة على استقرارها هو لرضاها التربية الحديثة فيها هو تطور الكنكلة الذي نتأ منه تطور التربية كان انتشار مذهب الاصلاح بدفاع الثوريين عدم فوائد الشائد الباوبويه ويحمل للانسان شخصية مستقلة وارادة حرة . وذهب فريق الى ان قلب في تطورها هو الشعور ، الى بعث الدينية الرومانية بعد موتها . والفريق الثالث اعتقد ان تلك المدارس التربية انما نشأت بتاثير الحضارة العربية ، فقد كانت المدارس او الجوامع العربية الاندلسية مستوفاة شباب الغرب الاتيه من ام الشرق: كلية ، بر دون فيها سواه علوم الغرب وآدابه الرفيعة ثم يرجعون الى اهليهم باذيان جهادهم لنشرها . وبالثقافة العربية ارقى معاهد الى السدة البابويه . واقاض الاستاذ الفاضل في تاييد المذهب الثالث . ومن الادلة التي اوردها وثيقة تاريخية خطيرة كان استشهد بها الاستاذ بول مارون في كتابه ، التعليم العالي في اسبانيا ، قائلا ماتصه : ان السجين بتاثير حضارة تغير بلاتاتيها لم يشعروا ان استعبدوا ، على يشعر منه .

اذا كانت فرنسا رقت البلاد اقتصاديا رقية لستعمراتها الفتة الاستعمارية قبل كل احد واذا كانت فرنسا رقت الملة الادبية على قلة حظ الاهالي منها . فانما دفعنا ثمن ذلك بابنائنا واموالنا وهل شيء اعز من الارواح والاموال ؟ قل البرهني م يزدد في خطابه الفاه بين ايدينا ، ان نظرة من الدم الفرنسي لانتسابها دمه القطر الجزائري !!! له الحق في ان يعتبر بني قومه هذا الاعتبار كما لنا الحق ان نقول ان لجارة الابناء لايقل عن اجداد قدومه وقد بذلنا الرغم ما يتبع القدر بان والاستعراب بنظام يضمهم جمع امة واحدة حول مفاخرهم وتاريخهم ، ذلك بأنهم تقارا — مجذورين متعصبين — الى امة عاديم اسلافهم المقدسة وقرائين كتبهم ، فاستخرا بذلك لامة المستعرب القارئ القرطبي

فكتابه: Les Incute Lumineuses la الذي يقول :

« يقراكتبه من بني وطني القصائد والقصص العربة ويتدارسون آثار علماء الكلام والفلاسفة المسلمين الاندلسيا علوم ولكن ليتعلموا البلاغة ويحرفيان ، ان جميع الشبان — واعربه — لا يعرفون شيئا سوى لسان العرب وادب العرب نعم يقولون «نظامهم يشغف لايدرسون به شيئا سواها ولاتعلمهم لايؤدون في السنة على اثنا عشر مكتبات كبرى باحثة بصورة بل الثقافة العربية هي الجذوة بالاهاب وحدها . »

ذلك هو سبق العرب من الموذد وحضارتهم من الاسبان ، وسلطانهم القرني من القوط فنفس من عدم عطف اعدائها شرف الاتحاد ، واشكرا حريات البلاد فتحت عليهم كلمة الاستعباد العرب هذا اليوم في حالة

ارى لها كل الورى ساخره
وصيرهم قد فاز بالسخره
فاذا انا الاخرى اعدت لنا
والله لا دنيا ولا آخره

(الكرخ) «ابوتيس»

فرنسا ، قبل بعد هذا يقال عما انا ناكرون للمعروف ؟؟ نحن نعلم انه لايقول هذا فرنسي منصف ولن نتشدق به المتشدقون .

الا فليعلم ريجيس الكان ان الامة الجزائرية العربية تفصل المعروف ولاتمن به .. وان لم تنل ما تستحقه من الجزاء عليه وانها تعرف المعروف وتقدره وتجازي عليه . فليعرف ان شاء ان يعرف وليعرف بعد يا شاء ان يعرف .

« الجزائري »

الملحق رقم (15): مقال التمثيل النيابي[1].

[1]– المنتقد: ع16، (قسنطينة، 15 أكتوبر 1925)، ص 66.

ملاحق:

الخميس ١٦ محرم ١٣٤٤ هـ ٦ اوت ١٩٢٥ م

« المنتقد جريدة حرة وطنية تعمل لسعادة الامة الجزائرية بمساعدة فرنسا الديموقراطية »

ثمن العدد ٢٠ سانتيما السنة الاولى العدد ٦

المنتقد

جريدة سياسية تعدينية انتقادية . شعارها : الحق فوق كل احد والوطن قبل كل شيء
تصدرها نخبة من الشبيبة الجزائرية
صيحة المغيس من كل اسبوع

الرسائل والمكاتبات

تنشر على عهدة اصحابها
وباعضائهم الصريحة مصرحا بها
في الجريدة ان شاؤا او بحفوظة
في الادارة ولا ترد لاصحابها
بحال

باسم مدير شؤون الجريدة :
بوشمال احمد
نهج اليكسيس لامبير ٣٣ قسنطينة
BOUCHMEL AHMED
Administrateur
33, rue Alexis Lambert
CONSTANTINE

الاشتراكات والاعلانات

عن سنة
بالجزائر ٢٥ ف
بتونس والمغرب ٣٠ ف
ببقية البلاد ٣٥ ف
عن نصف سنة
بالجزائر ١٥ ف

تنشر الجريدة جميع انواع الاعلانات
ويتفق فيها مع الادارة
EL-MOUNTAKID
Le Gérant
Hamou ben Ahmed

الدين والاجتماع

لحضرة العلامة صاحب الامضاء

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين .

« قرآن كريم »

يجوز في اليوم او بالاحرى يستحب ان لم اقل يجب علي ان اكتب في جريدة « المنتقد » القراء مقالات دينية وانشر لا قواد الامة ارشادات اسلامية متكلما بلسان العلم الصحيح على صفحات اعمدتها الشنيعة) ان شاء الله تعالى) . فقد طالعت في برنامجها وميدانها الذي توخت السير عليه ، واختارته لها منهجا تسلكه وتدعو الناس اليه ، — ما هو صريح في انها ستعمل لاصلاح ما طرأ على الامة من الضعف في دينها بسبب ما ابتدعه المبتدعون حيث قالت — وقد ذكرت الدين وما له من التأثير في تهذيب الاخلاق — :

« ولهذا لا نألوا جهدا في خدمته . بيانه والدفاع عنه من ان يمس بسوء من اهله او من غير اهله . »

وقالت ايضا : « ونقاوم كل منوع من الاخلاق وفاسد من العادات ونحارب على الخصوص البدع التي ادخلت على الدين الذي هو قوام الاخلاق فافسدته وعاد وبال ذلك الفساد عليها فتأخرنا من حيث يكون تقدمها متعطلا عما لا نرتضع الا به لما شوهناه بادخال ما هو دخيله عليه . »

هذه الجمل الذهبية التي ذكرت في فاتحة العدد الاول من هذه الجريدة هي التي جعلتني الجأ بها وأرى من واجبي الوقوف على منبرها العالي خطيبا مفصحا داعيا الى الله بالذب عن العلياء ورثة الانبياء . ومن لم يرفع عثيرته بالحق عند سنوح الفرصة وتوفر الاسباب الداعية عليه لعنة الله والملكة والناس اجمعين .

هذا وما أشارت اليه هذه الصحيفة من سوء حالنا وتأخرنا من حيث ان نتقدم فهو الحقيقة المرة التي لا نحاول انكارها .

والحق فتقد حال على الامة امد انحطاطها واصبحت في نيه تتقادم عهده وما نيه بني اسرائيل فيا غير من الزمن بشيء يذكر بالنسبة لنهيا الذي نحن فيه والذي مضت عليه قرون والامة المتمرئي مرياه الوخيم ، ونحسب انها انما تسير على الصراط المستقيم . حتى اصبح الكثير من عقلاء الامم وكتاب الاجتماع اذا حاولوا الكتابة فيما يخصنا وتناولوا البحث عن حالتنا الاجتماعية واسباب تأخرنا يسيرون انحطاطنا الى الدين الاسلامي ويتراقى لهم باديء بدء من امر المسلمين ان لاسبب لتأخرهم غيره . وموجب عظيم هذا هو ما نحن عليه في ظاهر احوالنا . فان الامة الاسلامية كلها مجمعة على ان لاصلاح ولا اصلاح الا فيما جاءت به مبادىء الدين الحنيف وارشدت اليه تعاليم القرآن السامية . وهي ترتم انها ماسكة والمتمسكة به كل التمسك وانها في كل اعمالها لا تحيد عنه ولا تميد أنملة . والناس كلهم يعلمون هذا عنا . فحق لهم ان يتسرعوا رقيبا او انحطاطنا فيا يظهر لهم الى الدين الذي تقدسه وتنتمي اليه وتدعي ان اعمالنا كلها لا تخرج عن دائرته . سيما ونحن كلما دعينا الى محمدة او اقتناء فضيلة ومنقبة تقاعسنا عنها وقلنا : الدين ينهانا عن الحديث وما لم تأنفه وتعرفه طباعنا . واذا دعانا جاهل لخرافة يتقدمها و بدعة يخترعها طربنا لمؤازرته وتلقينا بالقبول والتسليم ضلالته ونسبنا كل ذلك الى الدين وقلنا : سلم تسلم واعتقاد ولاية والا انتقاد بداية . ومع هذا كله وبلوغنا فيه الى درجة الخروج عن الارادة وحد الاستسلام فان انحطاطنا اليوم وتأخرنا عن مجاراة الامم الراقية امر محسوس . ولا ينكره الا نبي مكابر او جاهل معاند اخرجه التعصب عن محجة الانصاف والاعتراف واقتدته النقلة نتائج الحس ومشاعر الادراك . والحقيقة عند كل عاقل ان الدين الذي كان سبب نهضة العرب ومبدأ رقيهم وتقدمهم ذلك التقدم الذي يغبطه الاولون والآخرون . والدين الذي كان العامل القوي في تهذيب اخلاق العرب لاول الامر فارتقى بهم لاعلا درجات الكمال وقراهم الوقوف عند حدوده والا تجاوز بأوامره في اقرب مدة واقصر زمان ما لم تنله اقدم امة وجدت على ظهر البسيطة حتى اليوم . والدين الذي الف بين قلوب العرب بعد ان كانوا اعداء فأصبحوا بفضله اخوانا — ما كان ولن يكون ابدا سببا للانحطاط والرجوع بحقيقة الى الوراء بعد ذلك التقدم السريع . اذ الشيء الوحيد (وهو صالح لان يعمل به في كل زمان ومكان) لا يكون سبب انحطاط ورقي ومبدأ نهضة وعامل بطالة وكسل . وما يعد في اول المستحيلات الجمع بين المتناقضات . فسبب انحطاط الامة اذا ليس هو الدين الاسلامي كما يقولون . كلا وربك ثم كلا . .

بل سبب انحطاطنا ما احدثه المحدثون في الدين وما اسطره من عند انفسهم اسم الدين . وما شرعوه لنا في الاسلام مما لم يأذن به الله ودعوا الناس الى اعتقاد والعمل بمقتضاه . فهو الذي يهيج ان يشبه كل كاتب وكل مؤرخ وكل متكلم عن الدين الاسلامي في ذلك الانحطاط وذلك التأخر الشنيع . . .

اما الدين الاسلامي فبريء من هذا كله . والشريعة مطهرة من كل رجس وعيب لانها من وضع الحكيم الخبير .

وانصال الضلال كانوالهم تصاف عن العيب

كيف بأوضاع الحكماء ؟ ؟ ؟ . .

يدرك هذه الحقيقة الراسخون في العلم والواقفون على اسرار الشريعة الاسلامية وتعاليم الدين الحقة . واما السائرون المضلون والدجالون الافاكون فهم بمنزل عن فهم مثل هذا . وهم بؤرة الفساد وسبب اهلاك البلاد والعباد . ومن اين لهم فهم سر تلك الحقائق وهم الداخلون تحت حكم قوله عز وجل (ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا ليضل الناس بغير علم .) وقد حذرنا المرشد الاعظم صلى الله عليه وسلم منهم بقوله : « سيكون في آخر امتي دجالون كذابون يأتونكم ببدع من الحديث لم تسمعوه انتم ولا آباؤكم فاياكم واياهم لا يفتنونكم . »

ويقدر ما حذرنا منهم قد وقعت الامة في شرورهم وطفقت في حبائل مكرهم

(انظر البقية في الصفحة الثانية)

العقل الجزائري في خطر !!

لحضرة الوطني صاحب الامضاء

ما كان الله (وهو العالم الحكيم) ليخلق خلقا عبثا خاليا عن المصلحة مستغنى عنه بكل وجه .

بل خلق كل شيء بقدر وجعل له جهتي صلاح وضرر حتى اشرف الاشياء وهو العقل والبشر مختار في استعماله اي الجهتين لكن ليست غايتها سواء فمن استعمل الشيء متحريا فيه جانب المصلحة نال السعادتين وفاز في الدارين ومن ظفر اليه واخذه من حيث مفسدته قاده الى تعاسة عاجله وشقاء آجل .

ومن اعرض عن منع ربه فاعمله واعترض بلسان حاله على من اوجده اخذ ذلك منه كي لا يبقى خافيا مستغنى عنه

يقول الباحثون ان الانسان الاول كان مكبا شرا ليتي نفسه الم البرد ووهج الحر فانا استغنى عنه بما اخترعه من صنوف الثياب وضروب الاكسية وانواع الابنية زال عنه ذلك الشر تدريجيا كما هي سنة الله في هذا الكون

بعض حكماء اليوم لا يليث البشر ان يفقد انسانه لاستغنائه عنها وذهاب الحكمة من وجودها فيه !

اما انتفت ايها الجزائري — بعد ما علمت ذلك وزوال ايمانك بالعالك اياه فلم تعتقله بالعارف ولم تجعله بالاختراع

ان الله لم يبق لك هذه العبابة من العقل الا لشعورك بعض الشعور بالسافة التي بينك وبين غيرك فكثيرا ما تقول اذا مر بك اختراع غربي وانت (ولا عذر بالجاهل) تجهل الاختراع العربي قاتلهم الله ما فاتهم الا حيلة الموت ترمز بذلك الى اكبارك ما تراه من غيرك واستصغاف نفسك وبني جنسك

كذلك صبي دارج استطاع الاتصاح وابطق من التمييز فاذا رأى مالا يراه قبل (وراءنا عمي الصبي يري) اعرب عن اعجابه واكبر افعال الرشداء من غير ان يتطر ببالله انه من نوعهم وسيصير مثلهم . لو كان شعورك بعدد متداول بيراك عند بعد الترى من الترابا مشتعرها باختراعك له بالكمال ونفسك بالانحطاط لرجونا لك (والنفس مولعة بالكمال) مستقبلا فيما تحي فيه حياة سعيدة حياة العلماء العاملين حياة الحكماء المخترعين حياة يحي بها النقل وتشرع مدارسه فتتسع مسالكه وسالكه حياة غير منحطة عن درجة رقي العصر الذي انت فيه

ولكنا زال تعظم من الناس من ذهب بعقله الوسواس ولا ترى في الوجود الا حكومة لم تقف ولن تقف اما مها في اي خصومة حكومة فرضها الجهل بالدين فاوجدها ضعف اليقين تمنع لها اعضاء وتبصل لهم اسباب غرضا وتقبلا في القائد لا ارى لسردها او با كل ذلك على حساب الدين وهو منه براء براء براء

زال تقدس من الرجال من خلق من طينة الجبال ماعرف قبيلا من دونه وزعم انه يكل سر خبير زال نفر من مجالس التدريس وتعرج الى اماكن التدليس وهي معامل تمحي العقول للاضمحلال وتاخذ بيدك الى ما تحسبه انت عين الكمال وزاد ساقتنا القرآن مخالفا لناموس العمران . معامل لم يخلف منها نبيات ولا فتيان ولا شيوخ ولا شبان ولا نساء ولا ذكران الا من رحم ربك وهم لا يجاوزون اصحاب النفوس معلل اصبحت بها الامة الجزائرية لا شرقية ولا غربية تكاد تسلخ عن ميزات الانسان ولا ادري بعد اي نوع تصير اليه من انواع الحيوان . تري في بعض هذه المعامل من يصطنع اصطناف للدين الصلاة ولم يصحب بحركات واصوات لا احب تشبيهم فيها ببعض الحيوانات لانها لم تخرج عن فطرتها التي فطرت عليها

ويحسبون انهم في قرية امروا بها (وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة) يعوم هذا الاصطناف من قبل دخول وقت الصلاة حتى اقتضاها وفي اثنه ذلك اعمال يسخر منها كملة العقول ويفتن بها ضعفة الدين فيحصرون من فجر دينهم السديد ويفندون كل ما يدعو اليه العقل الرشيد فيكثر بذلك سوادهم وتنتشر فتنتهم ويعظم فسادهم

(ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات ثم لم

الملحق رقم (16): مقال الدين والاجتماع[1].

[1]– المنتقد: ع06، (قسنطينة، 09 أوت 1925)، ص 25.

الملحق رقم (17): سلطان باشا الأطرش[1].

[1]– محمد الجوادي: المرجع السابق، متوفر على: Dealgazera.net.propo

ملاحق:

المنتقد

جريدة سياسية تعليمية انتقادية ، شعارها : الحق فوق كل احد والوطن قبل كل شيء

الخميس ١٠ ربيع الثاني ١٣٤٤ هـ ٢٩ اكتوبر ١٩٢٥ م

الرسائل والمكاتبات

الأشتراكات والإعلانات

الفهرس

الملحق رقم (18): مقال أنباء عن الحجاز[1].

[1]– المنتقد: ع18، (قسنطينة 26 أكتوبر 1925)، ص 73.

الملحق رقم (19): صورة حسين الشريف[1].

[1]– متوفر على الرابط: Dealjazera.net.propo

ملاحق:

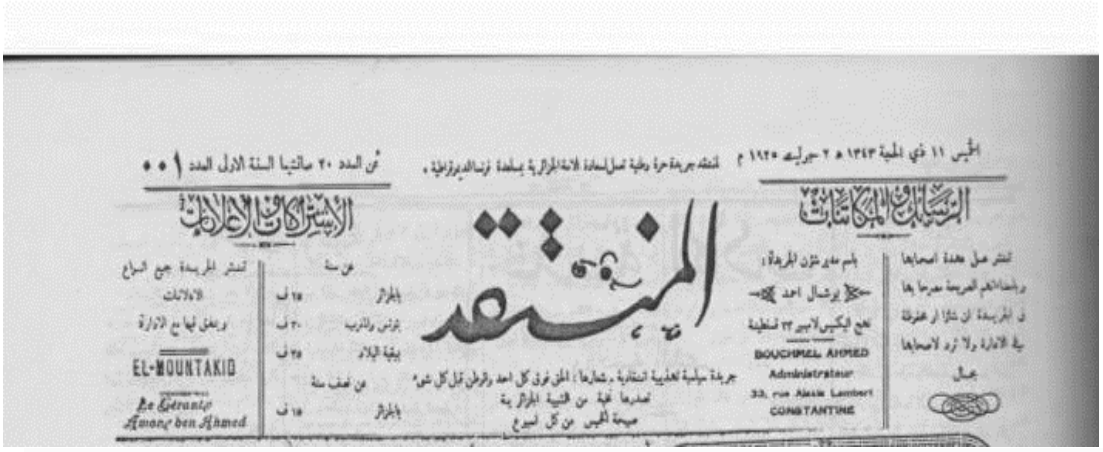

الخميس ١١ ذي الحجة ١٣٤٣ هـ ٢ جويلية ١٩٢٥ م لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ثمن العدد ٢٠ سانتيما السنة الاول العدد ٠٠١

المنتقد

جريدة سياسية تعليمية انتقادية ، تجارية ، المق فوق كل احد والوطن قبل كل شيء

تصدرها لجنة من النخبة الجزائرية

صيحة الخميس من كل اسبوع

الرسائل والمكاتبات

تنشر على عدة اعمدتها

وباعلاناتهم العربية مجربا بها

في الجريدة ان تلؤا او تعرقلة

بيد الادارة ولا ترد لاصحابها

بعمال

باسم مدير تحرير الجريدة :

BOUCHMEL AHMED

Administrateur

33, rue Alexis Lambert

CONSTANTINE

الاشتراكات والاعلانات

عن سنة

بالجزائر ١٥ ف

بتونس والمغرب ٢٠ ف

ببقية البلاد ٢٥ ف

عن نصف سنة

بالجزائر ١٥ ف

تنشر الجريدة جميع انواع الاعلانات

ويتفق فيها مع الادارة

EL-MOUNTAKID

Le Gérant

Ahmed ben Ahmed

السنة الاول — المنتقد — الصفحة الثانية

الحرب الريفية

شاءت الاقدار ان يبرز العدد الاول من جريدة « المنتقد » وقد الحرب الريفية تشتعل لظاها ويستطير غريرها وتشتعل الارواح اسلاكا البرق والحكايات البريد وتاهر صفحات الجرائد والمجلات بالشرق والغرب .

وقد عوّد الناس تفاصيل احداثها وما يلي لنا الا كلمة عاجلة نتبارك بها الكتاب

اسبابها . سبب هذه الحرب في ظاهرها نزاع على المغفور فلانيز ابن عبد الكريم يرى ان فرنسا قد احداث شاق وادي ورغة وهو خارج عن منطقتها او يرى ذلك الاحتلال حقا به سياسيا واقتصاديا . وترى فرنسا انه داخل في الاسير الريفي على منطقة احتلالها واحتلاله مدينة فاس ومراكيه سلطانا على المغرب جمله . فاصبح احتلال وادي ورغة كاحتلال الريف ذاته . لخشية الجيش والاقاليم الداخلية الجيش الريفي

موقف الدول ازاء هذه الحرب . لقد وقفت اسبانيا وايطاليا في الظاهر موقف الحائد المتفرج متظرة مدى الحرائض ان المطالع على السياسة الدولية والتنافس الاستعماري لايشك ان عاين الدولتين لاتسمان فرنسا ان تزداد نفوذا تتوى به في شمال افريقيا والبحر المتوسط . والسبب الظاهر لايشك ان فرنسا تطمع في الريف الذي هو مرفوع بمساعدة دولية في منطقة نفوذ اسبانيا وحيث يتصادن مع فرنسا نفس الريف حين تحاول ان تتصل بالصادن ساجرت عنه وحدها . ومن هنا احراب الامة الفرنسية ازاء الحرب . لقد كانت احراب اليمين عموما حرونة معتدة للحكومة الحرب من اولها ووقف الاشتراكيون في اول الامر وقفة المتارحة حتى التنديم الحكومة بان فرنسا مدافعة غير هاجمة ولما لاتنوى احتلا شيء من ارض الريف وانه من واجب شرفها ان تحمي سلطان بلادها وبين سلطة الريفيين وتاكدت مواقفهم لما رجع بالوفي من رحلته الى المغرب وانتهى بان الحرب وطنية ؟ وانا الحرب التهوض ناله الحق بعارضته من اول الامر ورأى المحمات الحكومة ومصرح عطوفه بان الحرب الحكومة عدة حركتا الحرب الغاي والحرب الاستعماري ومصرح بوجوب الاجلاء من ارض الاحتلال وتجاور او المتارحة في البرلمان الى المظاهرات في الشوارع وتشريف الاوراق في تشذيب الحرب وتنبيط المتاتين في فرنسا والنشرات

هذه الحرب في نظر الناس . غايات هذه الحرب على مظهر غريب فان المتورين المتاتلين فيها لاناسية بينهما والاشتية فان الريف امة قليلة خصيفة ورثنا اول مرة حرية في العالم اليوم ترمح ذلك طلقات عدة العدائل واحاديث فرنسا الى المتاتل الاستعماري من تراعها والتنمية الاستعماري من عدائها والاستدامة بعارتها . كل هذا والحرب التي اليوم لم تظهر تبيتها دى قوم الى احداث فرنسا من البلشتيك والالمان وجدوا منفذا الى معادنها ومناجمكتها ويريد قوم تقول ان بعض احيائها غير خاضعين لها مدفوعين بعامل الدائنة وريد اصحاب ومؤرس الاموال منهم

ثم ان من الناس حتى المتورين التقدم من يستنكر الحرب في هذه الظروف التي تواجه فيها فرنسا ازمة مالية وتضاع نهبا الى الريد العاملة من ابنائها

ويقول قوم انها مظهر من مظاهر الصراع الشديد القائم بين الشرق والغرب اليوم

ويرى قوم انها ما هي الا حرب بين الاستعمار والاستقلال وانه اذا اعترف للاسبين عبد الكريم بالاستقلال ترع فيه من الشمال الاقريق ؟ منزعه وفي ذلك خطر عكبير على الاستعمار ومكذا تختلف الانظار والافكار والحقيقة يحكمتها المستقبل وعسير الاخبر بيده الله .

وربما يكن من شيء فاننا نقول ان الحرب حرب شعواء كانت قوى ماطلت . قرع فيها التين بالتين وفي فيها جو دام كل مسيح .

ورأينا ان فرنسا اليوم تواجه ازمة مالية شديدة وفي حاجة الى اليد العاملة من ابنائها بل الى القوة العسكرية لارهاب حاربها القوي المتهيئ الالماني فهي غيرها ، وغيرنا مرتبط بغيرها ، ان تسعى هذه الحرب بصلح عادل شريف وتتداعل في مفاوضة الامير ابن عبد الكريم الذي تعتبره زعيما ثائرا بحق في الحقيقة صاحب المجد الشرعي في ارض الريف كما صرح به م بالحرق عند مروره بالقنه لنا قال « وان اكثر القبائل بالله يقض فرنسا وانها ان تحققنا ح ان عبد الكريم لانه صاحب السلطة الشرعية بلا منازع ، وانا سألنا اسيلاه عبد الكريم على الحرب انذا احرف باستقلاله والحرف من تزعان الشمال الاقريقي نهيئة عن الحراب فان الامير افضل من ان يلتمس اسلك القارة الغنية وسيلا فرنسا اصدق لها وانوف بخيرهم من ان تتاباها بالعدوان .

« البقية في »

انتظروا في العدد المقبل رواية (الشبح الاسود)

حديقة الادب

روضة الشعر

من المنتقد

الشعب المقدس - الى الشباب الناهض - الى الناطقين بالضاد الى هؤلاء النسب - واليهم اوحي بكلماتي هاته في كلام موزون وان منحوه اسم الشعر فمن فضل التربية القلبية السرية

أيبتك بالبشرى تميا لاقبال وكبر على التشريق تكبير اجلال
اجل الكروبيوات النسيم الربى يستكورا فوق رباه منتشى الظل
من روضة فيها الازاهير خضلة وسرقات غمن في تاويل اطلال
ما انس ملأ شباك لانانس خضوه انت بشروق اليد والبشر تسلى
ليكم بني القطر العزيز تحية ليوم به الاقبال سيق سوق اقبال
بأنتم لعمدا اليه ، من خير امة وللوطن المحبوب من خير اجيال

نسله والشبان والشيب والحى تخذت سبيل الحق سبع رسائل
والشعب ابنى رشده وربيه جعلت حياة الشبا معهد اكمال
وفي المجد حتى الوت اطلب شاوه التابع القاسي واصرف آجال
والعلم استقيمه نورا ومحكمة جعلت وجاني سبع نواتج اجيال
بسطت لهم كف الوداد الى الذى واوصيت مدى الذى سوف ينال
فان قدموا من روضة الفكر زهرة وهبت لهم نفسي وذاتي وسربال
تقرأ مستر الاحرار مني بجانب رحيب لدى الاقدام والشرف العال
مولى براها بيمت الليث في الرل وبيت من تحت المجادل اقيال
على اللغة الفصحى واعملا تاتها وترديد ذكراها اعاتب اشتال
الى لغة الفكر الحكيم وسعدوك واهيس في مصري وفي العراطال
اهيب بمن يرعى الذمام مراعيا ذمار الحاه الفز والشأن الجال
اهيب بشبان الجزائر كلهم فهم قادة الافكار وكاب اهوال

قضيت زمانا سبة الثوب عصيا وفي الناس سؤال وما احمد ال
فتح ولوح بالمعارف سمرح يشدو اهال ويرقب اهلال
وذو شجن منه الفؤاد معذب يجاذبني سكرها ويعذر التوالي
وها أنا قد وافيت عنتا هدى وحتا وعدنا الصب والقتال
سيأتي قوم من ذوي وعصابتي ويسأل قوم على مبدى المثالي
ويسأل قوم على ما اكنه من القصد الاسى ومن كل ذي بال
ومن موقفي تلو المطلوب فذا بدت بوجنه عبوس او بثياب اهوال
ومن بادى من مكنة ذات بهجة وثيبان حبر في سلاسة اتال
فاني سوى نهج الصواب طريقة ومالي سوى جند الحقيقة من ول
ومالي نوايا غير تاليف نشأة تناشد حق الشعب في كل تجوال
وان خان دهري والموادث جمة فما منه الا طيب الم والمثال
وان سيم خسفا خطه قبل رأيل تجد عزمتي لا تستكين لاهوال
فمن سلا مستبصر غير هزلق وان شيم خسفا خطه قبل رأيل
وانى على نهج الحقيقة عاتب وما خرني ان فيهل المق متوال
اجاهل بالمسى وليس يضا ترى فذاك ولا فهي للعقب التالي
على اني سيئ المعاملات مجرب سيعلم جدى المعاصرون باسوال
وما شرني ان لست التملك الجنى اذا كان ذاك الشي عندا اتالي
بإن كنت سيئ في انا تمرانه يزوره الاعقاب ان جد جدهم
ويبنوا عليه العز ذا الاطم العالي وما خلد الابطال الا جهودهم
وهيجات الواني الخلود والمالي وهيجات الواني الخلود والمالي

« تابع المنتقد »

حسن التعليم

اساس كل تقدم

الا انا نظرة اجمالا ان نتصيلا الى الامم الغربية تجدها مابلغت شأو تقدمها وتفوجت سيرة سلازمها تاصيحت ترتبط اشد الارتباط من ترقيها تترقيا في آن واحد . تغرض البحر بكل سهولة وتعلق في الجو بكل برمجة الا بالقراءة والعلم وان التعليم فيها لازم لزوم الشمائة للبدن في القرامها على اختلافها (خلافنا ؟؟؟)

وما اخذت تضرب في الارض طرقا مختلفة في مضاربه التجارة وفي تجارة سلعة التعلق في ضروب التجارة والزراعة والصناعة وغير ذلك من اصناف الوظائف الباقية وبقدر التركيات وتاسيس المخترات الناشئة الباقية على الامة وذلك حيث التصور والاحساس ويتروج جريانه في تراث الامة وسلك تسرب الروح التربية الاهية في نفوس المتحكمين الذين لا يخرون ان يستثمر جثة الذل والقهر في رقبة الجهل وان نحن من ذلك بأتي ؟ اين نحن ؟ وباين اصابنا ؟ ثقيلة بعضنا بعضا على نحن احياء على هؤلاء الامم يصلنا ومسرقة لنفسنا ام عن امرات ؟ بل وربك ان الغرب هنا يسعد وان اشقى الشقاق لا يضيع من الشقاء . امرات نحن غير ميتين .

اخي ذلك ايها القارئ في الضعف واسع في عصة من الزمان ان لنا ربنك شغلا بحاسه لاحظ ضيعت عليك الوقت وانتشلك من اوراسك ....

اني لاعجب حكمتيا من الناس يظهرون التاسف لتسمير سير التعليم القاضي فيها والقراء يعدون ثلثا عظيما مستعلنك ويعدون ان لم تعدمت المكاتب الثلثة بعدا المكتب الابتدائي الفرنسي فهم مثل انس تاتح رجب ١٣٤١ بعد ان اكتشفت مقاصد الاباء ابان اقتناعه واصبح مصدم يرد على الثلثة بيقة ثليل من الايام — ما بالها اعلن بسطعلنا العدد ويتنفس ثيه وبتنا الان اصبح التعليم يعرفا لا يزيد على الحسين ولكن هذا القاصر ولا لهذا الشمال من مزاء الوقوع الذين يقدرون ويحيلون التعليم سحبا بطلق احسام لم الصفات : بل ولا كان هذا حتى من ايام الاطفال فاين ما يصون وان ما كافر يرضون ان لم كانوا صادقين ؟ على انا لا نستكبر ولا نستكثر انسا ملومتك اليه مربية هذا المكتب سيئة سنين ولا يزم نفوم ولا يحل حليل ان سبب هذا الشمال والقاصر الثاني من سوء التعليم التعليم به ايما ولا يمكن ولا يحمد سكابر ولا ساعد ولا يطيل ولا ينطاول نخل هذا الكتب ورسله ولا ما وصلت اليه تربيته تلاميذه وما قبيحت عليه

الملحق رقم (20): مقال الحرب الريفية.[1]

[1]- المنتقد: ع01، (قسنطينة 02 جويلية 1925)، ص06.

الملحق رقم (21): عبد الكريم الخطابي.[1]

[1]– أنظر: واجهة كتاب سيرة عبد الكريم الخطابي.

ملاحق:

الخميس ٢٩ ربيع الأول ١٣٤٤ هـ ١٠ اكتوبر ١٩٢٥ م. — المنتقد جريدة حرة وطنية تصدر لمصلحة الأمة الجزائرية بمساعدة فرنسا الديمقراطية. — ثمن العدد ٢٠ سانتيما السنة الأول العدد ١٦

المنتقد

جريدة سياسية تهذيبية انتقادية، شعارها: الحق فوق كل أحد والوطن قبل كل شيء

تصدرها نخبة من الشبيبة الجزائرية

صيحة الخميس من كل أسبوع

الرسائل والمكاتبات

باسم مدير شؤون الجريدة:

BOUCHEMAL AHMED
Administrateur
33, rue Alexis Lambert
CONSTANTINE

تنشر عمل عدد اصحابها وبامضائهم الصريحة مصرحا بها في الجريدة ان شاؤا او بغيرها في الادارة ولا نرد لاصحابها بحال

الاشتراكات والاعلانات

عن سنة: بالجزائر ٢٥ ف، تونس والمغرب ٣٠ ف، بقية البلاد ٣٥ ف. من نصف سنة: بالجزائر ١٥ ف

تنشر الجريدة جميع المقالات والاعلانات ويتفق فيها مع الادارة

EL-MOUNTAKID
Le Gérant
Amar ben Ahmed

معذرة

صدر هذا العدد بورقة واحدة لاعذار قاهرة فمعذرة الى قرائنا الكرام

الحرب في طرابلس الغرب

الثورة مندلعة اللهيب عند ايطاليا — الحكومة ترسل عشرين الف جندي و ٣٠٠ طيارة

وردت على جريدة شيكاغو تريبيون من باريس: فيه جاء فيها ان السنة لهيب الثورة قد اندلعت في كل انحاء طرابلس الغرب عند ايطاليا وان رئس الوزارة موسوليني قد ارسل عشرين الف جندي وثلاثمائة طيارة. وقد اعترفت وكالة ستيفاني الرسمية بعد السكوت الطويل بان نيران ثورة هائلة تتاجج الان في طرابلس الغرب

وجاء في الاذاعة الرسمية ان الطيارين الايطاليين يصلون النيران من طياراتهم على قرى السنوسيين وجوعهم فيهلكون الانسان والحيوان ويقال ان الجيش الايطالي الذي لعدد الان لم يملك قياد داخلية تلك البلاد قد اندحر في المراك الاخير متراجعا الى الشواطيء وان خسائره جسيمة للغاية. واسراع الحكومة في ارسال النجدات يدل على ان نكبة ايطاليا هنالك عظيمة جدا

يقدر الثورة الشيخ احمد وهو زعيم الثلاثة ملايين من السنوسيين المنتي في افريقيا الوسطى والشمالية والذي عينه السلطان ابن السعود موخرا اميرا على مكة وهي الخطوة الاول قبيل الاستقلال. والحكومة العثمانية التي لم تتخل نهائيا لايطاليا استيلاءها على طرابلس الغرب في غضون اشتغال تركيا بحرب البلقان قد ارسلت ضباطها بطريق مصر لكي يمرنوا السنوسيين على الاساليب الحربية الحديثة وارسلت اليهم مخفية مقادير كبيرة من الاسلحة والذخائر الحربية مهربة في سفن لعبد الملك التي كانت تتسلل من خلال النطاق البحري الايطالي تحت جنح الظلام

وللاتراك سبب آخر في التحرش بايطاليا من ناحية طرابلس الغرب هو ان مصطفى كمال باشا ورجال حاشيته مقتنعون بان الوزير موسوليني يبغي الاستيلاء عند سنوح الفرصة على غربي الاناضول. فكمال باشا يريد ان يكون البطليان في ارتياك كثير في طرابلس الغرب عند ما تسالمهم تكلفتها مناصرتها في الموصل

(عن البيان)

رسائل عن الوطن

وقفة بالجلفة

زلت يا الجلفة ضيفا عند الصديقين السيد بابا بن بكير والسيد محمد بن ابراهيم نبذالا جهدها في اكرامي ثم توجهت الى المحكمة توجدتني مرتدية قاضيها العلامة الشيخ عبد الله خلاف وباش عدلها الاديب الشيخ جلول فاحسدوا ملا قاني. ثم اجتمعت بافراد العائلة الشهيرة ذات التاريخ المجيد عائلة الشريف بن الاحرش كالسيد السعيد بن عبد السلام باش آغة اولاد بارل والسيد الشريف بن احمد آغة عين سعيد والسيد احمد بن محمد بقاسم آغة المعلبة فوجدت حسن تلقي حادة في جميعهم ثم اجدت صديقنا الاديب المطلع السيد الشيخ ابن السائي فاترع وفا فيها لاغاني نحكر

الجهل لما ذاقوا به حي من الاهانة وحسن المعاملة فتكشف باشتاه على حقهم فعلية

والادارة بالافراط مزيج مدني عسكري. كان عناصر الثروة متعددة من الخيل والفواكه والمراعي والفار ولا كذلك اذا نظرت الى كل واحد بالقرائن تجده ثروة بطبيعتها يمتاز في بعضهم من الضرائب ومكارم الاخلاق بحسنة في الاهالي والفكر هناك متصل بجرعه في (بوسعادة) في المدة والحفظة والراتيج له ان فازلته فتاة العرب (اللفة) والبسته ماية جهالها ولست اوتاره انامليها الفتنة رخته صوته من تاريخها المجيد احسنا لتجاربه رنة عظيمة تهتز لها جوانب الوطن تصغي اهالي البلدتين يلتفتون الى تنور بلادهم. وسنعود لهذا الموضوع ثم رجعت الى الجلفة ومنها الى قصر البخاري

وقفة بقصر البخاري

نزلت بالقصر وقت الهاجرة وبعد الاستراحة قليلا خرجت وانا لا اعرف احدا اذا بي برجل القبة والسلاح الابهي الحازم التنشيط الشيخ حمودة الملي باش عدل المحكمة فتلقيت بر جوعه بساعد اشد قضاء مهمتي وفي المقيقة هو مع كل مشروع خيري مهما كانت وجهته لايطوي عنانا في سبيل نصرته الى ان ينتهي به عند الغاية وتشكر له عزمه النادر واحساسه الشريف هو ورفيقه الاديب السيد محمد الميموني

والبلاد في ازمة كبيرة من وقوف الحركة الزراعية بحيث لم يحصل الاهالي على المقدار الذي يذرونه في حاله السنة ضغلا عن النتيجه وتبع هذا الوقوف وقوف جميع الحركات الاقتصادية فاذا لم تتمن الحكومة بسد هذه الثلمة بمقاطل الغرائب وتاجيل الديون واعانة الاهالي فسيتفاقم المطب وتشتد الازمة وعليه نلفت انظار الحكومة لمساعدة هؤلاء المساكين بما يجبر كسرهم ونخت السادة النواب ان يقوموا بواجبهم الذي قدمتهم الامة من اجله

والتسليم منقود الا آن نذوا باقية معنى عهدها وبقيت عنوانا لايسق بمجاميع وقتنا فليتنبه المصلحون الى تاسيس المكاتب على الاساليب الحديثة فان ديننا دين الاصلاح والتهذيب والاجتماع والاتحاد وليس هو بالدين الجامد كما يزعمون ثم عرجت على الشلالة

وقفة بالشلالة

انخت في الشلالة برحاب البيت الشهير بالتفضل والاحسان بيت الشيخ ابي الانوار فصادفت نبيله الكريم السيد الحاج المختار حاضرا وصنوه الشيخ عبد الرحمان غائبا فقام لمخاطر بالواجب

المنتقد
لسان الشباب الناهض بالقطر الجزائري

الفائزون

في الانتخابات المالية

اخترت لادارة نوابها يوم الاحد الفارط فالمنتقد يهني هؤلاء السادة النواب المحترمين كلهم ويتكرم بنظم المنزولة الفتاة عليهم. ويرجوا منهم ان يعملوا ويشمروا اقطع على صفحات الجرائد العربية لتطلع عليها الامة فتجديهم ويكون لهم من ذلك تاثير في مطاليبهم وقوة في مراكزهم.

نقدات

قنابل الحق

اثرت الرعا

قد سكت المنتقد عن الانتخابات والمترشحين لانه لايريد ان يتكلم فيها الا وهو لسان حزب ولا حزب عندنا اليوم!

غير انه رغبي بكتابه الصادقة الخالصة سيء الحساب عن البيضاء داعيا الاهالي الى انتخاب واحد منهم لاظهار كفاحهم وتمثيل تعويضهم للنصب والتخيير خلافا للكاذبين الثلاثين..

فقامت في ذلك يواجهها كجريدة حرة وطنية وكانت لكلامها الاثر المحمود وثار السيد علي بن عياس بن حمانة الوطني الشهير فليمش الاحرار وليمش الوطنيون الذين يحترمون انفسهم ويحترمهم من الاهالي والفرنسويين

.... وخطاب من لايفهم ...

ان سكاتب بير البيضاء «الدايخ» وه المدموغ، قد اجابته الامة عما باعتبارها خطئا فاوضحنا من جوابه.. وخطابه..

اعيان...

في جن البيضاء امهان «كما يقولون» بينهم قاضي... وقزاحم... كثيرا ما يجر البلاء على عرش المراكشة الماجد. الا فليتنبهوا على انفسهم وعلى غيرهم ان كثيرا يغتنمون. (ليس كلامنا على المجموع)

القديمي ووفى بحق النيابة واهل جهده في موازرتي جزاه الله خيرا

وحالة البلاد الداخلية قابلة للاصلاح والتطهير لو توجهت لها عناية المقام العزيز السيد الحاج بوديسة وليس لجامعة وزملائه النيوورين

تاجيكو محمد بن العابد الجلالي

متمنياتي اليوم!..

— ٧ —

اتمنى ان تكون بين الأدباء مراسلات طيبة ومحاباة ومداومة يعرف بها بعضهم بعضا وتقوى بها وروابط الحب بينهم لكي يتمنى لهم بعد اليوم ان يميتوا اخواتا على سرر متقابلين ويتمكن لهم ان يرموا بالاغراض الفاسدة جانبا ويقضوا على وشايات المفسدين ونمائم المغرضين

— ٨ —

اتمنى ان لو ذهبت الى حيث اعيش حرا طليقا غير مكتوف اليدين اعمل بين افراد شعب يشعرون بواجبات الحياة ويقدرون قدر الرجال العاملين

• بسكرة • الطيب العقبي

الدستور الادبي

كن منصفا للغير. العدل ركن اساسي يقوم عليه الاجتماع، كل الناس يطلبون العدل فاجعله شعارا لك لانك اذا لم تعدل كنت عدوا الناس واذا سعيت لاحقاقه مرت من العادلين على رغم ستوري الاجتماع، فلا تأخذ مرهما لاجتي لك. وكن صادقا شريفا في جميع معاملاتك وقولك في مواعيدك وبر بجميع وعودك. واحترم حقوق كل امرأة ورجل وولده. كن شريفا لاصدقائك منصفا للجميع

كن منصفا لنفسك لاتختر قسك واعزم ان تصير يوما ما بحيث لاتحتاج ان تصمل اعلانيا بذكر (طالع مقالة كيف صرت كاتبا في هذا الجزء) ولكن يجب ان تعد نفسك للعمل الذي تتمنى له. تعلم ماتستطيع ان تتعلمه طالع الكتب المفيدة واختر اصدقاءك من الافاضل. كن منتصفا في الوقت وفي النقود. تجنب العادات التي تضحك ولاتسر مع رفاق تقديين. فالاخلاق الفاضلة تتسعها العشرة الرديئة. ولاتكتفي بان تحبب لمرا رديئا بل افعل فعلا عالما كن منصفا للعدالة. الحكومة تحافظ عليك فاذا جنى عليك احد الجناة قد تتلف الرقم الحقيقي لاكتشاف الجاني وسعتيبه اطلع شرطيا واذا هددت سلامتها كن سلعدا الدفاع عنها مهما كلفك الامر. كن وطنيا امينا

• المتصلف •

اعلام لكافة الناس

ان من له رغبة في التجارة في الروباردو نمرو ١ بقسنطينة فليقصد صاحبه المسمى ابراهيم بن داوود يلقى المزايبي التاجر بروباردو نمرو ٦٧ بقسنطينة ليتفاهم معه في شان الدكان المذكور في رو باردو نمرو ١

الملحق رقم (22): مقال الحرب في طرابلس الغرب مندلعة اللهيب في ايطاليا.[1]

[1]– المنتقد: ع16، (قسنطينة 15 أكتوبر 1925)، ص 67.

الخميس ٢٣ محرم ١٣٤٤ هـ ١٣ أوت ١٩٢٥ م

المنتقد جريدة حرة وطنية تسعى لسعادة الامة الجزائرية بمساعدة فرنسا الديموقراطية

ثمن العدد ٢٠ صانتيما السنة الاولى العدد ٧

المنتقد

جريدة سياسية تهذيبية انتقادية . شعارها : الحق فوق كل احد والوطن قبل كل شيء

تصدرها لجنة من الشبيبة الجزائرية

صبيحة الخميس من كل اسبوع

EL-MOUNTAKID

BOUCHMEL AHMED Administrateur 33, rue Alexis Lambert CONSTANTINE

الصحيفة ٢ (المنتقد) السنة الاولى

ايطاليا وفرنسا

الامة الصينية

هل تخشى عاقبة الصلح أم تحمد ؟

ملخص الاخبار

انباء عن العالم

عن الشرق العربي

المانيا والروسيا

القانون الاساسي

في الشرق الادنى

احرب اخرى ؟

همس الحكمة

30

الملحق رقم (23): مقال القانون الأساسي للهند في العاصمة البريطانية.[1]

---

[1]– المنتقد: ع07، (قسنطينة 13 أوت 1925)، ص 30.

ملاحق:

الخميس ٢٣ محرم ١٣٤٤ هـ ١٣ اوت ١٩٢٥ م

الرسائل والمكاتبات

تنشر مجلة مقدما اعمالها ورياضاتهم الضريبة بحرجا بها في الجريدة ان شاؤا في عفرتة بية الادارة ولا ترد لاصحابها بحال

باسم مديرين الجريدة :
حاج بوشمال احمد
تفع البكيس لافيبر ٣٣ قسنطينة
BOUCHMEL AHMED
Administrateur
33, rue Alexis Lambert
CONSTANTINE

المنتقد

جريدة سياسية انتقادية ، شعارها : الحق فوق كل احد والوطن قبل كل شيء
تصدرها كتلة من النخبة الجزائرية
ضيحة الخميس من كل اسبوع

التعتقد جريدة حرة وطنية تعمل لسعادة الامة الجزائرية مساعدة فرنسا الديموقراطية .

ثمن العدد ٢٠ سانتيما السنة الاولى العدد ٧ ..

الاشتراكات والاعلانات

عن سنة	
بالجزائر	٥٠ ف
تونس والمغرب	٢٠ ف
بقية البلاد	٢٥ ف
عن ستة	
بالجزائر	١٥ ف

تنشر البريدة جميع السوا الاعلانات
ويتفق فيها مع الادارة

EL-MOUNTAKID
Le Gérant
Amar ben Ahmed

السنة الاولى (المنتقد) السنة ٢

ايطاليا وفرنسا

هبطت قيمة الفرنكين الايطالي والفرنسوي في اول جويلية هبوطا عظيما حتى ان الايطالي هوى الى ادنى درجة في تاريخه وبلغت قيمة الفرنسوي ٨ سنتوات ونصف سنت من العملة الامريكية وكل حذار من ان تبيعوا كل ما لديكم من النقدين الفرنسوي والايطالي

فان ايطاليا فرنسا وايطاليا غير صديقين كلا لانبين والذين في ايديهم مقاليد السلطة في باريس وروميه يعلمون ان عدى تقدمها وتخلص بذلك من سائر الدايون الداخلية كما حدث في المانيا يصير اضطرارا حالة على المؤلفين من ذلك

وتريدون ماقاله ستالي يولدوين رئيس الوزارة الانكليزية من عهد قريب عن التساط الفرنسوي فان صديقا له انكليزيا من اصحاب المصالح يصلح الالة نفسها في بريطانيا وفرنسا وايطاليا ويجعل عليها مصنوعة في ايطاليا بالمثل ما تكلفه في بريطانيا بنحو ٣٠٠ دولار وفي فرنسا بالمثل مما في بريطانيا بنحو ٥٠٠ دولارا او نحو ٢٠ في المائة اقل مما تكلفه في ايطاليا

فالامة التي لها نشاط وكفاءة وذكاء وعزيمة الامة الفرنسوية لابتاع تقدمها بسعر يخس ويلعن البائع من الخسران المطبق

وهذا نفس مايصح قوله في ايطاليا

وزد على ذالك ان فرنسا في حالة سعيدة فان تجارتها مزدهرة ولا يوجد في باريس رجل بلا عمل . ولاجل، من الاقتصاد فرنسا كلها بلا عمل . بينما في انكلترا يوجد واحد بطالا من كل عشرة عمال

« الهدى »

احرب اخرى؟

بباشة وشدة تكرجيل الدروز في اوائل هذا الشهر على السلطة الفرنسوية بالشام فاسرها واحتلوا بعض الزاوية على عدد حربيه واحتلوا بعض الزاوية وقد رجعه قوم سلام فانهب الى الجبل سراي في سوء سياسته اولا وعدم بباشته بالاخبار اخيرا

وقد استطلت جريدة صدى الجزائر هذه الثورة جدا وحذرت من سوء عاقبتها وقالت لا يبعد ان تحتكون مقدمة بيبه الكلوبية ربما يحتكون الامر قالت الواجب الباعدة بالقاء هذه الثورة بانطه الدروز ما يخيرات حميا لتشعيه هذه الصروف

الامة الصينية

تعلمت بسرعة واستيقظت

لحاطب في جريدة الامريكان

« من الهند »

الصين تخرج من سرداب التاريخ القراجع في القدم . تخرج اليوم من ظلمات المهانة والمخزيات والعيز الذي لازمها الاجيال الطوال . فهي قد تنبهت الى حالتها واستيقظت من سباتها العميق وعند ما تنتهي من الذي بدأته الان سنرى الكثيرات من دول اوربا تحاول التخلص من اللام والقيود التي لم تحاول اذية الصين وامتصاص دمها

ذلك لان هذه الدول كانت ولا تزال تقتص افضل ما، الصين وتتصرف ماتشاء عليه من ثروتها مستفيدة من هذا الاعتداء بانها كمتدة في عمل التمدين اونشر الدين . والصين كما لايخفى لم تعمل عليها مصنوعة في انحائها بالمثل ما تكلفه في بريطانيا بنحو ٣٠٠ دولار وفي فرنسا بالمثل مما في بريطانيا بنحو ٥٠٠ دولارا او نحو ٢٠ في المائة اقل مما تكلفه في انحائها

فالامة التي لها نشاط وكفاءة وذكاء وعزيمة الامة الفرنسوية لابتاع تقدمها بسعر يخس ويلعن البائع من الخسران المطبق

وهذا نفس مايصح قوله في ايطاليا

وزد على ذالك ان فرنسا في حالة سعيدة فان تجارتها مزدهرة ولا يوجد في باريس رجل بلا عمل . ولاجل، من الاقتصاد فرنسا كلها بلا عمل . بينما في انكلترا يوجد واحد بطالا من كل عشرة عمال

« الهدى »

احرب اخرى؟

بباشة وشدة تكرجيل الدروز في اوائل هذا الشهر على السلطة الفرنسوية بالشام فاسرها واحتلوا بعض الزاوية على عدد حربيه واحتلوا بعض الزاوية وقد رجعه قوم سلام فانهب الى الجبل سراي في سوء سياسته اولا وعدم بباشته بالاخبار اخيرا

وقد استطلت جريدة صدى الجزائر هذه الثورة جدا وحذرت من سوء عاقبتها وقالت لا يبعد ان تحتكون مقدمة بيبه الكلوبية ربما يحتكون الامر قالت الواجب الباعدة بالقاء هذه الثورة بانطه الدروز ما يخيرات حميا لتشعيه هذه الصروف

هل تخشى عاقبة الصلح أم تحمد ؟

كثير من الامة الفرنسوية من يود تعجيل الصلح في حرب الريف ورئيس الوزراء منه مرء مرارا يريده في ذلك وقد قدمت غلا شروط الصلح للقنن عليها بين فرنسا واسبانيا للامير ابن عبد الكريم يعرضها حالية لما مرح مرارا بالرسمين استقلال الريف التام والطمئن على تجارى الاحرار لا يشكون في رفعه قط الشروط والشاره مع اتصال بنده وانقاط مادات تحت يده جنوده وانا استمرت الحرب الى ايام الثمانه فانها بلا شك تزداد صعوبة على الشره الفرنسوية التي تلاقي الان من صعوبات المالية مشاق عليه فكيف اذا جاءت الخروج وسالت الدويان واتضحت للناس لاحتى ان التكاليف المالية والعسكرية تكون كثيرة وضحية وتضرسة اخيري عليه حمراء . ربما ضحضحت الباية وزادت في سخوط الجرنال ، هذه اللاحظات كلها تزعجت على الحكومة الشرعة الحالة في تعميل الصلح ولو بثمن من الضحية والتسامح . غير ان كثيرا من يدعون في الصلح يرغبون شرط ابن عبد الكريم الاساسي هو الاستقلال التام يعارضون ويعترضون من هذا الاستقلال وسره طلبه ، يقولون ان استقلال الريف يعدد مستمرارا بشال افريقيا تفي يوم ما ينهض ابن عبد الكريم فنهيض البرابرة من جميع الشمال ويقولون ان استقلال الريف تشبه ثورة مادة يجيج الشمال وسواه عليها اكثرا يقولون من اعتقاد حقيق او تقاعد اخري فانا نري هذه الاقوال من التصورات البنية على كثير من الاوهام ان الريف تلك القطعة الصغيرة من الارض التي لا زالت لم تحتر نفسها ولم تؤسس على وجه لاتكن بعدها المصريقطيها لايمكن ان يعدت ظلالها الضيم بالسيف البرابرة ياس ام هضبة الاخلاق والعوائد وكثير من الاحوال . ولا يكون بعده الانتزاع في الدين كافيا في هذا التعرف فان اما اسلامية جديدة وقرية متجاورة بالشرق ولم تحدث وان تحدث نفسها بالانظام لتكون مالكا واحدا

وانا التعرف من الثورة القائمة غاليا ولا شك فكرة غيالية مسامة عظرتة من حدة سوء الظن وصدمة الاستعمار .

ان اهالي شمال افريقيا الذين لم يكف في حسن الظن بهم عمار بهم لايمانه ويقيم وجسيم وما قدموه من التوسس والاموال في الحرب الكبرى بعده المغرب نفسها وتعم اكثر جنودها ليست لهم فكرة ثورية رغم خرص المتحمسين المتمرنين ولو كانت لهم فكرة ثورية لظاهرت ايام الطلقت قنابل تونيل وورونزلر على تخلي سكيكدة وعنابة ولو كانت لهم فكرة ثورية لبادر بها الماكثيرون وهم الغرب من تجرع الى الريف وانا القبائل الثائرة تعني قبائل كابرية لم يتم تعضرها من قبل ووقفت احيرا بين الطريقة والسدان فهذا كله يحقق لمن يضعف ان اهالي شمال افريقيا سواه استغل الريف ام لم يستغل ايسرا كما يصورهم المعارضون

وبعد هذا البيان يحق لنا ان نقول الصلح خير نهائي الغاية على اي وجه كان بل هو الغاية النهائية المعاوية وسياسيا وعسكريا لفرنسا مولة السلام .

« البشير »

في الشرق الادنى

نشرت جريدة العهد الجديد اليونانية بية احد اعدادها الاخيرة مقالا عن التيار التبشيرية في الشرق الادنى استلفت نظرنا منه الفقرة الآتية :

انا في الشرق العربي فان المبشرين التبشيرية لم تنقدر المقاومة بية اوربا

وبالرغم من ان استقلال امضاء المغرب التبشيري في فلسطين من اليهود فانهم يجاربون الصهيونية حربا شعواء لانهم يعتقدون انها استعمار اقتصادي وسياسي والبيداً التبشيري يعارب الاستعمار اينما حل

(المنتقد ليستمر استقلال النص)

ويظهر ان في مصر حربا شبيهة بما تعمل بالمغرب الفلسطيني فان البراهين التي حصلت عليه المبشرون المصرية لتثبت ان الحربين في مصر وفلسطين يمثلان بحلة واحدة ويتبع واحد

القانون الاساسي

البلد في الجلسة البرلمانية

وزه من لندن ان اللورد برنكهاد وزير الهند صرح في سابع تموز بانه اعتقد ان سياسته التي اتبعها في الهند بالتزام اساسي لها يصل على رضى تقبله »

ويعتقدون في المستقبل القريب القيم يقانون كيفا . فقد وصل الى لندن المكتور آني بيزانت كاتم اسرار المؤتمر الوطني الهندي سيعرض على الحكومة الانكليزية صورة تأون لنفس وعلمه المؤتمر في تبيان الغاية ثم ادخل تهيمش المراد ومن مقتضاها ان يكون مركز الهند بية جسم الامبراطورية كمركز كندا ثم استقلالها تماما على ان يبقى الدفاع البرهي والسياسة الخارجية مرتبطا في ايدي الانكليز .

ملخص الاخبار

محلية

في الجلسة الاخيرة للمجلس البلدي تملا السيد اسماعيل بن الوزان مثلا في احداث حلقة للبحث المقامات في كلية البنات بقسنطينة توفير الاتفاق عليه

انباء عن العالم

من الريف

الحالف الريفيون المهزوم

باشرت الفرق الاسبانية القتال وكف لها تأخر شديد .

لا تزال البعدات البية ترسل الى ساحة القتال .

لا تتسامح ايطاليا بأدنى تقرير في الحالة السياسية بالمغرب الا بالاتفاق من جميع الدولتين على صك الجزيرة

احدثت شروط الصلح المعروضة على ابن عبد الكريم بية الاذعية الشريفة الى لام هيئة بادية اضطرابا عظيما . لانها تدخل على النظام السياسي والمرابي والساحل بالمغرب فورا وسلطة طيبة خصوصا من التقييدات مما يصعبكن سعه ان تقبل بها ابدا عكس من القبول الرفعة على سامحة الخزينة . وهذا ما يضغطه عليها سياسيا وحربيا امير الريف اعرف قواد تيالل يولا بأس والجبالة والجزء الذي اجتمعوا اخيرا في اجتماع بساحة الامير محمد ابن عبد الكريم

ارسل ابن عبد الكريم الى رئيس وزراء فرنسا يطلب منه لايقبل المذاكرة بية شيء الا بعد الاعتراف له بالاستقلال فاعلم برئيس وزراء فرنسا بذلك رئيس الوزارة الفرنسية

عن الشرق العربي

اعلم ابن السعود جميع الزعماء الاعراب في جدة بالقدوم بمباشرة البلاد بية مدة خمسة عشر يوما بعدها يقابل من يريد المذكتف المهزوم .

صرحت الصحف المحلية من طرف جمعية الامم العربي الحد الفاصل بين تركستانيا والعراق بأنه سكان الولاية النازع فيها يخضعون لانزاك بلا نزاع

بية خبر اخير انت الحالة جميل الدروز بية غاية الخطر

المانيا والروسيا

باريس في ١٠ منه — ذكر مكاتب جريدة « الجي بريزيان » في برلين ان توترا جديدا ساد العلاقة العامة الالمانية في الصيف الحالي من جهان وحرب ملحة لمعاهدة بالجرنس يحسن شروط التعاون السياسي الجراك الريس في صورة ما اذا اظهرت الثانيا في جمعية الامم واخذت سلطة الصين . وقد كتبت تفاصيل هذا الملحق .

الملحق رقم (24): مقال ألمانيا وروسيا.[1]

[1]– المنتقد: ع07، (قسنطينة 13 أوت 1925)، ص 30.

ملاحق:

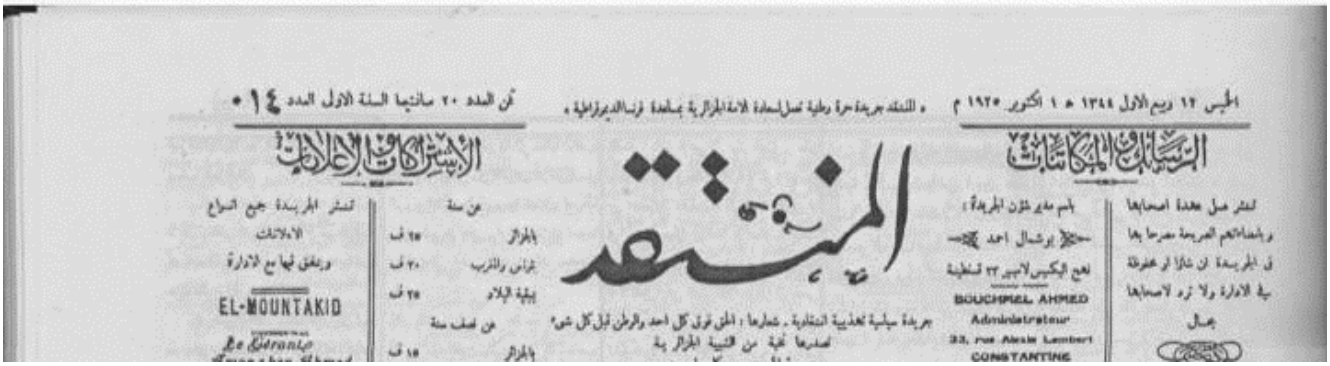

الخميس ١٢ ربيع الاول ١٣٤٤ هـ ١ اكتوبر ١٩٢٥ م — المنتقد جريدة حرة وطنية تصل لسعادة الامة الجزائرية بمساعدة فرنسا الديمقراطية —

ثمن العدد ٢٠ سانتيما السنة الاولى العدد ١٤

المنتقد

جريدة سياسية تحذيبة انتقادية . شعارها : الحق فوق كل احد والوطن قبل كل شيء

تصدر كل ثلاثة من القنبية الجزائرية

الرسائل والمكاتبات

تنشر مثل عددا اصحابها وباضدادهم الصريحة مصرحا بها في الجريدة ان شاؤا او بحفوظة في الادارة ولا ترد لاصحابها بحال

باسم مدير شؤون الجريدة :
بوشمال احمد
نهج الكبير لامير ٣٣ قسنطينة
BOUCHMEL AHMED
Administrateur
33, rue Abdel Lambert
CONSTANTINE

الاشتراكات والاعلانات

عن سنة
بالجزائر ٢٥ ف
تونس والمغرب ٣٠ ف
بقية البلاد ٣٥ ف
عن نصف سنة
بالجزائر ١٥ ف

تنشر الجريدة جميع انواع الاعلانات ويتفق فيها مع الادارة

EL-MOUNTAKID

اليهم واستبشروا بها استبشار يعقوب بقميص يوسف عليها السلام

وارقوا ضحكاتهم في الدعاء الى صريح الايمان وخالص الدين فخلفت كلامهم من يحسن تحريف الكلم عن مواضعه ومن لا يحسنه وتقولوا عليهم ما لم يقولوه

وقد شعر الكاتب بذلك فدعوا على لسان جريدتهم من يخلفهم الى سماء رضيم كتابة فكواعيا وجنحوا الى التضليل القولي ومنهم من بعد اتباعه بالتاليف ويعد قمة غزالي زمانه بكونه نظم من بحر نظم فيه الغزالي كان الغزالي صلة حجة الاسلام بالنظم في هذا البحر ؟ ؟ ؟

كتب الكاتب في التنفير من البدع فاشاعوا انهم يكرون الولاية والكرامة

سارت مشرقة وسرت مغربة

شتان بين مشرق ومغرب

شتشنة اعرفية وسلاح ويجد قبل عصر الحجارة يجار بون به المصلحين خشية ان يفرط منهم عقد العامة مورد تروتهم

لولا تعاونوا على ذلك بتواطؤ من كتابة الكتاب انتشكم الله الذي حرم علينا وعليكم الاعتراف الا ما ايجبم من اين تضخم الكتابة الولاية النابتة بالكتاب الذي دعوناكم ولا تزال ندعوكم الى طرح ما يخالفه وفي اي جملة رايتم عدم الاعتراف بالكرامة وهي عقيدة السلف ونحن ملتزمون ترجو ان تلقى الله كمثلكم

معلوم ان البدعة هي احداث ماليس من الدين في الدين وقد قال من شهد له ربه بكمال التبليغ

من احدث في ديننا هذا ماليس منه فهو رد

ولو كانت البدعة تزيد في الدين

فالترقي سوى الشك ذاك لانهم لم يجدوا فظائرق في كتب الخرافات التي يطالعونها ويضمونها

وبالجملة فهما ان توهم ما يخالف الدين الصحيح الذي هو روح الترقي واعني به ما جاء به القرءان وثبت به السنة وبدون بين ان الامم الراقية اليوم ما ترقت الا بتربيته والتأمل في سابقه الناشئة وما يراعى منهم يخالف الدين فليس من الدين في شيء فاعلموا حالتنا التي كنا عليها واعلموا حالتهم التي كانوا عليها فتعرفون سهل الاحوال . فيايها العلماء الى متى واتتم تكونون ترسة اصحاب الكيف . والى متى هذا الجمود الذي عشش وباض في افكار متكم يزول تلك الامة الحافظة للدين فاذ وها الطريق المستقيم عليها ترجع وارتضوا بها نعمة بابية ثم يكون هذا يكون ؟ يكون بجعل احتجاج عام لكافة علماء الجزائر بعد ثلاثة اشهر مثلا كي يعلن كلهم الوصول الى مالم يكونوا . فحاولوا على الاقل والقدرة . فان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر من واجبكم بقرينة الايه الشم انتم الذين قال صلى الله عليه وسلم في حقكم علماء امتي كانبياء بني اسرائيل . الشم المخاطبون في قوله تعالى (شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم قائما بالقسط) بالتقييد الاخير فانتم صار التبليغ في حقكم واجبا ولا حليكم في عداية الامة لانكم لا تهتدون من احيتم ولا تقتدون كما قال العلماء الذين هم في الحقيقة جهلاء ان امتنا لا تنتقد ولا تسلم وجعبه الانسان يضرع بجعده في شيء لا قيمة له لا تقول ! نحن نقول لمؤلاء على الرغم ان يسعى وليس عليه ادراك التي . ايها العلماء لا تبني تقريره ولا وصول ايضا بامر بالمعروف وينهى عن المنكر . فلكن متكم طائفة يدعون الى الخير ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون . فان حالة امتنا تعيبة يرثى لها وما دريت انها على حالة كذلك فاعتقادها صار يتزايد بكرة وعشيا . فان جمع الكلمة يكون سهل اذا سيتم وليس على الله بمستكر ان يجمع العالم في واحد ايها العلماء السجل فان الملة تتزايد والعصبة عمت فاجعوا امركم فان المسؤولية تكون عليكم يوم تبدل الارض غير الارض والسموات ايها العلماء اصدعوا بالحق واريكوا المعارضين يعيرون فان اولئك المعارضين جهلاء والجاهلون لاهل العلم اعداء . ايها العلماء ان احتياج الامة الى العلم اكثر من احتياجها الى الطريقة الدينية على غير اصول الشرع . ايها العلماء ان اول واجب تعلمون فيه امتكم من الفنون فن التاريخ كي تترك بسين حالتها الآن وحالها بالامس والرجوع الى الاصل باذن سبب ولكن —

(يتبع لكل شيء سببا) — الله الهادي الى الصراط المستقيم

مكاتيكم بين اليخه

نادي صالح باي

سيدي مدير جريدة المنتقد الغراء

السلام عليكم ورحمة الله ما دام الاتحاد الصحيح مصلحا للبلاد ومن بلاد لكل فساد وبعد فقد طالبتم مني ان ابين لكم ما كان مبدأ نادي صالح باي المتوفي وما قام به من الاعمال وما سبب اضمحلاله لعلكم تجدون في ذلك درسا ينفع الامة في مستقبلها فها انا مجيب طلبكم ذاكرا لكم ما بقي لي في حافظتي من اعمال هذا النادي المخطير فاقول اسس هذا النادي جماعة من الفضلاء والاعيان تحت رياسة احمد فضلاء الاغر نج الذين تحتقدون ان العالم الاسلامي في نهوض واتباه لا يمكن ايقافه بل تجب اعانه والسير به الى عدم الخروج عن طاعة الدولة وكان مبدؤه تعليم الامة وتهذيبها وجعل الرابطة بينها متصلة وتاليف شبه شابات بجميع اهل الصنائع لتحسين حالهم وتسهيل مكاسبهم والتوصل لاعانة الفقير والمريض والمصاب بصحيفة يكتل ما في وسع الفئة من المال وتحرير التقارير في كل المسائل النافعة للامة وتقديمها لولاة الامر ولما تشكلت الجمعية تركب مجلسها من اربعين عضوا رئيسا واربعة خلفاء وكاتبان وقابضان واقسم الى عدة لجان لجنة التعليم والمعارف ولجنة النفقات ولجنة الاعانة ولجنة المراقبة وغيرها من اللجان فتشرعت الجمعية بمعارف بينت فيها مقاصدها ووحت الامة على الانخراط في سلكها فاثرت مساعيها تأثيرا عظيما ووقع القبول على الجمعية ثم اسست نقابة الحرازين وكان القصد منها اعانتهم حتى لا يلجاهم الاحتياج الى بيع مصنوعاتهم باثمن الاثمان ويجعل لهم محكتب فيه كاتب وامينان يقومان بتقليب السلع ورد المغشوش منها ويجعل لها مجلس يفصل ما يقع من النزاع بين المحليين والصناع حسب العرف الجاري عندهم والزموا بدفع فرنك واحد من المائة من اثمان مبيعاتهم يدفع منا اجر محلة المكتب وما بقي يكون محفوظا ليأخذ منه ما يحتاجه كل من لم تبع سلعته التي بالمكتب حتى تباع ثم جعل لهم خاتم تختم به جميع السلع المعروضة للبيع يستدل به على صفاتها وخلوها من الغش وبكون ذلك طريقا لمنع الغش وترويج السلع الصافية فسارت في اول امرها سيرا حسنا ونمت ما ليتها حتى تمكن اعانة كثير من فقرائها وخرجهم من سيطرة الدلالين والدباغين ثم دخلها الفساد من الذين لم يجدوا الغش سبيلا هذا ما يتعلق بنقابة الحرازين واما غيرهم من اهل الحرف فلم تؤسس نقاباتهم تاسيسا حسنا سيء بدأ امرها لشح رجالها بالقليل من المال الذي يوجبه عليهم انخراطهم في الجمعية الا انهم مع ذلك تبهوا للاتفاق في امور كثيرة ثم الآن يجنون فائدتها واما لجنة التعليم فقد حاولت في اول امرها اصلاح التعليم بالكتاتيب القرآنية الا ان اهل الجمود والمحافظة على القديم وان ثبت ضرره عارضوا المصلحين بان ذلك يؤدي الى قطيع ارزاق المعلمين ورضوا بان تموت الآلاف من الصبيان بداء الجهل ليحيي عشرة من المعلمين ولم يؤثر الاصلاح الا قليلا في مكتب او اثنين ثم ضحت الدروس القليلة بالفتنين ودامت ثلاثا او اربع سنين ظهرت فيها نتائج حسنة بين فيها المؤسسون ان التعليم حسب البرامج الصحيحة يأتي قطعا بنتائج سريعة ان كان القائمون به يعملون باخلاص وكان عدد التلامذة لا ينقص غالبا عن مائتي تلميذا ثم شرع في تهيئة مدرسة لتعليم الفتنين حسب المدارس العصرية وعلى مثالها كما اريد جعل معمل للصناع على مثال معمل اليهود الا ان المدرسة والمعمل لم يبرز للوجود لاسباب اجهلها حسد بعض الاعضاء الذين لا يرون فيما يديه غيرهم من الاخطار والمنة الا منفعتهم الخاصة فان وجدوها عملوا وان لا عرقلوا

هذه مبادئ نادي صالح باي وهذه اعماله واما سبب اضمحلاله فهو دخول الغرض الفاسد بين اعضائه ونيل بعضهم مقاصدهم وذهب ماليتهم بفساد طرق ادخال اشتراكات المشتركين فوقف العاملون عن العمل وخاب لهم الامل وان كانوا ممن لا تاثر فيهم النكبات ولا ترد هم العقبات

« مطلع »

الموصل فردان تركيا

قرانا في جريدة الساتان ١٣٣٥٤

المقال الاتي

فاحببنا تعريبه لقراء جريدتنا (المنتقد)

قال المكاتب تحادثت امس مع احمد نواب الترك فقال لي ان تركيا تعتبر الموصل كفردان تريد ان تكون ولاية الموصل لانها تحتمن انها امنا تاما وان روسيا والبانيا يستعملان المحال لاقائنا في سبيل شديد خطر

وهيأ سفير السوفيات وسائل احداث هيجان عظيم في حكومات الاتتداب وايجاد ثورة بالعراق وما وراء النهرين وسوريا وفلسطين ان رفضت جمعية الامم مطالب تركيا كما يترجونه

ان الروس يعملون منفذ سنوات لاحداث الهيجان بهاته الناحية ويظهر جليا انها تمهد السبيل لالقاء بذور الشقاق والعصيان.

وتشدد على غضب الوطنيين.

واما الالمان فانهم يحبون ان تصب لجعل تركيا ترسخانا علما ومددنا تستغله قد عرضت على تركيا ان تقوم لها بتنظيم معمل اسلحة ورشاشات وبخار خاقق وتستبد باعانتها تركستيا تجارة اسواقها واقطاعاتها وما توسي تركيا بصنعه لها هذه اهية ما نحن متاكدون لاجله ولا يمكن ان لا تنتهز هاته الفرصة ان المحدود بين تركيا والشام لا زالت لم

الملحق رقم (25): مقال الموصل فردان في تركيا.[1]

[1]– المنتقد: ع14، (قسنطينة 01 أكتوبر 1925)، ص 58.

قائمة المصادر والمراجع

❖ **قائمة المصادر والمراجع:**

أولا: المصادر.

1.الكتب:

1. القرآن الكريم: سورة التكوير، الآية 10.

2.الإبراهيمي محمد البشير: سجل جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، دار المعرفة، الجزائر، 2008.

3. ابن باديس عبد الحميد: الصلاة على النبي، تح، أبو عبد الرحمن محمود (د.ن)، (د.م) 2006.

4.دي طيرازي فيليب: تاريخ الصحافة العربية، ج1، ط1، وكالة الصحافة العربية (ناشرون) مصر، 2020.

5. المدني أحمد توفيق: تاريخ الجزائر، (د.م)، (د.س)، (د.ص).

6. شارل وليام: مذكرات وليام قنصل أمريكا بالجزائر (1816م، 1824م)، تع، تق، إسماعيل الغربي، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1982.

7. فندلين شلوصر، قسنطينة أيام أحمد باي 1882، 1872م، تح، أبو العيد دودو، وزارة الثقافة، الجزائر، 2007.

8. العنتري محمد صالح: فريدة منسبة في حالة دخول الترك بلد قسنطينة واستيلاءهم على أوطانها أو تاريخ قسنطينة، م.ت.ت يحي بوعزير، علم المعرفة لنشر والتوزيع، (ط.خ)، الجزائر، ص2009.

9. دبوز، محمد علي: أعلام الإصلاح في الجزائر في عام 1340ه/ 1921 إلى غاية 1395ه/ 1975م، ج3، ط1، عالم المعرفة، الجزائر، 2013.

10. المدني أحمد توفيق: مذكرات حياة كفاح، ج1، دار البصائر، الجزائر، 2009.

11. مفدي زكرياء، تاريخ الصحافة العربية في الجزائر، جمع وتحقيق، أحمد حمدي، (د.ن)، الجزائر 2003.

12. الصادق قش: المنتقد 1925، جريدة المنتقد، جريدة سياسية تهذيبية انتقادية، دار الهدى عين مليلة، الجزائر، 2009.

13. مذكرات أحمد باي وحمدان خوجة وبوضربة، تق، الزبيري محمد الغربي، الشركة الوطنية الجزائر، 1981.

14. القرآن الكريم: سورة الأعلى الآية 19، 20.

2. الصحف.

أ. بالعربية:

1. جريدة المنتقد، ع6، (قسنطينة 6 أوت 1925م).

2. جريدة المنتقد، ع7، (قسنطينة 13 أوت 1925م).

3. ابن باديس عبد الحميد: شيء عن الحجاز، جريدة المنتقد، ع02، (قسنطينة، 09 جويلية 1925).

4.ابن باديس عبد الحميد: أنباء عن الحجاز، جريدة المنتقد، ع18، (قسنطينة، 22 أكتوبر 1925).

5.ابن باديس عبد الحميد: الانتخابات وتمثيل الأمة، جريدة المنتقد، ع16، (قسنطينة 15 أكتوبر 1925م).

6. النخبة: خطتنا مبادئنا وغايتنا شعارنا، جريدة المنتقد، ع1، (قسنطينة 2 جويلية 1925).

7. محمد النجار: حسن التعليم أساس كل تقدم، جريدة المنتقد، ع9، (قسنطينة 2 جويلية 1925م).

8.الجزائري: المرأة في الاستانة، جريدة المنتقد، ع10، (قسنطينة 3 سبتمبر 1925م).

9.قائد اللموشي التبسي: عبرة لمن اعتبر، جريدة المنتقد، ع8، (قسنطينة 20 أوت 1925م).

10. الميلي مبارك: العقل الجزائري في خطر، جريدة المنتقد، ع06 (قسنطينة 25 جويلية 1925م).

11. العقبي الطيب: الدين والاجتماع، جريدة المنتقد، ع6، (قسنطينة 6 أوت 1925م).

12. العقبي الطيب: مخاطر التدخين جريدة المنتقد، ع6، (قسنطينة 16 أوت 1925م).

13. الميلي مبارك: المصلحون والمرجفون، جريدة المنتقد، ع14، (قسنطينة 16/04/ 1925م).

14. ابن باديس عبد الحميد: أنباء عن الدروز، جريدة المنتقد، ع09، (قسنطينة 28 أوت 1925م).

15. ابن باديس عبد الحميد: أنباء عن الدروز، جريدة المنتقد، ع14، (قسنطينة 01 أكتوبر 1925م).

16. ابن باديس عبد الحميد: أنباء عن الدروز، جريدة المنتقد،ع17، (قسنطينة، 22 أكتوبر 1925م).

17. الميلي مبارك، الملوكية ضمن الجمهورية، جريدة المنتقد، ع3، (قسنطينة 16 جويلية 1925).
18. المنتقد، ع1، (قسنطينة 25 جويلية 1925م).
19. ابن باديس عبد الحميد: الحرب الريفية، جريدة المنتقد، ع1، (2 جويلية1925).
20. ابن باديس عبد الحميد: الحرب الريفية، جريدة المنتقد، ع4، (23 جويلية1925).
21. ابن باديس عبد الحميد: أنباء عن الريف، جريدة المنتقد، ع6 (قسنطينة 6 أوت 1925م).
22. ابن باديس عبد الحميد: أنباء عن الريف، جريدة المنتقد، ع7، (قسنطينة 13 أوت 1925م).
23. عبد الكريم يقول: جريدة المنتقد، ع12، (قسنطينة 17 سبتمبر 1925م).
24. ابن باديس عبد الحميد: أنباء عن الريف، جريدة المنتقد، ع13، (قسنطينة 24 سبتمبر 1925م).
25. ابن باديس عبد الحميد: أنباء عن الريف، جريدة المنتقد، ع15، (قسنطينة 8 أكتوبر 1925م).
26. المنتقد: الحرب في طرابلس الغرب مندلعة اللهيب في إيطاليا، ع16 (قسنطينة 15/ 10/ 1925م).
27. المنتقد: القانون الأساسي للهند في العاصمة البريطانية، ع7، (قسنطينة 13 أوت 1925م).
28. المنتقد: ألمانيا وروسيا، ع7، (قسنطينة 13 أوت 1925م).
29. جريدة المبشر، ع1، 1847/09/15.
30. المنتقد، ع5، (قسنطينة 07/30/ 1925م).
31. المنتقد: عن تركيا، ع10، (قسنطينة 3 سبتمبر 1925م).
32. المنتقد: أنباء عن تركيا، ع11، (قسنطينة 10 سبتمبر 1925م).
33. جريدة المنتقد، ع14، (قسنطينة 1 أكتوبر 1925م).
34. المنتقد: أنباء عن تركيا، ع14، (قسنطينة 1 أكتوبر 1925م).
35. المنتقد: أنباء عن تركيا، ع17، (قسنطينة 22 أكتوبر، 1925م).
36. أبو اليقظان معامل العقول: جريدة المنتقد، ع18، (قسنطينة 29 أكتوبر 1925).

ب. بالفرنسية:

37. Elhack :N°01,(Annaba ,30 juillet,1893),p1.
38. Elhack :N°3 ,(Annaba ,13 Aout ,1893) ,p1.

ثانيا: المراجع.

1. كتب بالعربية:

39. أبو زيد الفاروق: مدخل إلى علم الصحافة، عالم الكتب، القاهرة، 1986.

40. أبو عرجة تيسير، دراسات في الصحافة والاعلام، دار محمد لاوي لنشر والتوزيع، عمان، 2000.

41. احدادن زهير: الصحافة المكتوبة في الجزائر، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، 2017.

42. أحمد إسماعيل راشد: تاريخ أقطار المغرب العربي السياسي الحديث والمعاصر، ليبيا، تونس، الجزائر، المغرب، موريتانيا، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 2004.

43. الدبور محمد علي: نهضة الجزائر الحديثة وثورتها المباركة، ج2، عالم المعرفة، الجزائر، 2013

44. الادريسي: أبو عبد الله الشريف نزهة المشتاق، في اختراق الآفاق، مج1، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، (د.س).

45. أديب مروة، الصحافة العربية نشأتها وتطورها، منشورات، دار مكتبة الحياة، بيروت، لبنان، 1960.

46. الأشهب محمد الطيب: عمر المختار، مطبعة محمد عاطف، مصر، (د.س).

47. أمرين أدوين: أولت فيليب هـ، الاتصال الجماهيري، تر، إبراهيم سلامة إبراهيم، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، 2000.

48. بلاح بشير: تاريخ الجزائر المعاصر 1830، 1989، ج1، دار المعرفة، الجزائر، 2006.

49. بن رحال يمينة: الشيخ أبو اليقظان إبراهيم بن الحاج عيسى وقضايا عصره، 1888، 1973، دار الإرشاد، الجزائر، 2013.

50. بن شعيب محمد الهادي: أم الحواضر في الماضي والحاضر، قسنطينة، مطبعة البعث، 1980.

51. بن صالح ناصر محمد: الصحف العربية في الجزائر من 1897، 1954، ط2، أبعاد ديزار، الجزائر، 2006.

52. بهى الدين سالم محمد: ابن باديس فارس الإصلاح والتنوير، دار الشروق، القاهرة، مصر، 1999.

53. بوزيد عمار محمد: الصحافة الجزائرية المكتوبة أثناء الاستدمار الفرنسي شبكة الألوكة (د.م)، (د.ت).

54. بوصفصاف عبد الكريم: جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وعلاقاتها بالحركات الجزائرية الأخرى، دراسة تاريخية أديولوجية مقارنة، ط2، دار الميدان، (د.م)، 2009.

55. بوصفصاف عبد الكريم، الفكر العربي الحديث والمعاصر، محمد عبده، وعبد الحميد ابن باديس نموذجا، ج3، دار مداد، يونفارسيتي برانس، الجزائر، 2009.

56. بوضرياسة بوعزة: الحاج أحمد بالي الشرق الجزائري رجل دولة، ومقاوم 1830، 1848، دار الحكمة، الجزائر، 2010.

57. بوعزيز يحي: ثورات الجزائر في القرن التاسع عشر والعشرون، مج1، البصائر الجديدة، الجزائر، 2013.

58. التليسي خليفة محمد: معجم معارك الجهاد في ليبيا، 1911، 1931، الدار العربية للكتاب، ليبيا، 1983.

59. تميم آسيا، شخصيات جزائرية 100 شخصية تاريخية وفكرية، دار المسك، الجزائر، 1997.

60. توفيق محمد فهمي: عبد الحميد ابن باديس ورائد النهضة في تاريخ الجزائر، الكويت، 2017.

61. الجندي أنور: تاريخ الصحافة الإسلامية، ج1، دار الأنصار، (د.م)، (د.ت).

62. الحمري محمد بن محمد عبد الله: الروض المعطار في... تح احسان عباس، مكتبة، لبنان، بيروت، 1975.

63. الحواس الوناس: نادي الترقي ودوره في الحركة الوطنية الجزائرية 1927، 1954، مؤسسة كنوز الحكمة، الجزائر، 2012.

64. خالد بوهند: النخب الجزائرية، 1893، 1942، (د.م)، (د.ت).

65. داهش محمد علي: عبد الكريم الخطابي، صفحات من الجهاد والكفاح المغربي، ضد الاستعمار، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 2002.

66. دسوقي ناهد إبراهيم: دراسات في تاريخ افريقيا الحديث والمعاصر، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2008.

67. ديليو فضيل: تاريخ الصحافة الجزائرية المكتوبة 1830، 2013، دار هومة، الجزائر، 2014.

68. الزاوي الطاهر أحمد: أعلام ليبيا، دار المدار الإسلامي، بيروت، 2004.

69. زروقه عبد الرشيد: جهاد ابن باديس ضد الاستعمار الفرنسي في الجزائر، 1913، 1940، دار الشباب، لبنان، 1999.

70. زغبي محمد بن عبد الله: 100 من عظماء الآلهة الإسلام غيروا مجرى التاريخ، دار علي داهش، مجلة دراسات عربية، ع04، فيفري 1987م.

71. سعد الله أبو القاسم: أبحاث وآراء في تاريخ الجزائر، ج4، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1996.

72. سعد الله أبو القاسم: تاريخ الجزائر الثقافي، ج5، دار المغرب الإسلامي، بيروت، 1998.

73. سعد الله أبو القاسم: تاريخ الجزائر الثقافي، ج10، دار البصائر للنشر والتوزيع، الجزائر، 1998.

74. سعد الله أبو القاسم: محاضرات في تاريخ الجزائر، الحديث، بداية الاحتلال، ط3، الحركة الوطنية، الجزائر، 1976.

75. سيف الإسلام الزبير: رواد الصحافة الجزائرية، مطابع دار الشعب، القاهرة، 1981.

76. سيف الإسلام زبير: تاريخ الصحافة العربية في الجزائر، ج4، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1985.

77. شترة خير الدين: قضايا تاريخية في الاسهام الفكري والحضاري للنخب الجزائرية بالمهجر والأبحاث في قضايا فكرة معاصرة، ج1، دار الصديق للنشر والتوزيع، الجزائر، قسنطينة، 2011.

78. شكري محمد فواد: السنوسية دين ودولة، دار الفكر، بيروت، 1948.

79. الصديق محمد الصالح: أعلام المغرب العربي، ج3، ط2، موفم الجزائر، 2008.

80. الصلابي محمد علي: كفاح الشعب الجزائري منذ الاحتلال الفرنسي سيرة عبد الحميد ابن باديس موسوعة كفاح الشعوب، دار المعرفة، لبنان ،2017.

81. الصيد سليمان: نفخ الأزهار في مدينة قسنطينة من الأخبار، المطبعة الجزائرية، ط1، الجزائر، 1994.

82. طالبي عمار: الإمام عبد الحميد ابن باديس حياته وآثاره، ج2، م3، دار للنشر والتوزيع، بوسعادة، الجزائر، 2013.

83. عاشور شرقي: قاموس الثورة الجزائرية، تر، عالم مختار، دار القضية للنشر، الجزائر، 2007.

84. عبد الرحمان عواطف: الصحافة العربية في الجزائر، دراسة تحليلية لصحافة الثورة الجزائرية 1954، 1962، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1985.

85. عبد القادر بوعزة: هذه مساجلة أدبية، اجتماعية أخلاقية لواضعها محمد الهادي سنوسي الزاهري، دار النبراس للطباعة والنشر، بسكرة، 2017.

86. العربي الزبيري محمد: مقاومة، الحاج أحمد واستمرارية الدولة الجزائرية، ط1، دار الحكمة، الجزائر، 2014.

87. العسلي بسام: عبد الحميد ابن باديس، دار النقائص، لبنان، 1982.

88. عشراتي سليمان، ابن باديس مخاضات العبور إلى العودة الأخرى، قراءة في تفاصيل المسيرة، نحو خط، ج1، دار المغرب، وهران، 2005.

89. العلوي محمد الطيب: مظاهر المقاومة الجزائرية 1830، 1959، منشورات المتحف الوطني، للمجاهد، الجزائر.

90. عمار محمد: المنهج الإصلاحي للإمام محمد عبده، مكتبة الإسكندرية، مصر، 2005.

91. عمامرة تركي رابح: الشيخ عبد الحميد ابن باديس رائد الإصلاح الإسلامي والتربية في الجزائر، (منشورات، ANEP، (د.م)، (د.ت).

92. عمورة عمار: الجزائر بوابة التاريخ الجزائر عامة ما قبل التاريخ إلى 1962، ج1، دار المعرفة، 2009.

93. عمورة عمار: الموجوز في تاريخ الجزائر، دار ريحانة لنشر والتوزيع، قسنطينة، الجزائر، 2013.

94. العيناوي الهام: مدخل إلى علم الصحافة، الجامعة الافتراضية السورية، سوريا، 2020.

95. فلوسي مسعود: الإمام عبد الحميد ابن باديس، دار قرطبة، الجزائر، 2006.

96. فلوسي مسعودي: إمام عبد الحميد ابن باديس، لمحات من حياته وأعماله، ط1، دار قرطبة، الجزائر، الجزائر.

97. فيلالي عبد العزيز فيلالي: جريدة عن جوانب خصبة في حياة الإمام عبد الحميد ابن باديس، (د.م)، (د.س).

98. فيلالي عبد العزيز: جرائم الجيش الفرنسي في منطقتي الجزائر وقسنطينة، 1830، 1850، دار الهدى، الجزائر، 2012.

99. فيلالي عبد العزيز: جريدة عن جوانب خفية في حياة الأمام عبد الحميد ابن باديس، (د.م)، (د.س).

100. فيلالي عبد العزيز: مجمل تاريخ قسنطينة السياسي والعمراني والثقافي والاقتصادي، دار الهدى، الجزائر، 2017.

101. قداش محفوظ: تاريخ الجزائر، الحركة الوطنية الجزائرية، تر محمد بن البار، دار الأمة، 2011.

102. قداش محفوظ: جزائر الجزائريون، تاريخ الجزائر، 1830، 1954، وزارة المجاهدين، الجزائر، 2008.

103. قنان جمال: دراسات وقضايا في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر، المؤسسة الوطنية، للاتصال والنشر والاشهار، الجزائر، 1999.

104. كبير سليم: الشيخ أبو اليقظان رجل الدعوة والاصلاحية، بوادي ميزاب، المكتبة، الخضراء، الجزائر، (د.س).

105. كبير سليمة: الشيخ عبد الحميد ابن باديس، باعث النهضة العربية في الجزائر، المكتبة الخضراء، الجزائر، (د.س).

106. كنعان علي: الصحافة ومفهومها وأنواعها، ط1، دار المعتز، الأردن، 2013.

107. لونيسي: بحوث في التاريخ الاجتماعي والثقافي للجزائر، إبان الاحتلال الفرنسي، دار هومة، الجزائر، 2013.

108. محمود علي عامر: ومحمد خير الدين فارس، تاريخ، المغرب العربي الحديث، المغرب الأقصى، ليبيا منشورات جامعة، دمشق، (د.س).

109. مراد علي: الحركة الإصلاحية الإسلامية في الجزائر، بحث في التاريخ الديني والاجتماعي 1925، 1940، تر، محمد إجلاين، 1962، ار هومة، الجزائر، 2009.

110. مركز البحوث والدراسات والتجربة الدعوية الشيخ عبد الحميد ابن باديس، مكتبة الملك فهد الوطنية، سعودية، 2005.

111. مريوش أحمد: الطيب العقبي ودوره، الحركة الوطنية الجزائرية، دار هومة، الجزائر، 2012.

112. مصطفى محمد حميداتو: عبد الحميد ابن باديس جهوده التربوية، دورية كتاب الأمة، ع7، قطر، 1997.

113. مطبقاتي مازن صلاح: عبد الحميد ابن باديس، العالم الرباني والزعيم السياسي، ط2، دار القلم، دمشق، 1999.

114. مقلاتي عبد الله: المشروع الفرنسي الصلبي للاحتلال الجزائر، وردود الفعل الوطنية 1830، 1962، سيدي نايل، الجزائر، 2013.

115. الميلي محمد: ابن باديس وعروبة الجزائر عن وزارة الثقافة بمناسبة الجزائر عاصمة الثقافة العربية، الجزائر، 207.

116. ناصر محمد: الصحف العربية الجزائرية من 1847 إلى 1939، الشركة الوطنية، الجزائر، 1980.

117. ناصر محمد: نشأة المقالة الصحفية الجزائرية، ج1، وزارة الثقافة، الجزائر، 2007.

118. نوارة حسين، المثقفون الجزائريون الأسطورة، والتحول العسير سنوات من الجمر لسنوات من النار من بداية القرن 20 لغاية الاستقلال، تق، محفوظ قداش، تر سعيد، فتحي الجزائر، 2013.

119. نويهض عادل: كتاب معجم أعلام الجزائر، مؤسسة نويهض الثقافية، بيروت، لبنان، (د.ت).

120. الهادي العروق محمد: مدينة قسنطينة، دراسة في جغرافية العمران، ديوان المطبوعات الجامعية الساحة المركزية، بن عكنون، الجزائر، 1984.

121. الوافي محمد عبد الكريم: الطريق إلى الوزان، طرابلس، 1978.

2. الرسائل والأطروحات الجامعي:

122. الحاج السعيد محمد: مساجد القضية في العهد العثماني في تاريخها، دورها وعمارتها، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في العلوم الإسلامية، جامعة الجزائر، 2014، 2015.

123. الحواس منصوري: حرب الريف وأصداؤها في الجزائر، 1921، 1926، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ المعاصر، جامعة الجزائر، 2011، 2012.

124. خلاف أسماء، حمبلي مريم: الحركة الاستيطانية في الجزائر وآثارها الاقتصادية والاجتماعية، 1830، 1870، مذكرة لنيل شهادة الماجستير.

125. سعودي يمينة: الحياة الأدبية في قسنطينة خلال الفترة الجامعية، رسالة ماجستير في الأدب الجزائري القديم، جامعة المنتوري، قسنطينة، 2004، 2005.

126. سيساوي أحمد: البعد البايلكي في المشاريع السياسة الفرنسية من فالي إلى نابليون الثالث 1830، 1871، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، علوم التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة قسنطينة2، 2013.

127. طراشي أحلام صبرينة: النحاس بقسنطينة، دار فنية لنيل شهادة الماجستير، شعبة الحرف والصناعات التقليدية، جامعة أبي بكر بلقايد سليمان، 2011، 2012.

128. عبيد سلامة: الثورة السورية الكبرى 1925، 1927، عن ضوء وثائق لم تنشر رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، 1951.

129. علوان زينب، جاهر رقية: الصحافة العربية والمقاومة الثقافية للاستعمار الفرنسي 1930، 1940، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تاريخ المغرب العربي المعاصر، كلي العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة أحمد رابة، أدار، 2021، 2022.

130. عومري عبد المجيد: الأوضاع الثقافية والفكرية في الجزائر، 1880، 1914، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في تاريخ الحركة الوطنية والثورة الجزائرية، جامعة الفيلالي، سيدي بلعباس، 2017.

131. قليل مليكة: هجرة الجزائريين من أوراس إلى فرنسا 1930، 1939، شهادة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2009.

132. مالكي جمال: الحياة الثقافية في الجزائر من خلال صحف جمعية العلماء المسلمين الجزائريين بين 1925، 1956، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه الطور الثالث، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة زيان، عاشور، الجلفة، 2020، 2021.

133. هواري مختار: سياسة الإدارة الاستعمارية تجاه بعض العائلات المتنفذة في الجنوب القسنطيني، 1837- 1870، مذكرة ماجستير، قسم العلوم التاريخ، كلية الأدب والعلوم الإنسانية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2008، 2009.

3. القواميس والمعاجم:

134. ابن منظور لسان العرب: مج، ج27، دار المعارف، القاهرة، 1119.

135. أبو عمران وآخرون: معجم مشاهير المغاربة، الجزائر، 1995.

136. الحمري أبي عبد الله شهاب الدين ياقوت: معجم البلدان، ج4، دار صادر، بيروت، 1977.

137. عبد الله بسام: قاموس نويل، دار الكتاب، الحديث للنشر والتوزيع، الجزائر، 2010.

138. عمر عبد الحميد، أحمد مختار، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، بيروت، لبنان، 2008.

139. مقلاتي عبد الله: قاموس أعلام وشهداء وأبطال الثورة الجزائر، ط1، الجزائر، 2008.

4. المجالات والدوريات والمطبوعات:

140. أوهابية فتيحة: الصحافة المكتوبة في الجزائر، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 16، عنابة، 2014.

141. بريم عبد الرزاق: مجلة الفضيل، 1912، الجزائر، (د.ت).

142. بقطاش خديجة: الحركة البشرية، لفرنسية في الجزائر 1830، 1871، مطبعة دحلب، الجزائر، 1922.

143. بلعربي نور الدين: توظيف الإمام بن باديس للصحافة المكتوبة ومنهجية في العامل الإعلامي، مجلة الحقيقة، ع38، سكيكدة، 14، 04، 2018.

144. بلعمري أكرم: الواقعية في الدرس الحديثي للشيخ عبد الحميد ابن باديس، مجلة البحوث، والدراسات، ع16، س10، الجزائر، 2013.

145. بن داهة عدة: الاستيطان والصراع حول ملكية الأرض إبان فترة الاحتلال الفرنسي للجزائر، المؤلفات للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013.

146. بن شيخ حكيم: سياسة الاستيطان الأروبي في الجزائر، 1830، 1962، مجلة عصور جديدة، ع14، 15، (د.م)، 2014.

147. بوجمعة أكرم: أوضاع الجزائر، مطلع القرن 20 مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، ع28، (د.م)، 2016.

148. بوضرياسة بوعزة: الأعمال الإدارية والسياسية للحاج أحمد باي حاكم الإقليم الشرقي، مجلة الرؤيا، المركز الوطني للدراسات والبحث، ع1، فيفري، 1996.

149. بوعلاف أحلام: عالمية الفكر وإنسانية الخطاب في منهج عبد الحميد ابن باديس، أحداث ومواقف، مجلة الثقافة الإسلامية، ع13، عنابة، الجزائر، 2015.

150. جاب الله طيب: دور الطرق الصوفية بالجزائر التحول من الديني إلى الدنيوي ومن القدسي إلى السياسي، دراسة أنثربولوجية، مجلة العلوم الإنسانية، ع19، الجزائر، جوان، 2015.

151. جمعي حجام: الصحافة والنخبة المثقفة في الجزائر خلال الاختلال الفرنسي... المقاومة الثقافية الترسانة الحربية، مجلة المعارف والبحوث والدراسات التاريخية، ع15، الجزائر، (د.ت).

152. حمدان حورية: منهجية الإصلاح عند الهادي سنوسي من خلال نماذج من شعره، مجلة روافد للدراسات والأبحاث العلمية في العلوم الاجتماعية والإنسانية جامعة يحي فارس، مدية، م6، 2022.

153. سعيدوني ناصر الدين، المسألة البربرية في الجزائرية، ع4، م32، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 2001.

154. صاري أحمد: العروة الوثقى صوت إسلامي في باريس، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، ع5، الجزائر، 1996.

155. صاري جيلاني: الكارثة الديموغرافية في الجزائر، 1867، 1868، الثقافة، ع16، الجزائر، 1983.

156. العربي نور الدين: الاستيطان الأروبي في الجزائر، انعكاساته الاجتماعية والثقافية 1830، 1962، مجلة عصور، مج18، ع2، (د.م) ديسمبر، 2019.

157. غانم الصغير محمد: قسنطينة عبر تاريخها القديم، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة المنتوري، قسنطينة، 1999.

158. فركوس صالح: التشريعات المنظمة للاستيطان الاستعماري في الجزائر وأثرها على المجتمع الجزائري، مشروع بحث في إطار البرنامج الوطني للبحث، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم التاريخ والآثار، قالمة، (د.س).

159. فركوس صالح: الحاج أحمد باي قسنطينة 1826، 1850، ديوان المطبوعات الجامعية، 2007.

160. فركوس صالح: دور جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في الثورة الجزائرية، مجلة العلوم الإنسانية، ع28، مج1، الجزائر، الجزائر، 2008.

161. قداش محفوظ: النجم الشمالي افريقيا، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، (د.ت).

162. قدور عبد المجيد: رزيق علي، عمر بن قدور مواقفه المناوئة للتجنيد الاجباري من خلال كتاباته الصحفية، مجلة دراسات، مج13، ع11، الجزائر، جوان 22.

163. قرين مولود: من مظاهر الإصلاح الديني والتربوي والاجتماعي في الجزائر من خلال جريدة الفاروق، مجلة المعيار، مجلد 23، ع45، الجزائر، 2019.

164. قويسم محمد: مجازر الاحتلال الاستدمار الفرنسي بمدينة قسنطينة عام 1837، المجلة التاريخية الجزائرية، جامعة محمد بوضياف، ع4، سبتمبر.

165. كرايمي صليحة: جريدة المنتقد ودورها في تطور الأدب في الجزائر الحديثة، جسور المعرفة، ع2، م7، جامعة غرداية، الجزائر، 2021.

166. كريكل عبد القادر: نشأة الصحافة في الجزائر، مجلة المصادر، ع11، المركز الوطني للبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر، 2005.

167. مجلة الشهاب، ج1م12.

168. محمد أحمد الدوري حازم: عبد الحميد ابن باديس حياته، ودوره السياسي والثقافي 1889، 1940، مجلة جامعة، زاخو، م B1، ع2، العراق، 2013.

169. مقلاتي فريدة: مبارك بن محمد الميلي ومنهجه في رسالة الشرك ومظاهره، جامعة عباس لغزو خنشلة، الجزائر، 2020.

170. مهديد إبراهيم: الصراع حول الهوية والانتماء العربي الإسلامي من خلال الصحافة الجزائرية، جريدة الحق الوهراني، أنمودجا، 1911، 1912، مجلة عصور، عدد 6،7، الجزائر، جوان، 2005.

171. مهديد إبراهيم: القطاع الوهراني ما بين 1850، 1919، دراسة حول المجتمع الجزائري الثقافة والهوية الوطنية، منشورات، دار الأدب، وهران، الجزائر، 2006.

172. الميلي محمد: ابن باديس وعروبة الجزائر، منتدى، سور الأزكية، الجزائر، 2007.

173. الواعر صبرينة: الصحافة الأهلية في الجزائر وقضايا عصرها جريدة المنتقد 1925 أنموذجا، مجلة دراسات، مجلد 12، ع1، قسنطينة، 2021.

5. كتب بالفرنسية:

171. Bochand, les impots Arabes en Algérie, librairie guillaumin et ce, éditeurs rue Richelieu 14,paris,1893.

6. المراجع الإلكترونية:

172. بوزبير عمار بن محمد: مقاومة في الشرق الجزائري (ظروفها ومراحلها، نتائجها، كتاب الكتروني، شبكة الألوكة تاريخ الاطلاع: 2023/06/05 على الساعة: 13:09.

173. الجوادي محمد: سلطان باشا الأطرش أسطورة المقاومة في العصر الحديث 2023، 13/07، تاريخ الاطلاع: 2023/06/05 على الساعة: 09:35، على الربط: .Dealjazera.net.projo

مقامات بين المقدس قبل فوات الأوان، 2009، تاريخ الزيارة: 2023/06/05، على الساعة: 09:42، .Webavchiveorg

فهرس الأماكن والبلدان:

المكان	الصفحة
باب القنطرة:	ص 23
تونس:	ص 21، 26
الجزائر:	ص 10، 15، 20، 24، 40، 43، 45
عنابة:	ص38
عين عبيد:	ص50،40،24،22
فرنسا:	ص 10، 11، 13، 14، 20، 21

فهرس الأعلام والشخصيات:

ابن عيسى	ص 17، 24
أحمد باي	ص 16، 17، 19، 20، 21، 22، 23، 24
جمال الدين أفغاني	ص49
الجنرال كلوزيل	ص 17، 18، 19، 20
الحاكم العام جونار	ص 40، 48
حمدان خوجة	ص 50
دامرمون	ص 20، 22، 23، 24
سليمان بنقي	ص 52
عبد الحميد ابن باديس	ص 45 51
عز الدين قلال	ص 54
عمر راسم	ص 52
قسطنطين الكبير	ص 13، 15
المارشال فالي	ص 24، 32
محمد عبده	ص 49 50
يوسف الملوك	ص 16 17

فهرس المحتوى

المحتوى	الصفحة
شكر وتقدير.	
اهداء.	
قائمة المختصرات	
مقدمة.	7-1
الفصل الأول: الاحتلال الفرنسي لمدينة قسنطينة 1937	32-9
تمهيد	9
المبحث الأول: نبذة عن مدينة قسنطينة.	15 -10
المبحث الثاني: دخول الاحتلال الفرنسي لمدينة قسنطينة.	24 -16
المبحث الثالث: أوضاع مدينة قسنطينة في نصف الثاني من القرن 19.	32 -25
خلاصة الفصل.	33
الفصل الثاني: ظهور الصحافة الأهلية في الجزائر.	58-35
تمهيد	35
المبحث الأول: بداية الصحافة الأهلية في الجزائر.	42-36
المبحث الثاني: عوامل نشأة الصحافة الأهلية.	51-42
المبحث الثالث: نماذج عن الصحافة الأهلية قبل المنتقد.	58-52
خلاصة الفصل.	59
الفصل الثالث: جريدة المنتقد 1925.	84 -61
تمهيد.	61
المبحث الأول: نبذة تاريخية عن صحيفة المنتقد.	66 -62
المبحث الثاني: مؤسس الجريدة عبد الحميد ابن باديس.	75 -67
المبحث الثالث: أهم أقلام الجريدة.	83-76
خلاصة الفصل.	84

الفصل الرابع: قضايا جريدة المنتقد 1925.	86- 112
تمهيد.	86
المبحث الأول: القضايا المحلية والوطنية.	87- 97
المبحث الثاني: القضايا العربية والإسلامية.	97- 105
المبحث الثالث: القضايا العالمية.	106-111
خلاصة الفصل.	112
خاتمة.	114-115
ملاحق.	117-135
قائمة المصادر والمراجع	137-151

ملخص:

الصحافة الأهلية في مدينة قسنطينة جريدة المنتقد 1925م أنموذجا.

عانت مدينة قسنطينة منذ دخول الاستعمار الفرنسي إليها ظروف مزرية على جميع الأصعدة (السياسية، الاقتصادية، الاجتماعية والثقافية)، نتيجة للسياسة الاستعمارية التعسفية اتجاه الجزائريين ومع بداية القرن العشرين برزت حركة إصلاحية ثائرة على الوضع الذي آل إليه المجتمع الجزائري وظهرت العديد من النوادي والجمعيات والصحف الأهلية أهمها "**جريدة المنتقد سنة 1925م**" التي كانت بمثابة بذرة للنهضة الفكرية الإصلاحية في الجزائر.

فقد اهتمت بالعلم والدين والأدب وكانت "**جريدة سياسية انتقادية تهذبية**" شعارها "**الحق فوق كل أحد والوطن قبل كل شيء**"، حيث استقطبت الكثير من الأقلام الصحفية البارزة تناولوا فيما مواضيع غاية في الأهمية حول القضايا الوطنية خاصة والعالمية عامة، فكانت جريدة متكاملة من حيث الشكل والمضمون أخبار (داخلية وخارجية)، حيث حررت مقالات بمواضيع وطنية، عربية مغاربية وعالمية.

– **الكلمات المفتاحية: مدينة قسنطينة، الصحافة الأهلية، جريدة المنتقد 1925م، النهضة الفكرية الاصلاحية.**

Résumé :

La presse civile de la ville de Constantine, le journal Al-Muntaqid, comme modèle en 1925. Depuis l'entrée du colonialisme français, la ville de Constantine a souffert de conditions misérables à tous les niveaux (politique, économique, social et culturel) en tant que résultat de la politique coloniale arbitraire envers les Algériens. La société algérienne, et de nombreux clubs, associations et journaux privés sont apparus, dont le plus important était le "journal Al-Muntaqid" en 1925 après JC, qui a servi de germe à l'intellectuel réformiste. Renaissance en Algérie.

Centrée sur la science, la religion et la littérature, c'était un "journal politisé, critique et courtois" dont la devise était "le droit est au-dessus de tous et la patrie avant tout", car elle attirait de nombreux journalistes éminents qui traitaient de sujets d'une grande importance. importance sur les questions nationales en particulier et internationales en général, c'était donc un journal intégré sur le plan de la forme.Le contenu est de l'actualité (interne et externe), car j'éditais des articles sur des questions nationales, arabo-maghrébines et internationales.

- Mots clés : la ville de Constantine, la presse civile, le journal Al-Muntaqid 1925 AD, la renaissance intellectuelle réformiste.